انجازات الصمود خلال السنتين الماضيتين



AL SOMOOD

السنة الثانية العدد ٢٤ جمادي الآخرة ١٤٢٩هـ يونيو ٢٠٠٨م



الإمبراطورية الأمريكية على وشك الانهيار

- إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون
- المكائد العدائية لتغريب البيئة الأفغانية

القائد قاري بريال متحدثا للصمود:

سنركز في تنفيذ عملياتنا على قاعدة باجرام الأمريكية والطريق الرئيسي كابول- ننجرهار





الصمود مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان. متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية. خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.





في هذا العدد

مؤتمر باريس ومعاناة الشعب الأفغاني

سيتعقد في ١٢/يونيو/٢٠٠٨م مؤتمرا دوليا في العاصمة الفرنسية باريس يشارك فيه أكثر من ٦٠ دولة بالإضافة إلى المؤسسات العالمية وذلك لمناقشة الوضع الاقتصادي المتأزم في أفغانستان، ويعتبر هذا المؤتمر بالنسبة لتقديم المساعدات هو الثاني من نوعه بعد مؤتمر لندن، وقد اتخذ تدابير منظمة ومنسقة لنجاحه، هذا وسوف يطالب رئيس الحكومة العميلة كرزاى مساعدة ٢٠ بليون دولار (كما أفادت إذاعة بي بي سي) لإعادة إعمار البلاد و تحسين الحالة الاقتصادية المتدهورة.

ولو أمعنا النظر إلى المؤتمر المذكور وما يناقش فيه من تقديم المعونات لأفغانستان وتحسين وضعها الاقتصادي، لأدركنا بأن انعقاد مثل هذه المؤتمرات الزائفة، لا تفيد الشعب الأفغاني شيئا سوى ازدياد معاناته ومشاقه، لأننا قد شاهدنا مثل هذه المؤتمرات كثيرا ولم يستفد منها الشعب الأفغاني شيئا مثل ما عقد في العاصمة اليابانية طوكيو وما عقد في لندن، وقد جرت هناك أيضا مناقشة تطوير وضع الاقتصادي والعمراني في افغانستان، و مضى على ذلك سنوات عديدة ولم نر حتى الآن أى تطور عمراني أو اقتصادي، بل إن الشعب الأفغاني يعتبر نتائج مثل هذه المؤتمرات ازديادا في ميزانيات قواعد عسكرية وبناء مكاتب ضخمة في العاصمة كابول والولايات الرئيسية، واستئجار المباني ذوات القيمة الباهظة، ولاشك أن ازدياد القواعد العسكرية و المكاتب الدولية والحكومية تتسبب في معاناة الشعب ومشاقه؛ لا في تخفيف آلامه ومصائبه، لأننا نشاهد أن الشعب يقاس ويعاني من الجوع والفقر والبطالة، وارتفاع الأسعار وقلة المواد الغذائية وغلا أجور المباني و سيارات الأجرة وغيرها ورجال الحكومة يفكرون في كيفية مراعاة مصالح أسيادهم ويتنافسون في شراء المنازل الجميلة والسيارات المرفهة، بل يزيد الطين بلة عندما يقول رئيس الحكومة العميلة كرزاى بأنه يريد إنشاء مدينة جديدة خارج العاصمة الحالية كابول كعاصمة بديلة لأفغانستان، إلا أن تحقيق هذه الأمنية يكاد يكون محالا؛ لأنه لم يتمكن خلال سبع سنوات الماضية بناء وترميم حتى شوارع كابول على الرغم من ادعائه بأنه جلب لأفغانستان مساعدات وفيرة ، فكيف ببناء مدينة جديدة رائعة وجميلة؟؟ ولو فكرنا في أمره ومراميه ومقاصده لعلمنا بأنه من أرذل زعماء العالم ولا يعرف من السياسة شيئا؛ لأن الشعب يموت من الجوع والفقر وهو يفكر في بناء مدينة جديدة رائعة!!!!

والجدير بالذكر أن انعقاد مثل هذه المؤتمرات بمثابة الاستهزاء والسخرية والإهانة بالشعب المضطهد المظلوم والتي يتشدق فيها الممثلون بكلمات زائفة وتصريحات جوفاء في مقام خيال، وأنها تمهد الطريق لقهر الأفغانيين وغضبهم، لأنهم لم يروا منها سوى الاستمرار والتكاثر في القتل والنهب والتشريد، وأما إعلانات العون والعطايا من قبل الدول المانحة أو الثرية فليست المقصود منها تحسين معيشة الشعب بل المقصود منها تقوية الغزو العسكري وتأسيس المراكز العسكرية، وتدريب جيش مذعن ومنقاد، حيث أن المساعدات التي وعدت بها قبل هذا المؤتمر لم يستفد منها الشعب شيئا، بل تمت صرف أكثرها في الأمور الأمنية وراتب القوات الغاشمة، ومصاريفها اليومية، والتي تبلغ أكثر من مائة مليون دولار، بالإضافة إلى ذلك أن أكثر الدول لم توف بعهودها و وعودها، وقد ذكرت الصحف الغربية بأن المساعدات الأمريكية تباطأت، على الرغم من تعهدات بوش مع عميله كرزاي ببناء وطنه و تقديم عطاياه لشعبه ولكن

لم تقدم أمريكا أي خطة مفصلة حول عملية الإعمار التي تعهدت بها، ووقعت أمريكا في ورطة لم تعرف كيفية الخروج منها. فبعيد سقوط كابل عام ٢٠٠١ ناقشت السيدة "رايس" والسيد "باول" بالإضافة إلى مستشاري مجلس الأمن القومي في جلسات خاصة أن أمريكا إذا خسرت الحرب في أفغانستان الآن فسيؤدي ذلك إلى تدمير صورة أمريكا في العالم، ورغم كل هذه التصريحات والمخاوف فإن أمريكا لم تقدم أي عون مما ينفع به الشعب.

ومن جانب آخر أن ما سلمت للحكومة العميلة فقد سرقها كبار المسئولين في الحكومة ووضعوها في البنوك الأمريكية والأوروبية، كما أنهم اشتروا بها سيارات الدفع الرباعي المكيفة والمنازل الفخمة فضلا عن استيراد المشروبات الكحولية.

ولو نظرنا إلى وضع الشعب الاقتصادي المتأزم على الرغم من كثرة هذه المؤتمرات والوعود الكبيرة، فإن معاناته يزيد يوما إثر يوم، حيث أن الأسعار قد ارتفعت إلى درجة ليس في وسعه الحصول على المواد الأولية والضرورية فضلا عن المواد الترفيهية، بل إن بعض الفقراء بسبب شدة الفقر اضطروا إلى بيع بناتهم، حتى أن بعضا منهم ماتوا من الجوع، والبعض الآخر اكتفوا بتناول الطعام مرة واحدة في مدة ثلاثة أيام، وهذه الوقائع ليست زائفة ولا من عندنا، بل هي حقائق وقعت حتى اعترفت بها المنظمات الدولية والغربية، فقد أوردت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تقريرا نقلته وكالة الأنباء الفرنسية، إن أفغانستان تعتبر ثالث أكبر دولة من حيث عدد وفيات الأطفال تحت سن الخامسة، بنسبة تصل إلى ٢٥٧ من كل ألف طفل، وأن هذا الوضع غير مسبوق وغير متوقع.

وأفادت شبكة الأنباء الأسبانية (إيرين) التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية أن ٦٠٠ طفل يموتون يوميا في أفغانستان نتيجة أمراض الرئة وسوء التغذية.

وأوردت إحصائية منظمة الأمن الدولي بأن أفغانستان تأخذ المرتبة الثامنة في الدول الفاشلة، وأن الفقر المدقع، وعدم تقسيم الموارد المالية بطريقة عادلة تسببت في ضعف الوضع، وأن الفساد الإداري وسرقة الأموال وأخذ الرشوة قد شاعت في الحكومة العميلة، وأصبح كل واحد يسعى للحصول على الأموال والذهاب بها إلى البنوك الخارجية، بل لقد بلغت السرقة إلى حد أن نائب كرزاى أحمد ضياء مسعود و رئيس البرلمان يونس قانوني قد سرقا الأحجار الكريمة والذهب المخزون في المتحف الأفغاني منذ زمن أمير دوست محمد خان، (في الثلاثينات من القران الثامن عشر) وأرادا أن يذهبا بها إلى البنوك الأوروبية ولكن تم كشفهما في مطار دبى الدولي، ولأجل عدم فضاحة أمرهما توسط كرزاى لدى حكومة الإمارات العربية المتحدة فأخفى أمرهما، ورغم ذلك كشفت بعض الصحف الدولية النقاب عنها وأفضحت أمرهما، فإذا كان الأمر هكذا فماذا يتوقع الشعب الأفغاني من مثل هؤلاء الزعماء، وما الفائدة من انعقاد مثل هذه المؤتمرات؟ لاشك أن هذه المؤتمرات تعقد لاخداع الشعب، و التغطية على مظالم القوات الغاشمة وفجائعها البشعة، و عدم الكشف عنها، كما تقصد من ورائها كذلك إظهار وفائها بالوعود التي وعدت بها الشعب الأفغاني من بناء بلده وتعميره، وإزالة العقبات والعوائق الاقتصادية التي تعاني منها هذا الشعب المظلوم.

ورغم كل هذه الفجائع والمظالم التي تقوم بها القوات الغاشمة والعميلة، فإن التحالف الشمالي أو الجبهة الوطنية وعلى رأسه برهان الدين (رباني) ادعى بأنه قد أجرى الاتصالات مع مسئولي الإمارة الإسلامية، وأنها مستعدة لحل قضية أفغانستان عن طريق المفاوضات و المحادثات بل قال: إن سياستها قد تغيرت كثيرا تجاه مسائل عديدة مثل تكوين الحكومة مختلطة بالنساء إلى غير ذلك من الأكاذيب، وأنها تراجعت عن بعض مواقفها المتشددة، وأنها تحب الآن الجلوس إلى طاولة المفاوضات لحل أزمة أفغانستان.

نقول تجاه هذه الادعاءات التي لا أساس لها: إن الإمارة الإسلامية لم تجلس ولن تجلس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة العميلة في ظل تواجد القوات المعتدية، وأن ادعاءات الجبهة الوطنية وعلى رأسها برهان الدين رباني بأنه قد وصل له رسالة من قبل الإمارة الإسلامية بشأن بدأ الحوار ومفاوضات السلام افتراء وكذب لا حقيقة لها، بل من المستحيل وبعيد عن الواقع أن تقبل الإمارة الإسلامية الجلوس إلى طاولة المفاوضات في ظل تواجد القوات الأجنبية، لأن الشعب الأفغاني يدرك تماما



بأن القوات المتواجدة على الساحة قوات خارجية اعتدت على أفغانستان، وهي قوات قد سفكت الدماء المعصومة ونهبت الأموال ودمرت المنازل وأوجدت العراقيل والعراك في كل جانب من جوانب الحياة فضلا عن القيام بتغيير عادات المجتمع وتقاليده الأساسية، وإن موقف الإمارة الإسلامية هو القيام والاستمرار في الجهاد ضد الطغاة والبغاة سواء كانوا من الأفغان أو غيرهم من الصليبيين.

وعلى صعيد آخر كيف تتصل الإمارة بزعماء الجبهة الوطنية وتجري معهم المحادثات لحل معضلة أفغانستان، في وقت أن الجبهة الوطنية أو التحالف الشمالي قد وقف إلى جانب الأمريكان ضد الإمارة الإسلامية، وأيد مظالم وفجائع الأمريكية ضد الشعب الأفغاني المسلم، بل ولا زال هذا التحالف يؤيد أعمال القوات الأجنبية البشعة حتى لقد طلب مرارا من تلك القوات تسليح وتجهيز أفراده لكي يقوموا بمقاومة المجاهدين، وقال: لو تم تجهيز وتسليح أعضائه لتمكنوا من إلقاء الهزيمة بالمجاهدين وطردهم من أفغانستان، والغريب من ذلك أنه حين لم يستجب لمطالبته، ولم يتمكن من الحصول على الامتيازات ادعى بأن البلد قد وقع في أيدي المحتلين؛ لذا يجب علينا نجاته، ولكن لا تسأل نفسها من الذي أوقعه في أيدي المحتلين؟ ومن الذي ساعد المحتلين ضد الإمارة الإسلامية؟!!!!!


صورة الدمار والخراب الذي لحق بالمباني العامة

إذا فالإمارة الإسلامية لم تجر الحوار لا مع أعضاء الجبهة ولا مع زعيمها، وأن سياسة الإمارة الإسلامية معروفة منذ أول يوم، حيث أنها لا ترضى بغير شريعة الله في بلادها، ولا تقبل المفاوضات في ظل تواجد القوات الخارجية مطلقا، بل إن سياستها هو الجهاد ضد تلك القوات حتى تجبرها على الانسحاب والطرد من أفغانستان، أضف إلى ذلك أن الإمارة الإسلامية لم تقبل المفاوضات في ظروف راهنة و أوضاع متدهورة فكيف تقبلها الآن حيث تحسن الوضع وظهرت بوادر النصر القريب؟ لأن الكل يعلم بأن الأمور تتحسن من يوم لآخر وأنها تخطو نحو الأمام لصالح المجاهدين، وأن الأمريكان وحلفاءهم وعملاءهم يواجهون أشرس المعارك وأشدها وأنهم في حالة القلق والرعب ويبحثون عن طريق الفرار والنجاة، وهذا الأمر قد اعترف به العدو أيضا فقد نقلت وكالة أسوشيتد برس عن الكولونيل "كنت هايز" القائد في الوحدة الرابعة والعشرين الأمريكية قوله: نحن نواجه مقاومة مستمرة.

ويشير هايز إلى المقاومة التي تجري في مديرية (جرمسير) بولاية هلمند ويقول: هم يواجهوننا بثبات وصمود، مشيرًا إلى أن "جارمسير" تمثل منطقة لوجستي للمقاومة الأفغانية؛ ولذلك فإنها تشهد تخطيطا عاليًا من قِبل طالبان.

والخلاصة أن الإمارة الإسلامية لن تستعد للمفاوضات مع الحكومة العميلة في ظل تواجد القوات الأجنبية، كما ترى أن انعقاد المؤتمرات لا تؤثر على معنويات مجاهديها مطلقا، لأن مثل هذه المؤتمرات قد انعقدت قبل ذلك كثيرا ولم تؤثر على معنويات المجاهدين كما لم تنفع الشعب الأفغاني شيئا.

الإمبراطورية الأمريكية

نصير الدين هروي

بعد سقوط الإمبراطورية الروسية وانتهاء الحرب الباردة تغير وضع العالم وبدل أن تتحسن تدهور، واعتقدت أمريكا بأنه ليست هناك قوة تجابهها أو تقف سدا لتوسعة سيطرتها و نشر أفكارها، لذا اختارت سياسة ظالمة لضرب الشعوب وانتهاك حرماتها، والتعدي على مقدساتها وأفكارها وتقاليدها، والاستيلاء على موارد اقتصادها وأخذ ثروتها، وكانت معتقدة بأنها ستتمكن في فترة وجيزة من أخذ زمام الأمور وسيادة العالم وقيادته، وذلك بتطبيق المفاهيم الجديدة (العولمة، والإرهاب) وأوجدت مصطلحات أخرى مثل (الاعتدال والإفراط) و ذلك لتنكيل من لم يخضع رأسه لأوامر البيت الأبيض وعلى الخصوص الأمة الإسلامية، واعتبرت من انقاد لجميع أوامرها بانه معتدل يحب السلام، وأما من أبى أمرا من أوامرها فاعتبرته مفرطا إرهابيا.

وعلى هذا الأساس قررت أمريكا زحف جيوشها نحو أفغانستان المسلمة لضرب إمارة أفغانستان الإسلامية والقضاء عليها ونظامها المنبثق من القرآن والسنة، و ذلك بسبب أن الإمارة الإسلامية لم تخضع لأوامرها الماكرة المستبدة المعادية للإسلام وتقاليد المسلمين، ومن غير شك أن الإمارة الإسلامية قد بذلت قصارى جهودها لتطبيق النظام الإسلامي وإقامة العدل بين الناس، وتنفيذ حدود الله في أرضه، وتربية الناس تربية توافق إرشادات القرآن والسنة فضلا عن أنها كانت تسعى لإعادة مجدها المفقود وعزها التليد، وبناء قوة عسكرية في وسعها مجابهة القوات الغاشمة المعتدية، كما كانت تحاول بكافة إمكانياتها المتاحة لها وقتذاك إفشاء وإبادة مخططات اليهود والنصارى ومن على شاكلتهما من الهنود والبوذيين والماسونيين والإباحيين (الديمقراطيين) وغيرها، ولما كان الأمر كذلك فإن أمريكا لم تستطع أن تتحمل ذلك، لأنها اعتبرتها مخالفة لنظامها الظالم ودساتيرها المستبدة، لذا صرفت ملايين الدولارات لتمهد الطريق نحو إيجاد فئة إباحية بحتة من أراذل الشعب الأفغاني لتقوم بتطبيق مخططات أمريكا ودسائسها في أفغانستان وعلى رأسها حامد كرزاى و عبد الحق وأنوار الحق أحدي ويونس قانوني وأمثالهم من الأذناب العملاء لقوات الاحتلال الحالي.

وبناءا عليه قامت أمريكا في ٢٠٠١/١٠/٧م بالهجوم على أفغانستان و تجيش جيوشها الطاغية تجاهها، لنكب الشعب الأفغاني المسلم وسفك الدماء وتدمير المدن والقرى والمنازل، وتخريب المزارع والحقول والأنهار، والقضاء على التقاليد الإسلامية وتطبيق نظامها السفاك، و وصول عملائها إلى سدة الحكم، ولتطبيق هذه الخطة قامت القوات الغاشمة بقتل الآلاف من المسلمين الأفغان خلال شهرين من هجومها الوحشي، واعتقال آلاف الأبرياء ووضعهم في زنازين السجون المفجعة وأقفاصها المظلمة مثل غوانتنامو، وبجرام وقندهار وغيرها.

وعلى الرغم من كل هذه الفجائع والمظالم وسفك الدماء المعصومة، وقتل الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء والعلماء وطلبة المدارس، واستخدام الأسلحة الكيماوية الفتاكة الممنوعة دوليا، وإلقاء القنابل ليزر والقنابل الضوئية الملفقة، و الصواريخ (كروز) ذات الأوزان الضخمة، وغيرها من الاعتداءات التي يعجز القلم عن ذكرها، فإن الشعب الأفغاني أبى أن يستسلم لقوتها وجبروتها، فقام من أول يوم بكل شجاعة في مقابل هذا العدو اللدود، وضحى بنفسه وماله وفكره لرد العدوان الغاشم على دولة الإسلام إمارة أفغانستان الإسلامية، فمنذ سبع سنوات يشاهد العالم أن المقاومة الإسلامية تشتد من يوم لآخر، وأن أمريكا وحلفائها لم تتمكن مع ما لديها من

على وشك الانهيار

إمكانيات مادية عديدة و معدات عسكرية متطورة من القضاء على المجاهدين أو السيطرة على البلاد، حتى لقد بلغ الأمر بأن الأعداء أيضا يعترفون الآن بأن القوات الأمريكية وحليفها حلف شمال الأطلسي (ناتو) لم تستطع مقاومة المجاهدين أو على الأقل تخفيف المعارك الساخنة.

ومن ناحية أخرى أن أمريكا قد قامت بانعقاد مؤتمرات عديدة لتشجيع الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي ناتو بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان لمقاومة المجاهدين وشن الغارات عليهم، ولكن مع ذلك فإن أكثر الدول الأعضاء في الحلف لم تستجب مطالبات أمريكا ولم تستعد لإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان، ولما يئست أمريكا من تعاون عسكرى من قبل الدول المحور لجأت إلى الكونغريس بمطالبة اعتماد سبعين بليون دولار لحرب أفغانستان والعراق فضلا عن أربعة ونصف بلايين دولار باسم البناء والاعمار، ورغم كل هذه المحاولات فإن أمريكا قد أقلقت الوضع المتدهور في أفغانستان حتى اضطرت إلى أن طالبت الدول الأعضاء بأخذ القيادة العسكرية في المناطق الجنوبية وإرسال سبعة آلاف من جيوش مشاة بحرية إضافية إليها، ومع هذا فإن أمريكا نفسها ليست مقتنعة من تقدم قواتها أو مقاومتها ضد المجاهدين، لأن العالم قد سمع عبر الإعلام بأن القوات البحرية الأمريكية قد هاجمت على مديرية جرمسير بولاية هلمند قبل شهر فأكثر وذلك لطرد المجاهدين عنها والاستيلاء عليها، ولكن لم تتمكن طرد المجاهدين ولا السيطرة على المنطقة، بل إن قواتها اضطرت إلى ترك المديرية والانسحاب إلى الوراء و أقر (المارينز مشاة البحرية الأمريكية) أنهم عاجزون عن فرض سيطرتهم على منطقة "جارمسير" في محافظة هلمند بسبب مقاومة مجاهدي الإمارة الإسلامية المتصاعدة، وكانت البحرية الأمريكية والقوات البريطانية قد بدأت عملية عسكرية للسيطرة على منطقة "جارمسير" الخاضعة لسيطرة المجاهدين منذ شهر فأكثر، ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن الكولونيل "كنت هايز" القائد في الوحدة الرابعة والعشرين الأمريكية قوله: نحن نواجه مقاومة مستمرة.

وأضاف هايز: (هم يواجهوننا بثبات وصمود، مشيرًا إلى أن "جارمسير" تمثل منطقة لوجستي للمقاومة الأفغانية؛ ولذلك فإنها تشهد تخطيطا عاليا من قبل المجاهدين).

(ورفض هايز التعليق على التقارير الحكومية عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف المجاهدين، وهي التقارير التي تنفيها حركة طالبان، فيما لم تستطع الحكومة الأفغانية تأكيدها أو التدليل عليها من مصادر مستقلة، هذا وقد يوجد بأفغانستان قرابة سبعون ألف جندي غربي لمواجهة المجاهدين الذين صعدوا من هجماتهم بشكل لافت في السنوات الماضية، ونجحوا في فرض سيطرتهم على مساحات كبيرة من أفغانستان)

هذا وإن القوات الأمريكية ليست عاجزة عن مقاومة المجاهدين في مديرية جرمسير فقط بل إنها عاجزة عن مقاومة المجاهدين في جميع مناطق أفغانستان، وكلنا سمعنا خبر تفتت القوات الأمريكية و العميلة في

العاصمة كابول و قرب مقر حامد كرزاى يوم تجليل استقلال أفغانستان، فحينما أطلق المجاهدون القذائف والرصاصات كل واحد يسعى أن يفر من المنطقة وينجي نفسه، وهكذا حدث في الآونة الأخيرة بأن مركبتين مسلحتين متعددتي الاستخدامات، والتي تتمتع بقدرة عالية على المناورة، فقدتا من قاعدة عسكرية أمريكية في العاصمة كابول.
وأضاف فانينغ (أنه تم الإبلاغ عن فقدان العربتين في السادس من مايو/ أيار من معسكر فينكس الأمريكي في العاصمة، كابول، وفقاً للأسوشيتد برس).
وأوضح فانينغ قائلاً: "لدينا شاهد من قواتنا يقول إنه رآهما آخر مرة تحت إدارة مستخدمين أمريكيين.. نحن نحاول أن نحدد مواقع هؤلاء المستخدمين بالضبط".
(يشار أن المركبتين تحتويان على معدات إلكترونية متطورة مصممة خصيصاً لتصد هجمات باستخدام القنابل اليدوية).
إضافة إلى ذلك فقد زاد الخلل الفكري والنفسي لدى القوات الأمريكية والغربية المتواجدة في أفغانستان حيث وجد اليأس فيها من شدة هجمات المجاهدين وعملياتهم



العسكرية، كما أنها ترى بأم عينيها الموت وسكراته بمباشرة خروجها من القواعد العسكرية، كما أنها تخاف من إصابة الصواريخ على رؤوسها داخل القواعد العسكرية، ولذا لقت أكثرها حالة الجنون وأصابت بخلل فكري في نفوسها، هذا فضلا عن أن الرئيس بوش حاول رفع معنويات قواته إلا أن قواته رأت أن العبوات الناسفة تنفجر و الحملات الاستشهادية تنفذ والأطفال والنساء والشيوخ يقومون بمقاومتها؛ لذا هم في حالة بحث مكان الفرار دون المقاومة، وأكبر شاهد على هذا انتحار (Matthew w. Brown) في مدينة أسعد آباد بولاية كنر يوم الاثنين الثاني عشر من شهر مايو ٢٠٠٨م والشخص المذكور لاقى مصرعه منتحرا بنفسه وذلك قبل الذهاب إلى مهمته خارج القاعدة العسكرية.
وعلى صعيد آخر فقد زادت تحذيرات من تفاقم الخسائر جراء انتحار جنود عائدين من العراق وأفغانستان حيث حذر رئيس المعهد الأمريكي للصحة النفسية "توماس إينسل" من أن حالات الانتحار والموت "لأسباب نفسية" بين الجنود الأمريكيين الذين خدموا في العراق وأفغانستان يمكن أن ترفع الخسائر البشرية إذا لم تتم معالجة مشاكلهم النفسية، جاء ذلك في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر السنوي لجمعية المحليين النفسيين الأمريكيين. ومن المقرر أن يحتل التأثير النفسي للحرب حيزًا كبيرًا من أعمال المؤتمر الذي يستمر أربعة أيام ويحضره حوالي ١٩ ألف طبيب وخبير في الطب النفسي من جميع أنحاء العالم.
وقال إينسل: إن ما بين ١٨ و٢٠% من ١.٦ مليون جندي أمريكي خدموا في العراق وأفغانستان، أي حوالي ٣٠٠ ألف رجل، يعانون من حالات الخلل التي تلي صدمة ما والانهيار العصبي أو الأمرين معًا.
وأشار إلى أن نسبة الجنود الذين لا يطلبون مساعدة وزارة الدفاع أو إدارة المحاربين القدامى تقدر بنحو ٧٠%، محذرًا من أن عدم معالجة الاضطرابات التالية للصدمات والانهيار العصبي يمكن أن يؤدي إلى "حالات انتحار أو الموت، ما يفاقم الخسائر" في العراق وأفغانستان.
وتوقع إينسل: "ألا يسعى معظم الجنود (٧٠%) للخضوع لعلاج"، مشددًا على أن عدم معالجة المشكلتين اللتين ذكرهما يمكن أن يؤدي إلى الإدمان على الكحول وأشكال أخرى من السلوك الذي يمكن أن يهدد حياة الأفراد.
ووفقا لوكالة فرانس برس، فقد دعا إينسل العاملين في العلاج النفسي بالقطاع العام إلى التدقيق في عوارض

الاضطرابات الناجمة عن العمل في منطقة حرب والاستعداد لتقديم المساعدة اللازمة للجنود وأسرهم.

ومن جانب آخر، كشفت دراسة طبية جديدة أن أعدادًا ضخمة من جنود الاحتلال الأمريكي الذين أمضوا فترات في كل من العراق وأفغانستان يقعون الآن فريسة لتوترات واضطرابات نفسية.

ومن ناحية أخرى أن الخلل النفسي لدى القوات الأمريكية قد بلغت إلى حد أن أحد جنودها في ولاية كنر مديرية ماتو جي قرية تنجلام وبالتحديد مكان غلام عمر بيله قد ألقى بندقيته إلى النهر أمام زملائه استنكارا لخدمة عسكرية في أفغانستان، ولكن ضربه قائده العسكري طبقا لمخالفة الأصول العسكرية وأجبره باستخراجها من النهر، فربطه بحبل في عنقه والطرف الآخر من الحبل في عنق جندي آخر و أمره بالنزول إلى المياه ولما اشتد موج المياه سقط أحدهما وجر الآخر وراءه نحو المياه فلاقى أحدهما مصرعه وتم إخراج الآخر بواسطة رجل قروي من قرية مانوجي المسمى بـ محمد زاده بن زردل، ولكن عمله هذا وتعاونه مع الجندي الأمريكي تسبب في كراهيته وبغضه لدى عامة الناس.

هذا ويرى المحللون أن هذه النتيجة الكارثية التي لحقت بجنود الجيش الأمريكي تؤكد فشل كبار القادة العسكريين الأمريكيين في تقدير العواقب التي كان من الطبيعي أن تترتب على خوض حربين متزامنتين في هذين البلدين المسلمين، ومن النتائج الخطيرة التي أماطت الدراسة التي أجريت لحساب الجمعية الأمريكية للطب النفسي اللثام عنها، أن معظم هؤلاء الجنود الأمريكيين المضطربين نفسيًا يتعمدون إخفاء حقيقة أمراضهم لكي لا تكون سبة لهم في وسط المجتمع الذي يعيشون فيه، أو لكي لا تحول دون حصولهم على ترقيات وظيفية أو تعيق مسار مستقبلهم المهني.

وأكدت الدراسة أن حوالي ستة جنود في كل عشرة خدموا في العراق وأفغانستان قد عانوا من ضغوط نفسية مؤلمة ومستمرة بسبب وجودهم في مناطق القتال.

وعلى صعيد آخر قال المتحدث الرسمي لحلف شمال أطلسي "ناتو" في أفغانستان، بأننا لو قارنا الشهر الماضي (ابريل) من هذا العام بأبريل من العام ٢٠٠٧م لقلنا بأن هجمات المجاهدين وعملياتهم قد تصاعدت خمسين في المائة، وهذا يدل على أنه ليس من المتوقع أن تتحسسن الوضع في أفغانستان، بل إن الأمر يسير من السوء إلى الأسوأ بالنسبة للقوات الأمريكية وقوات حلف شمال أطلسي "ناتو".

فنظرا لتصريحات قادة الغرب واعترافاتهم بعجز قواتهم عن مقاومة المجاهدين في أفغانستان والعراق؛ وإصابتهم بأمراض نفسية وخلول فكرية نستطيع أن نقول بأن الإمبراطورية الأمريكية على دفة الزوال والانهيار، وهذا الأمر قد أقره (دويد ويكلر) المفتش العام للمصاريف الأمريكية العامة حيث وضح بأن أمريكا قد دنت إلى سقوط إمبراطوريتها، وأنه قد آن وقت زوال هذه الإمبراطورية؛ لأن رئيسها جورج بوش قد اختار سياسة العثر والتعس بما لا يمكن بقاء إمبراطوريتها مع تطبيق هذه السياسة الفاشلة، وأيضا أدرك هذا الأمر (مايكل هايدن) رئيس المخابرات الأمريكية C.I.A حيث قال: إن أمريكا قد قربت إلى وادي الهلاك، وأوضح بأن أمريكا قد فقدت سيطرتها على العالم من غير وجود منافس لها، وأن وجودها مهدد بمخاوف متعددة، وليس بعيدا أن تسقط وتطوي قوتها عن وجه الأرض، والجدير بالذكر أن التهديدات الموجهة لأمريكا ليست من الخارج فحسب بل إن هناك تهديدات موجهة من داخل أمريكا أيضا، وأنها تتحرك نحو حافة سقوطها يقول الله تعالى: " أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ() لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) سورة التوبة الآية ١٠٩-١١٠





بطاقة التعريف

الأخ الفاضل القاري إحسان الله بن الملا محب الله ولد قبل ٣١ عاما في قرية خواجه خيلو بمديرية تجاب ولاية كابيسا.
أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة قريته ثم أتم بقية دراساته الشرعية بمقر دار الهجرة في المدارس المختلفة.
بعد تأسيس حركة طالبان الإسلامية وفي أيامها الأولى انضم إلى هذه الحركة، وتولى فيها المناصب والوظائف التالية:
الف: المسئول العسكري لجبهات القتال شمال كابول.
ب: قائد الشرطة الأمنية في ولاية كنر.
جـ: قائد لواء العسكري في ولاية لغمان.
د: قائد الشرطة الأمنية في ولاية باميان.
وبعد سقوط الإمارة الإسلامية واحتلال أفغانستان من قبل القوات الأمريكية وحلفائها وسد إليها مسئولية مجاهدي منطقته ليقوم بتنظيمهم وتنسيق أمورهم. وفي الأخير عين من قبل الإمارة الإسلامية مسئولا عسكريا عاما لولاية كابيسا ولازال يزاول هذه الوظيفة. والأخ الفاضل بناءا على أسبقيته الجهادية ذو تجارب عسكرية جهادية قوية، وقد انتهزت مجلة الصمود هذه الفرصة المباركة لتحاوره حول القضايا الجهادية والعسكرية الجارية في ولاية كابيسا، لذا نلفت انتباه قرائها الكرام إلى الحوار المذكور:

الصمود: نرجو سماحتكم تقديم المعلومات حول القضايا الجهادية والعسكرية في ولاية كابيسا لقرائنا الأعزاء.

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
لله الحمد إن الوضع الجهادي والعسكري في ولاية كابيسا إلى حد كبير في مصلحة المجاهدين، وأن أهالى ولاية كابيسا الغيورين يؤيدون المجاهدين ويقفون إلى جانبهم ضد القوات الغاشمة ويعاونونهم في كل ما يحتاجون، لذا فإن عمليات القوات الصليبية والعميلة محدودة جدا، إضافة إلى ذلك أن ولاية كابيسا لها موقع استراتيجي حساس في المنطقة المزكرية لأفغانستان، وبسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي الحساس تعتبر هذه الولاية بابا رئيسيا لفتح العاصمة كابول، بمعنى أن من يسيطر على ولاية كابيسا فهو يستطيع أن يستولي بسهولة على العاصمة كابول.
كما أن المجاهدين وقت الغزو السوفيتي لأفغانستان كانوا يقومون بضرب وتهديد المواقع والمراكز العسكرية التابعة للقوات السوفتية من فوق جبال شاهقة (كوه صافي) والآن أيضا يقوم المجاهدون بضرب مطار كابول الدولي وبقية

المراكز العسكرية التابعة للقوات الصليبية والعميلة من هذه الجبال، وقد أدت هذه العمليات وضرب مراكزها بالصواريخ إلى وقوع الرعب والمخاوف لدى القوات الغاشمة والعميلة، وأنها تعيش الآن في حالة من الخوف والقلق.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يجاهدون تحت قيادتكم ضد القوات الأجنبية في ولاية كابيسا؟



المجاهد يعرض الأسلحة المغتنمة من العدو في ولاية كابيسا

الجواب: كما قلت آنفا أن شعب ولاية كابيسا شعب مسلم غيور يحب الجهاد والفدائية، فجميع شعب هذه الولاية يؤيد المجاهدين ويقف إلى جانبهم، وأما عدد المجاهدين الذين يقاومون الاحتلال بصفة دائمة ويتمركزون في مراكز المجاهدين المنتظرين لأمر القيادة العسكرية في مختلف مناطق الولاية فيبلغ عددهم حوالى ٤٧٥.

وهذا العدد من المجاهدين قسمناهم إلى سرايا متعددة ووزعناهم في مراكز مختلفة حتى يكونوا مستعدين في كل وقت وآن لرد العدوان الصليبي والقيام بالهجمات ضد تلك القوات الغاصبة.

الصمود: كما هو معلوم لديكم أن في ولاية كابيسا تسكن قوميات وقبائل مختلفة مثل البشتون والطاجيك وغيرهما ما تعاملكم فيما بينكم؟

- نعم! إن شعب ولاية كابيسا يتشكل من القوميات المختلفة والقبائل المتعددة، مثل البشتون والطاجيك، وكوجر، وغيرها ولكن بحمد الله تعالى إن تعامل بين جميع هذه القوميات تعامل أخوي يساعد بعضها بعضا وتتآلف فيما بينها، وكذلك تعاملها معنا تعامل إسلامي نقي، كلها تساعدنا وتقوم بمؤازرتنا، وكل هذه القوميات تتخذ صفا واحدا ضد عدونا المشترك، وتقاوم الاستعمار جنبا إلى جنب، ولقد بلغ التعاون فيما بينها إلى حد كأنه مصداقية كاملة للآية الكريمة التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنيَانٌ مَرْصُوصٌ) سورة الصف الآية ٤

الصمود: يقوم الإعلام الغربي ببث الشائعات والدعايات بأن المقاومة الإسلامية في أفغانستان متشكلة من قبائل البشتون فقط دون غيرها من القبائل الأفغانية ما وجهة نظركم حول هذه الدعاية؟

- نعم! إن الأعداء يقومون ببث هذه الدعايات والشائعات ويقولون إن قبائل البشتون لوحدها تقاوم الأمريكان وحلفاءهم وأما بقية القبائل والقوميات فهي راضية عن تواجد القوات الأمريكية وحلفائها، ولكن هذه الادعاءات لا أساس لها، فإن شعب أفغانستان شعب مسلم غيور لا يرضى باحتلال بلاده، ولا يسمح للاستعمار بأن يفرق بينه بسبب القوميات والقبائل، وأقوى دليل على ذلك بأن جميع أهالي ولاية كابيسا وغيرها من الولايات مثل هرات، نيمروز، قندوز، بغلان... والتي تسكن فيها جميع القوميات الأفغانية المختلفة مثل البشتون والطاجيك، والأزبك والنورستاني، و بشه ني والتركمان وغيرها وكل هذه القوميات والقبائل قد اتخذت صفا واحدا ضد عدوهم اللدود، وكلها تمشي إلى خنادق القتال إخوة متحابين في الله لمقاتلة الصليبيين وعملائهم، فمنذ بدء الجهاد ضد الغاشمين ما أحسست هذه التفرقة بين المجاهدين، أضف إلى ذلك بأن العنصرية والقومية والعرقية تخالف مبادئ الإسلام وقواعده المتينة، فكيف

نختلف فيما بيننا بسبب القومية والعنصرية، فنحن جميعا مسلمون نحب الإسلام وندافع عنه سويا ولم نختلف ولا نختلف بسبب القوم واللون والجنس، وإننا نقاتل لأجل الدفاع عن عقيدتنا السامية وديننا الحنيف، ونبغض القومية والعنصرية المنتنة، وإن جميع القوميات مثل البشتون و الطاجيك وغيرهما تقاوم الاحتلال وتجاهد ضده لأجل حفظ دينها ومقدساتها الإسلامية، وأنها تقاوم كل من وقف إلى جانب الأمريكان وحلفائهم من أي قوم كان ومن أي جنس كان، فعلى سبيل المثال إن الأمريكان جاؤوا بعميلهم كرزاى وعينوه رئيسا جمهوريا لأفغانستان وهو ينتمي إلى قبيلة البشتون، ولكن أول من خالفه هم المسلمون من البشتون فقاموا بالجهاد والمقاومة ضده وضد أسياده، وهكذا إن زعماء التحالف الشمالي حين أعلنوا التعاون مع الأمريكان فإن أول من خالفهم و قاموا بالجهاد ضدهم هم أهالي ولايات الشمال من الطاجيك والأوزبك وغيرهما.

والخلاصة إن أفغانستان وطن لجميع مسلمي أهالي أفغانستان وهم يدافعون عن دينهم و وطنهم متحدين متفقين لا يختلفون فيما بينهم بسبب القوم والعرق مطلقا.

الصمود: ما نوع التكتيكات والاستراتيجيات الجهادية التي تستخدمونها ضد القوات الأجنبية، وما العمليات العسكرية التي تقومون بها ضد أهدافها العسكرية؟

- إن ولاية كابيسا بشكل عام ولاية جبلية و تتشكل من خمس مديريات وهي:

ألف: مديرية تجاب

ب: مديرية نجراب

جـ: مديرية الاسانى

د: مديرية حصه دو

هـ: مديرية كوهستان

هذا وإننا ننفذ العمليات العسكرية في كل منطقة حسب ظروفها والإمكانيات المتاحة لها، وأن مجاهدي هذه الولاية يعتمدون كثيرا على عمليات العصابات، وتفجير الألغام والعبوات الناسفة وإطلاق الصواريخ على مواقع العدو وغيرها، وقد قمنا إلى الآن بمرات عديدة بإطلاق صورايخ أرض


المجاهدون لدى تخطيطهم للمعركة في ولاية كابيسا

ولاية كابيسا

ولاية كابيسا (كاپيسا: بالباشتو و الفارسية) من المحافظات الـ ٣٤ بأفغانستان تقع شمال شرقي البلاد تقريباً. عاصمتها مدينة محمود راقي و سكانها ما يناهز ٣٦٠٠٠٠ نسمة و تصل مساحتها إلى أكثر من ١٨٤٢ كيلو متر. يتحدث معظم سكانها اللغة الفارسية ولغة البشتو و تعد من الأقاليم الصغيرة فى البلاد.

التشكيل الإداري:

مركز الولاية: مدينة محمود راقي

المديريات :

تكاب، تجراب، كوهستان ، حصه٢، و أله ساى.

الاقتصاد:

تشكل الزراعة وخاصة فاكهة الرمان مصدر رزق كابيسا الوحيد. يتداول الناس أمتعتهم بشكل استعراضي فى السوق المحلية يوماً واحداً فى الأسبوع و المعروف عندهم بـ ميلة أي النزهة حيث يتوافد إليها سكان المنطقة من أجل الشراء و البيع.

الخصائص:

توجد بالإقليم مستشفي، و مصنع للمنسوجات. كما تم إنشاء جامعة أبو ريحان البيروني بكابيسا مؤخراً والتي تتضمن كليات الهندسة المدنية، الطب، القانون و الآداب. تعانى الولاية من نقص المشاريع الاقتصادية والتعليمية والعمرانية .

أرض من جبال (كوه صافي) على مطار كابول الدولي و مركز ولاية كابيسا محمود راقي، لأن هذه المدينة تتمركز فيها قاعدة عسكرية أمريكية، كما استطعنا إجراء عمليات عسكرية موفقة ضد القوات الغاشمة بواسطة نصب كمين وتفجير العبوات الناسفة وتفجير الألغام على جانبي الطرق، في منطقة تجاب ونجراب وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك أننا تمكنا بواسطة الدعوة انفصال عدد كبير بما فيهم كبار المسئولين في الحكومة العميلة عن صفوف العملاء والانضمام إلى المجاهدين.

الصمود: ما الخسائر البشرية والمادية التي أدت إلى الفريقين خلال هذه العمليات التي قمتم بتنفيذها؟

- كما قلت أن شعب ولاية كابيسا قام بالجهاد المسلح منذ أول حملة وحشية أمريكية على أفغانستان وقد تمكن خلال هذه الفترة من تحقيق أهداف عسكرية قوية إلا أنني لا أتذكر إحصائية جميع تلك العمليات، والتي أتذكرها هي إحصائية العمليات التي تمت في أواخر العام ٢٠٠٧م وقد نفذت تلك العمليات مطابقا للخطة العسكرية المدروسة من قبل، لذا كانت نتائجها مثمرة ومفيدة، وقد تسببت في إلقاء خسائر فادحة -البشرية والمادية- في صفوف الأعداء وتفصيلها على النحو التالي:

ألف: سقوط مروحية من طراز تشينوك.

ب: سقوط طائرة من غير طيار.

جـ: غنيمة مدرعة التابعة للقوات الأمريكية.

د: قتلى ما لا يقل عن ٥٠ من القوات الغاشمة.

هـ: عدد قتلى القوات العميلة ٧٠

و: الاستيلاء على ١٥ من ثغور العدو (مراكز العدو الأمنية).

وأما الغنائم التي غنمها المجاهدون فهي على النحو التالي:

ألف: سيارتا تموين العسكرية

بـ: أعداد غفيرة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة.

هذا وإن عدد المجاهدين الذين استشهدوا خلال هذه المعارك فيبلغ نحو ٣١ مجاهدا، وجرح نحو ٢٥ آخرين، كما استشهد من جراء القصف الوحشي الأمريكي ٣٥ من المدنيين الأبرياء.

الصمود: هل أثرت شهادة إخوانكم المجاهدين تأثيرا سلبيا على معنويات بقية زملائكم المجاهدين؟

- لا! بل إن شهادة هؤلاء الإخوة أثرت تأثيرا إيجابيا على معنويات بقية إخواننا المجاهدين، و نهضت في قلوبهم أخذ الثأر والانتقام من عدونا المشترك حتى إن عزائمهم قد قويت بسبب شهادتهم؛ لأن أمنية المجاهد هو الشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى، وكل مجاهد يسعى أن يرزقه الله تعالى شهادة في سبيله، لأنه يعرف جيدا إرشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتذكر قوله حين قال: (والذي نفس محمد بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحي ثم أقتل ثم أحي ثم أقتل).

الصمود: هل أنتم تقومون بتنفيذ العلميات بولاية كابيسا فقط أو بعبارة أخرى هل ساحة عملياتكم العسكرية



المجاهد يصنع القنابل ضد القوات الصليبية في ولاية كابيسا

منحصرة بولاية كابيسا؟

- إن عملياتنا العسكرية ليست محدودة بولاية كابيسا بل إننا نركز كثيرا في عملياتنا على النقاط الرئيسية الثلاثة وهي:

ألف: مدينة كابول والقواعد العسكرية الأمريكية المتمركزة هناك.

بـ: مطار بجرام (لأنه يتمركز فيه أكبر قاعدة عسكرية أمريكية).

جـ: الطريق السريع بين كابول وننجرهار.

لأن هذه المراكز الثلاثة لها موقع استراتيجي حساس، حيث أن مدينة كابول تعتبر أكبر موقع تجمع الصليبيين على سطح البلاد، كما أنها أعظم مركز عسكري وإداري و دبلوماسي لجميع القوات الصليبية، لذا إن إجراء أي عملية عسكرية فيها تتأثر كثيرا على ضعف معنويات العدو، وتحس منها خطرا كبيرا؛ لأن الأمريكان وحلفاءهم تعتبر مدينة كابول مكان أمن واستقرار لأنفسهم.

وأما مطار بجرام فليس له موقع استراتيجي عسكري حساس بالنسبة لتواجد القوات الأمريكية على سطح البلاد فحسب بل له موقع استراتيجي كبير على سطح القرن الأسيوي، وهم كذلك قد اتخذوا تدابير عسكرية قوية لحفظها وأمنها.

وكذلك الطريق السريع بين كابول و ننجرهار له موقع استراتيجي مهم؛ لأن تموين وتمويل جميع القوات الأمريكية تتم عبر هذا الطريق، لذا فإن الأمريكان قد اهتموا بترميم وبناء هذا الطريق منذ أول يوم.

بناءا على إستراتيجية هذه المواقع وأهميتها فإننا نركز هجماتنا على تلك النقاط الرئيسية، وأن قيادة الإمارة الإسلامية قد وظفت الهيكل العسكري، للقيام بتشديد العمليات العسكرية على هذه المواقع وعلى أساس هذا المخطط فإنه قد تمت عمليات موفقة في قلب العاصمة كابول في شهر ربيع الثاني من العام الجاري وذلك في تجليل يوم إعادة استقلال البلاد عن القوات الروسية، وعقب ذلك قام المجاهدون بتنفيذ العمليات العسكرية في العاصمة نفسها بمنطقة جذركاه مما تسببت لوقع خسائر فادحة بشرية ومادية في صفوف الأعداء.

إضافة إلى ذلك أننا قد قمنا بتنفيذ العمليات العسكرية في ولاية بروان و وادي بنجشير، فبناءا على ذلك إننا نقوم بتنفيذ العمليات العسكرية والهجمات المتنوعة على مراكز القوات الغاشمة داخل ولاية كابيسا و الولايات المجاورة، وذلك بمساعدة أهالي تلك المناطق وتعاونهم.

الصمود: ما المخططات المستقبلية التي اقترحتموها لتنفيذ العمليات العسكرية؟

▬ إن مخططنا المستقبلي هو القيام بتنفيذ العمليات العسكرية مقابل القوات الصليبية والعميلة وتصاعد الهجمات ضدها، كما أننا نود أن نوسع دائرة عملياتنا وهجماتنا، بالإضافة إلى رد وفشل حركات العدو، ومنع هجماته ضد المجاهدين.

ومن جانب آخر إننا عزمنا بموازرة إخواننا المجاهدين في الولايات المجاورة أن نقوم خلال هذا العام بالإجراءات التالية:

ألف: سد الطريق السريع بين كابول و ننجرهار.

ب: فتح بعض المواقع الإستراتيجية الحساسة داخل ولاية كابيسا.


المجاهدون في معسكرهم يستمعون إلى قائدهم

جـ: تقوية العلاقة وتوطيدها مع الأشخاص المخلصين والمجاهدين الذين يعملون في الحكومة العميلة، وتشجيعهم لترك تلك الوظائف والانضمام إلى صفوف المجاهدين.

د: تنوير أذهان أهالي ولاية كابيسا وعلى الخصوص الشباب عن طريق الدعوة والجهاد والفدائية.

وقد قلت آنفا أن ولاية كابيسا لها موقع استراتيجي حساس وسط البلاد، وأن موقعها الاستراتيجي منحت حاكميتها على العاصمة كابول، وذلك لوجود جبال شاهقة (كوه صافي) التي تهيمن على مدينة كابول، كما أن الطريق السريع بين كابول وننجرها تمر عبر هذه الولاية وأن المواقع الإستراتيجية لهذا الطريق مثل (وريشمين تنجي) و

(ماهيبر) تجاور هذه الولاية، وهي المناطق التي انهزمت فيها القوات البريطانية في حربها الأولى على أفغانستان عام ١٢٥٤هـ الموافق ١٨٣٩م وقتلت منها حوالى ١٧٠٠٠ بالإضافة إلى قتل عشرات الآلاف من عملائها الهندوس، ونجى فقط من بين جميع تلك القوات قائدها العسكري الدكتور بريدان، ولم يقتل المجاهدون ذاك القائد ليقوم بنقل الخبر وهزيمة قواته أمام المجاهدين إلى بقية القوات البريطانية وقوادها العسكريين.

الصمود: هل لديكم في ولاية كابيسا الإمكانيات العسكرية لتدريب المجاهدين وتمرينهم؟

- كما هو معلوم أن ولاية كابيسا كلها تحت سيطرة المجاهدين سوى مركزها ومراكز مديرياتها، لذا فإن المجاهدين في وسعهم الذهاب والإياب بكل يسر وسهولة وأن لديهم مراكز عديدة لأجل تأمين المنطقة واستقرارها، كما أن شئون الناس الإدارية والأمنية، والحقوقية تتم في هذه المراكز.

بالإضافة إلى ذلك أنه يوجد في المناطق الجبلية مراكز عسكرية عديدة لتدريب المجاهدين وتمرينهم، وحاليا يتم في هذه المراكز تدريب وكيفية استخدام الأسلحة الثقيلة والخفيفة كما يتم فيها كيفية استخدام العبوات الناسفة وزرع الألغام وأنواع من المتفجرات وأشياء أخرى كثيرة التي يحتاجها المجاهدون.

الصمود: ما العقبات والعراك التي يواجهها المجاهدون في ولايتكم؟

- الكل يعرف بأن المجاهدين يقاومون بالأيدي الخالية والإمكانيات الضئيلة أكبر القوة في العالم وأشرسها، وأن لديها كل الإمكانيات المالية والعسكرية، بالإضافة إلى وقوف العالم الصليبي إلى جانبها، و تأييدها سياسيا وعسكريا وماليا واجتماعيا وإعلاميا، لذا نقول: إن المجاهدين يواجهون ظروفا اقتصادية جمة بالإضافة إلى قلة العتاد والسلاح، ولا أبالغ إن قلت بأن ما لدى المجاهدين من الأسلحة والعتاد تعتبر في مقابل ما لدي الأعداء كالعدم، ولكن مع ذلك فإنهم بفضل الله تعالى وإحسانه استطاعوا مجابهة تلك القوة الجبارة حتى اضطروها إلى الانسحاب في كثير من المناطق، وهي تنادي الآن كل يوم بأن قضية أفغانستان لا يمكن أن تحل عن طريق القوة العسكرية، بل يجب مذاكرات السلام مع الإمارة الإسلامية، فهذا دليل قاطع على هزيمتها وفشلها، ورغم ذلك ننادي المسلمين في العالم شعوبا وحكومات بمد يد العون إلى إخوانهم المجاهدين؛ لأن هذه فريضة الجهاد مسئولية جميع المسلمين لا تختص بالأفغان وحدهم، فعليهم أن يقفوا إلى جانب إخوانهم المجاهدين وأن يؤيدوهم بكل ما يستطيعون.

الصمود: كيف تحللون فوز المجاهدين و نصرتهم ضد القوات الأجنبية وإلى أي مدى ترونه ممكنا؟

■ إن انتصار الحق على الباطل من الحقائق التي ذكرها الله تعالى عدة مرات في كتابه الحكيم و يقول عز من قائل: كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ"سورة البقرة الآية ٢٤٩.

وعلى هذا الأساس نقول: إننا نؤمن بنصرة الله للمجاهدين وإننا في مقاومتنا هذه مطمئنون من معاونة الله تعالى لنا وأننا سننتصر بإذن الله على أعدائنا وأعداء الله تعالى؛ لأن هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده يقول الله تعالى في محكم تنزيله: "وكان حقا علينا نصر المؤمنين".

الصمود: ما العامل الأساسي لانتصار المجاهدين على الأعداء في الحرب؟

■ إن العامل الأساسي والسبب الرئيسي لفوز المجاهدين في الحرب ضد أعدائهم هو العقيدة الراسخة والإيمان القوي والنية الخالصة، والاتكاء على الله وحده، فإنه متى ما تحرك المجاهدون إلى ميدان المعركة بعقيدة صافية، وإيمان مخلص ونية صحيحة، فإن الله يقوي عزائمهم، ويشد أزرهم، وينصرهم على عدوهم مهما فاقت



المجاهدون في طريقهم للمعركة بولاية كابيسا

وسائل الأعداء ومهما تطورت تكنالوجيتهم؛ لأن الله عز وجل يقول: "إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" سورة محمد الآية ٧

الصمود: كما هو معلوم لدى الجميع بأنه في الجهاد الماضي ضد الغزاة الروسية يتداول على لسان كل واحد إجراء الكرامات بأيدي المجاهدين والشهداء، هل يحدث مثل تلك الكرامات في جهادنا الحالي ضد الصليبيين؟

■ إن من أعظم كرامة هذا الجهاد هو مقاومة فئة قليلة من المجاهدين و بإمكانيات ضئيلة ومحدودة ضد أكبر القوات وأشرسها في العالم، فقد تمكنت هذه الفئة مقاومة جميع القوات الصليبية التي تجمعت تحت راية أمريكا، واستطاعت أن تلقي خسائر بشرية ومادية عديدة في صفوفها ولازالت هذه المقاومة مستمرة وتشتد يوما إثر يوم.

وهكذا إننا قد رأينا في خنادق القتال كثيرا من الشهداء قد يفوح منهم رائحة المسك، وقد مرت على شهادتهم أياما عديدة ومع ذلك بقيت أجسادهم طازجة وسالمة من كل تعفن وريح كريهة، وأذكر فقط قصة شهيد واحد الذي رأيته بأم عيني وهي على النحو التالي:

استشهد أحد المجاهدين خلال المعركة الشرسة التي دارت بين المجاهدين والقوات الأمريكية وكان الأخ الشهيد يسمى نور الله، و بسبب شدة القتال وسخونة المعركة لم نتمكن من أخذ جثمانه، بل وقد أخذه الأعداء وبقي عندهم حوالى عشرين يوما ولكن بوساطة زعماء المنطقة استطعنا تسليم جثمانه، ولكن على الرغم من مضي هذه الفترة الطويلة كان جسده سالما طازجا يسيل منه الدماء ويخرج منه رائحة المسك.

وهذه الحادثة رآها كثير من الناس وبسببها انضم عدد غير قليل من موظفي الحكومة العميلة إلى صفوف المجاهدين وتركوا وظائفهم مع تلك الحكومة.

الصمود: نشكر فضيلتكم لإعطاء فرصة الحوار على الرغم من كثرة أشغالكم الجهادية، ونسأل الله تعالى أن يوفقكم في جميع أموركم وأن يجعل جهادكم خالصا لوجه الله تعالى.

■ ونحن أيضا نشكركم لتهيئة هذه الفرصة المباركة حتى نتمكن من إيصال أخبار الجهاد وفجائع القوات الأمريكية إلى إخواننا المسلمين في شتى بقاع العالم عبر مجلتكم الغالية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إستراتيجية الناتو والأمريكان لـ أفغانستان المنسية

هي النموذج المثالي للإجرام والروغان والإبادة الجماعية

إكرام "ميوندي"

إن سياسة "الناتو" والأمريكان في أفغانستان المندمة... هي النموذج المثالي للإجرام والإراغة وارتكاب الفجائع البشعة والمجازر البشرية المستنكرة...!!! بل هي سياسة الإبادة الجماعية، والقتل العام، والتشريد المؤلم، واستئصال المسلمين من ماكر خبير محترف...!!! فلا يدرك ماهيتها المظلمة، ولا يعرف كُنهَها الخطير، ولا يحيط بمحتواها المهلك، ولا يعلم غورها البعيد وحقيقتها الغائرة إلا عباد الله المخلصون الذين جاهدوا في الله حق جهاده: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾. (الشورى-٣٨-٣٩).

والذي نشاهده جميعا هو أن أعداء الله الصليبيين توسلوا باستعمال كل ما بأيديهم من الوسائل الحربية المتنوعة لهدم بنيان أفغانستان، وقتل العلماء والمفكرين، وإخافة المواطنين، وإسكات الشعب على الضيم والإذلال؛ كما سخروا العقول الحاقدة، والأفكار المنحرفة ليقوموا بغسل مخ الناشئ، وتحريف عقيدة المسلم، وإشاعة المبادئ الأخلاقية المنحرفة، واستمرار العمل على تشجيع الارتداد، والخلاعة، والتدليل، وتعويد الناس بالرقص والخمور والمنكرات، وقلب الموازين الأخلاقية؛ بل يريدون -خذلهم الله تعالى- مع ذلك نهب ممتلكات البلاد، وخطف أموالها، وإخراج ذخائرها المعدنية، ودفعها إلى حضيض الفقر والمسكنة ماديا ومعنويا وفكريا، ودحرها إلى المهالك سياسيا واجتماعيا واقتصاديا؛ هذا وربنا العزيز الحكيم يعلم أعدائنا، ويعلم سرهم ونجواهم إذ يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (آل عمران-١١٨).

نعم لا يدرك مدى خطورة الأوضاع، وتفاقم الواقع الأليم في ظل الاحتلال الصليبي إلا أولو الألباب والنهى، ولا يمكن العثور على خسائر كبيرة يتحملها المسلمون على مدار الأيام والشهور إلا بالعقل السليم، والقلب الوقاد، والإيمان الراسخ؛ فإن العدو الماكر يدمر القرى بكاملها بالقصف العشوائي، ويخيف الآمنين، ويقتل الرجال والنساء من آخرهم، ويدفن الأولاد والشيوخ أحياء تحت أنقاض البيوت، ثم يأتي غدا يستصرخ صراخ الثواكل، ويحثي التراب على



رأسه حزنا على الكارثة، وتأسفا على الدمار، ثم يأتي بعد غد ومعه مساعدات -أكياسا من طعام- ليوزعها على من بقي من الأهالي كيسا كيسا، ثم يأمر عملته بالتخطيط العاجل لإعمار المنطقة، وقصدهم -خذلهم الله سبحانه- بناء المراكز لتنصير من عنده الاستعداد للقبول، وإبادة من يعتقد غير ذلك بالعمل المماثل. وهكذا يجري الأمور استمرارا وعلى الدوام في الاتجاه المعاكس في جميع المسارات من تعليم الناشئين، وتثقيف الشباب، وتربية الجنود والشرطة، وتعيين الموظفين، واختيار أعضاء مجلس النواب، ومجلس

الشيوخ، وما إلى ذلك، وكل هذه بالاطمئنان وبلا اكتراث ولا خجلة، لأن أكثر المسلمين في العالم حكاما وشعوبا لا يزالون يحسبون أن الأمريكان ومن معها من أئمة الكفر جاءوا لإعمار البلاد الإسلامية: إما اعتمادا على ما تذيعه وتنشره وسائل إعلامهم المغرضة...!!! أو تجاهلا متعمدا إزاء الكوارث الإنسانية المصنوعة في بلدهم أفغانستان، أو تغافلا في صحوة وتناوما في يقظة خوفا من أعداء الله الأمريكان وشركاء جرائمها الوحشية. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



من الإجمال إلى التفاصيل

لو انتقلنا من الإجمال إلى التفاصيل لوجدنا أمامنا آلافا من الكوارث الإنسانية، وملايين من الحوادث المؤلمة، ومن أعمال العنف، والاستنزاف تمارسها يوميا أعداؤنا الصليبيون بإشراف أئمة الكفر والعدوان وتحت غطاء الإعمار المجدد وبعنوان تحكيم الديموقراطية الغربية، حتى لو أراد عباقرة الإعلام وفرسان الصحافة الإحاطة والإقصاء لم يسبروا عمقها ولم يبلغوا قِمّتها فضلا عن أمثالنا، لكن بناء على قضية قول الخبراء: "ما لا يدرك كله لا يترك كله أحبت "الصمود" أن تطلع قرائها المهتمين بأمور إخوانهم المنكوبين في وطنهم أفغانستان المحتلة على بعض تلك الكوارث في حلقات، فمن الله التوفيق ، وعلى الله التكلان، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

هلمند - ونماذج استرتيجية الإجرام

ولما كانت ولاية هلمند حصنا حصينا للمسلمين، ومركزا قويا للجهاد المقدس في الماضي والحاضر وفي المستقبل إنشاء الله تبارك وتعالى؛ لأنها من توابع خراسان التي كتب الله عليها الجهاد إلى يوم القيامة أحببنا أن نبدأ بها، ونضع أمام القارئ الكريم صورة مختصرة لهذه المنطقة التاريخية المهمة في أول الوهلة وبدأ الأمر:

التاريخ والجغرافية

هذه الولاية تقع على شطي نهر هلمند (الهَندَمَند) وسميت هذه المنطقة باسم نهرها، ولها أهمية خاصة في تاريخنا الإسلامي ذكرها المؤرخون وعلماء الجغرافية باهتمام بالغ، فهي اليوم تحسب إداريا جزءً من منطقة قندهار الكبير، لكن عدها القدماء جزءً من سجستان الخراسانية كما قال ياقوت الحموي: " ولها - يعني سجستان- من المدن زالق، وكركوية، وهيسوم، وزرنج، وبست ... ونهرها المعروف بالهندمند... ومن مدنها الرخج، وبلاد الداور (يعني زمين داور) ... بينها وبين "بُست" خمسة أيام" معجم البلدان (ص-١٩١/ ج-٣).

وضعها الجغرافي اليوم

تقع ولاية هلمند في جنوب غرب أفغانستان، عاصمتها مدينة (لشكَرْجَاه) ومساحتها تقدر بـ (٦١٨٢٩- ك م- مربعا) وتحسب أكبر ولايات البلاد باعتبار المساحة، علما بأن (لشكَرْجَاه) معناها المخيم للجيش، وكانت معسكرا للمسلمين في عصر مسعود بن المحمود الغزنوي رحمهما الله تعالى.

وهى تتصل شرقا بـ(قندهار وأورزجان) وغربا بـ(تيمروز وفراه) وشمالا بـ(غور) وجنوبا شرقا بـ(باكستان) وجنوبا غربا بـ(إيران) وتنقسم إلى خمس عشرة وحدة إدارية، وثلاث حصص كبيرة: شمال هلمند، وسطها، وجنوبها.

الف- المنطقة الشمالية منها عبارة عن ثمان مديريات: جرشك، سنجين، نوزاد، واشير، موسى قلعة، كجكاي، باغران، وبغناي.

باء- المنطقة الوسطى تشكلها ثلاث وحدات: مدينة (لشكَرْجَاه) العاصمة ومديريات نهر سراج، وناد علي.

جيم- المنطقة الجنوبية تتمثل في أربع مديريات: ناوه باركزاي، كرمسير، خانشين، وديشو، فهذه خمس عشرة

وحدة إدارية تدير شؤونها الحكام تحت مراقبة الوالي من مقره مدينة (لشكرجاه) عاصمة الولاية.

الحالة الاجتماعية

تسكن في "هلمند" قبائل مسلمة من سلالة "الباشتون، وعدد نفوسها طبق تقرير الإحصاءات الأخيرة عام ٢٠٠٦م يبلغ إلى (٧٩٩٠٠٠) وأكثر سكانها من قبائل الشعب الباشتوني الأصيل على الترتيب التنازلي التالي: قبيلة علي زاي، نورزاي، بارك زاي، واسحاق زاي ؛ ويعيش فيها القليل من بطون قبيلة البلوش والتاجيك وقبائل أخرى.

وفي طبيعتهم رزانة وفي خلقهم وقار وكرم، رجال متمسكون بالإسلام على حسب فهمهم، لا صبر لهم على الظلم والتجبر، ونسائهم محتجبات ذات خلق وحياء، غافلات عن الانحراف الأخلاقي التي أحدثتها الأعداء من التبرج والسفور والاختلاط بالرجال باسم حرية المرأة وغيره من الأسماء الفارغة.

قال الحموي رحمه الله تعالى في مدح سكان المنطقة: "وفي رجالهم عظم خلق وجلادة، ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة ... ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبدا ، وإن أرادت زيارة أهلها فبالليل ... قال محمد بن بحر الرُّهني: سجستان إحدى بلدان المشرق ولم تزل لقاحاً على الضيم ، ممتنعة من الهضم ، منفردة بمحاسن ، متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان ، ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ، ولا أقل منهم مخاتلة " معجم البلدان (ص-١٩١/ ج-٣).

وكان مركزا للعلم، ومأوى لأهل العلم والدين، فقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء وأكابر العلماء منهم: إمام أهل الحديث أبوداود عبد الله بن سليمان السجستاني، والخطابي أبوسليمان أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن، وأبو الفتح علي بن محمد البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو حاتم محمد بن حبان البستي صاحب الصحيح، وعبد الله بن محمد الداوري صاحب منهاج العابدين، ورجال آخرون من العلماء والشعراء ذكرهم ياقوت الحموي رحمه الله تعالى في معجم البلدان في الأبواب المختلفة.

علما بأنهم إلى اليوم على ما هم عليه بالأمس الدابر، تمسكوا بأحكام الشريعة والتقاليد القبلية الأصيلة رغم العواصف الشديدة، والفتن الكثيرة التي حدثت خلال ثلاثين عاما غيرت، فهم اليوم من أشد الناس على العدو الأزرق، ومن أقوى الرجال في عين الاحتلال الغاشم، نسأل الله العزيز المنتقم لأعدائهم الخزي والخسران، وندعو الله العلي القدير لهم ولسائر المؤمنين النصر والثبات والغفران.

بداية الجهاد في هلمند بعد الاحتلال الصليبي



لما دخلت قوات التحالف الصليبي العالمي عام ٢٠٠١م- عينت أشقى عملائها "الملا شير محمد"واليا لـ"هلمند" وذلك جزاء له على خدمة الصليب جزاء مخزيا، ولما ظهر أن الأعداء تدخلت في الشؤون الداخلية، ودخل التنصير والتبشير للمدارس قام الطالبان المجاهدون ضد الاحتلال الصليبي أحسن قيام، واستعدوا للقاء العدو وقعدوا لهم كل مرصد، فانضم السكان المؤمنون لصف المجاهدين دون ارتياب، حتى أحاطوا بالقوات الطاغية ودخلوا المعارك الطاحنة، فتكبدت الصليبيون من جرائها خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وانهزمت شر هزيمة، فاستعانت بالقوات البريطانية المغرورة الحاقدة، علما بأن الإنجليز هو العدو الشرس وله سمعة سيئة في تاريخ أفغانستان، بل هو عدو آبائنا وأجدادنا وشعبنا، فاندلعت الحرب واستدامت المعارك ضد الإنجليز العدو اللدود إلى اليوم وسيستمر بإذن الله تعالى إلى أن يقتلوا أو يهربوا ويولوا مدبرين.

قواعد المحتلين في "هلمند"

إن أئمة الكفر والعدوان بنوا قواعد عسكرية مجهزة بكل ما يملكونه من أنواع الأسلحة الفتاكة، والطائرات المقاتلة، والدبابات المختلفة، ووسائل القتل العام والدمار الشامل يرأسها الوحوش القتلة، وذئاب البشر المهرة، يريدون - لعنهم الله تعالى- وراء ذلك ما يريده الكافر العنيد من المؤمن الصبور: ﴿ ... وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ...﴾ (البقرة-٢١٧) كما يريدون - خذلهم الله تعالى- بلبلة الأفكار، وإبداء القوة العسكرية، وتسليط الذعر والفزع على المنطقة؛ وذلك لتوهين قواعد الإيمان (القلوب) وتضعيف المسلمين، وإمالة أهل النفاق والشقاق إليهم ليساعدوهم على الظلم والطغيان.

١- قاعدة عسكرية بريطانية في صحراء (شوراو) قوامها ٧٧٠٠ جندي بريطاني و ٢٥٠ جندي دنماركي، وهي تقع شمال غرب عاصمة الولاية (لَشْكَرْجَاه) على بعد (٢٥- ك م) وغربا من منطقة (جرشك) الاستراتيجية على بعد (١٥- ك م) وهي قاعدة كبيرة، ومركز للقيادة، ومنها تصدر الأوامر بالقصف ،والقتل، والتشريد، والوأد، والخراب، وتتعلق جنودها بدولة بريطانيا، ودنمارك، وهي أكبر القواعد الموجودة في المنطقة باعتبار العَدد والعُدد.


يقلعون الأبواب من أساسها ويسرقون [illegible]

٢- قاعدة عسكرية أميركية تقع في الجانب الغربي من مديرية (جرشك) على بعد خمسة كيلو مترات، وهي كتيبة خاصة مستثناة من قيادة "الناتو"، عددها وإن كان لا يزيد على خمس مائة جندي أميركي، لكنها نقطة الشر، ومصدر الفساد، وهي ذات الخيارات الاستثنائية، ولها السلطة فوق الحسبان على عبيدهم البريطانيين والدنماركيين، وبتعبير آخر هي الحاكمة على غيرها من المعتدين، وهي المسلطة على عملائها من الأفغان والترك وغيرهم.

٣- قاعدة عسكرية بريطانية دنماركية في مديرية "نوزاد" شمال عاصمة هلمند.

٤- قاعدة "الناتو" في مديرية "موسى قلعة" شمال العاصمة.

٥- قاعدة "الناتو" في منطقة "كجكي" الاستراتيجية في شمال هلمند.

٦- قاعدة عسكرية للأعداء في منطقة "شاه كاريز- زمين داور-كجكي" في شمال هلمند.

٧- قاعدة أعداء الله عز وجل في مديرية (سنجين) في شمال هلمند، وهي قاعدة كبيرة تتفرع منها خمس قواعد صغيرة في أطراف تلك المديرية.

٨- قاعدة المعتدين في منطقة "مير منداو-جرشك"

٩- قاعدة البريطانيين في مطار مدينة (لَشْكَرْجَاه) ، وهي تقع شرقا من المدينة العاصمة على بعد كيلو مترين فقط.

١٠- قاعدة "شملان" بين مديرية "جرمسير" ومديرية "ناوه" تقع في الجانب الجنوبي الغربي من العاصمة.

١١- قاعدة بريطانية في مديرية "جرمسير" وهي تقع في جنوب هلمند.

١٢- أضف إلى ذلك جبهة أميركية سيارة قوامها ٢٥٠٠ جندي من القوات البحرية الأميركية؛ ويصلهم المدد في بضع دقائق من قاعدة الأعداء الكبيرة على مستوى الإقليم الجنوبي التي تقع في مطار قندهار.

هذا ما أوضحها لـ"الصمود" المولوي عتيق الله مسؤول الولاية بالنيابة حفظه الله تعالى، وأضاف: أن هناك دوريات يومية للأعداء على بعض أطراف الولاية.

المناطق المفتوحة في هلمند

يعلم الجميع أن الأمريكان وعملائهم بعد وقوع فاجعة الاحتلال بتاريخ/ ٠٧-١٠-٢٠٠١م أنكروا الوجود الإسلامي المقاوم في صورة الجهاد المقدس، بل ترفعوا عن الاعتراف بوجود خلاف يذكر، فقد أعرب عميلهم "كرزاي" مرة بعد أخرى أنه لم يبق من "طالبان" إلا مائة شخص

بين هارب ومختفي، وأنهم على وشكان الزوال، ولا مجال لعودتهم إلى الساحة، والكثيرون ممن في قلوبهم الوهن أو النفاق كانوا يَمأون برؤوسهم على تزمزمهم الكاذب، لكنهم بعد سنتين اعترفوا بالغرة في جبهة الفرس ثم... وثم... حتى أقروا بسقوط الأراضي بأيدي "الطالبان"، وأعربوا عن استعدادهم للمفاوضات مع المجاهدين، وتفاوضوا معهم في القضايا المهمة، وعينوا لجانا باسم السلام و... و... .

وترى اليوم -والحمد لله رب العالمين- أن الله تبارك وتعالى أنعم على عباده بالنصر، والفتح، وربط الجأش، والثبات، فالفتوحات متتابعة لاسيما في هلمند، فإن خمس مديريات: بغران، بغناي، واشير، خانشين، ديشو مفتوحة بكاملها، وخمس مديريات: موسى قلعة، كجكاي، سنجين، جرش، وجرمسير مفتوحة إلا مراكزها، وأربع وحدات إدارية: مدينة (لشكر جاه)، ناوه، مرجه، ناد علي بيد الأعداء، لكن فيها وجود ملموس للحركة.

الإعمار أم الدمار

كما سبق أن الأمر أعظم من أن يحاط به لكن كما يقال: "القبضة أنموذج للصُبرة" نذكر لقرائنا الأكارم بعض الكوارث الشديدة المسماة بالعمران وإسعاد الأفغان في اصطلاح أعدائنا الإنجليز والأمريكان، وهي كما يلي:

١- من دأب الأهالي في هلمند أنهم يجتمعون في يوم من أيام الأسبوع في القضاء، وغالبا ما يكون الاجتماع في يوم الجمعة، أو الأربعاء، أو يوم آخر يعينه أعيان القبائل، والقصد منه هو التسوق، والتنزه، واللقاءات، وما إلى ذلك، ويسمون الاجتماع بـ"ميْلة"؛ فلهذا اجتمع الآلاف من المواطنين مع أشبالهم يوم الجمعة (٢٦-ربيع الأول-١٤٢٨هـ الموافق/١٣-ابريل-٢٠٠٧م) في منطقة "بغني-هلمند"، وبدأوا يبيعون، ويشترون، ويتنزهون، ويلعبون، فباغتتهم المقاتلات الأميركية، وقصفت "الميله" وقتلتهم إلى آخرهم، وعمرت الأرض بالقتلى، وسقتها بدماء الأبرياء، فاستشهد أكثر من ثلاث مائة شخص من المدنيين، وأصيب خمسون شخصا آخرون بجروح خطيرة، وعمت المصيبة وبلغت شررها إلى جميع البيوت في المنطقة، وحزن لها المسلمون في العالم الإسلامي، وبهذا تمت عملية الإعمار والازدهار النادرة في صورة مجزرة إنسانية بشعة.

٢- وفي جريمة مماثلة أخرى ارتكبتها دعاة السلام يوم الأحد بتاريخ (٢٣-جمادى الثانية-١٤٢٨هـ الموافق/٠٨-٠٧-٢٠٠٧م) قصفت مقاتلاتهم منطقة "كمبرك" من توابع مديرية "جرشك" قصفا عشوائيا مكثفا، وكان هدفهم قتل الذين هاجروا من قرى حيدر آباد و"ميرمنداو" إليها خوفا على دينهم وأنفسهم وأولادهم من هؤلاء الذئاب، فغضبوا عليهم لما لم يتمكنوهم من أنفسهم، فدمروا بيوتهم ودفنوهم مع أولادهم ونسائهم تحت الأنقاض، وقتلوهم من أولهم، حتى بلغ عدد القتلى والجرحى إلى المئات؛ فكانت تلك العملية ظاهرها الدمار وباطنها الإعمار، حيث ضربت البيوت على الأرض لتستوي، فتصلح لزراعة الخشخاش، فتدفع بها حاجة السوق الأميركية من جانب، وتستغني بفلوسها الدهاقين الأفغان، لأنهم جياع لايجدون ما يأكلون، فكانت عملية الإعمار هذه نادرة لم ير لها مثيل في تاريخ البشر، اللهم إلا في الدار الآخرة، كما يقول سبحانه: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (الحديد-١٣) فهذه حكمة أميركية لا يعرفها إلا من يعرفها.

هذا وسلمكم الله. وإلى اللقاء.

شهاب الدين غزنوي



انجازات الصمود خ

فإنه لما كان الإعلام والصحافة هو أمضى أسلحة العصر لشدة تأثيرهما، بأساليبهما الجذابة، وتقنياتهما العالية، فإن التسابق لامتلاك ناصيتهما اليوم على أشده، والناس متفاوتون في هذه السباق كل يعمل على شاكلته، وبمقدار قدرته، والمسلمون أولى الناس بالسبق فيه لما مدهم الله تعالى به من معرفة متميزة فيه، قوامها ما استمدوه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما قام على أساس من فهم صحيح لهما، وكذلك التطبيقات الإعلامية الموفقة في عصور الإسلام الزاهية في القديم والحديث وهم أولى الناس بذلك.

كذلك فإن الإعلام مما يبتغي به وجه الله، ومما يحقق لدين الله التمكين والظهور، وذلك أن مفاهيم الإعلام عند المسلمين وقضاياه، ومسائله، وقواعده، وتطبيقاته كلها ينبغي أن يصدر فيها عن رؤية فكرية متميزة، دور المسلمين فيها هو الفهم الصحيح والاستنباط السديد من المصادر الإسلامية المعتمدة وفق معايير وضوابط ثابتة للقبول والرد، ولكن مع الأسف الشديد فإن الإعلام الإسلامي يواجه أزمات شديدة، لأن جميع القنوات الفضائية - والدولية، بأيدي الأعداء وهم يحاولون استخدام أساليب وأفكار لا تعطي أي صورة إيجابية عن الإسلام والمسلمين، وأن مقصودهم هو الإساءة إلى الصورة الإسلامية المقدسة، فبالإضافة إلى ذلك فإن المسلمين درجوا حاليا على حصر أنفسهم في زوايا المجلات والصحف وأن من يراجع الصحف أو المجلات التي كانت محسوبة على التيار الإسلامي منذ فترة طويلة يتأكد بوضوح من هذه الملاحظة، ولم يبدأ الإسلاميون في الانتباه إلى الصحافة كعلم وفن وسلطة حقيقية في المجتمع المعاصر إلاّ مؤخراً، وبما لا يزيد على عقدين من الزمان، وقد أدى هذا الأمر إلى خسران المسلمين كثيراً في المعارك السابقة بسبب إهمالهم لهذه "السلطة" الجبّارة، والنظر إليها باستخفاف، بل كان بعضهم يملؤه تصور ساذج بأن الصحافة إنما هي نافذة للماسونية العالمية، وما أشبه ذلك من الخرافات، والمثير للدهشة أن الشباب الجديد من الإسلاميين عندما اندفعوا بقوة إلى العمل الصحفي نجدهم قد تميزوا وبرعوا وتفوّقوا كثيراً، بل إن معظم المعارك الصحفية المهمة، والقضايا الملتهبة التي تجتذب الرأي العام الآن، إنما قام أو يقوم بها صحفيون إسلاميون، وهذا مما يدلنا على حجم الطاقات المغيبة، أو التي غُيّبت وأهدرت على مدار السنين، وهذا أيضا ما يعطينا مؤشراً إيجابياً على أن الفرصة ما زالت مواتية للمواهب الإسلامية في مجال الإعلام المعاصر لكي تتبوّأ مكانها الذي يليق بها، وأن

ـــلال السنتين الماضيتين



تمارس دورها التنويري الحقيقي في الواقع الإسلامي الراهن، ولا شك في أن انتشار الثقافة الإعلامية الجديدة بين الإسلاميين، سواء منهم من يشتغل بالإعلام أو من هو مجرد متلقٍ له، كفيلة بتصحيح الكثير من المواقف الخاطئة، وكفيلة بقطع الطريق على محاولات الإساءة إلى الإسلام ودعاته والحركات القائمة بنصرته، ولعل الصدمة التي عاشها كثير من الإسلاميين، داخل العالم الإسلامي أو في المهجر، من جرّاء انفتاح طوفان الإعلام العالمي عليهم مؤخراً، لعلها تكون موقظاً لوعي غاب كثيراً، وطاقات طالما تعطلت بدون مسوّغ معقول.

وبناءا عليه فإن مجلة الصمود إحدى منار هذه الأصول لتحقيق طموحاتنا نحو الجهاد والمقاومة القائمة على الدين القيم، والفضائل والمكارم والمنهج القويم، بعيدا عن المخاوف والآلام وما يتعرض له من الكوارث والويلات، ومن ثم فإنه من الظلم لأنفسنا ولشعب أفغانستان المسلم ولغيرنا أن يكون إعلامنا دون المستوى اللائق بنا فكرا و سلوكا وعلى هذا فنحن مطالبون باستخدام كافة الوسائل المتاحة التي تكفل التفوق والتقدم تحقيقا لمصالحنا ومصالح الأمة الإسلامية، و وقوفا في وجه الأعداء من الأمريكان وغيرهم، والذين عانى منهم العالم بأسره شعوبا، وحكومات، وإمارات وذلك بسبب وسائل الإعلام الحديثة وسطوتها من أقمار صناعية، والقنوات الفضائية واختراقات الإنترنيت وسوء استخدامها من مثل الذين يستغلون طاقاتها الكبيرة في الانتشار كما أشرنا إليه أنفا، لذا يجب علينا أن نحقق عبر مجلة الصمود قصب السبق في الإعلام والصحافة بإنتاج إعلامي متطور في نطاق الأصول الثوابت، والمروءة الملائمة ما دامت لا تتصادم مع الأسس الإسلامية، لأن ذلك من مستلزمات علو الحق الذي أوتمنا على حمله وأدائه في نقاء وجلاء وصفاء، ولما كان الأمر كذلك فإن منسوبي مجلة الصمود قد سعوا كل واحد ببذل مجهوداته المكثفة لتحقيق هذا الاتجاه الهام، لذا كان عطاؤهم قائما على معايير ثابتة وأسس واضحة، وأهم ملامحها التعقل في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات، والاهتداء بالشريعة والدعوة إلى الله والدفاع عن العقيدة الإسلامية الصحيحة، والالتزام بالقضايا الإسلامية والأفغانية، والوقوف إلى جانب الحق والعدل، ومناهضة الظلم والتفرقة القومية والعنصرية، وهي سمات اكتسبتها مجلة الصمود من تميز المنهج السياسي الذي تتابعه الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

وقد تناولت هذه المجلة مختلف القضايا الإسلامية وفي ظروف راهنة وأوضاع متدهورة فمن هذه القضايا التي تناولتها مجلة الصمود منها قضية الفجائع الأمريكية وسياستها الإجرامية في أفغانستان، ومنها قضية الفساد الإداري والأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والإعلامي، ومنها تقديم أخبار عن ميادين القتال بصورة واعية صادقة، ومنها التحليلات السياسية للقضايا الأفغانية التي تتجدد كل يوم و تنعقد لها مؤتمرات دولية ومحلية، ومنها بيان بطولات شهدائنا الكرام الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم لأجل إعلاء كلمة الله، ومنها ما تناوله الصحافة والإعلام العالمي دور الإمارة في القضايا المطروحة وجهادها المبارك، بالإضافة إلى ذلك أنها اهتمت كل الاهتمام بقضية التغريب و بيان الغزو الفكري جنب الغزو العسكري والثقافي.

وتتميز هذه المجلة بالجرأة في معالجة القضايا خاصة قضايا أفغانستان، كما برزت في طياتها رجال الإمارة الإسلامية وقادتها عن طريق إجراء حوارات جريئة في بيان مواقف الإمارة من الجهاد المقدس ضد الصليبيين والملحدين في المنطقة إلى تراكم وتوطيد العلاقات مع العالم الإسلامي و غيره عبر هذه المجلة.

والظاهرة الأساسية التي تتميز بها هذه المجلة هي الاتجاه الإسلامي، وهي في وجود مستوى معين من الاهتمام بتوخي المعاني والمفاهيم الإسلامية في معالجتها للقضايا الاجتماعية ذات العلاقة الإسلامية والجهادية ورغم أن كثيرا من مقالات هذه المجلة تهتم ببيان وتحليل قضايا أساسية لأفغانستان إلا أنها تسعى أن تواجه أمريكا وسياساتها وجها لوجه وردا لكل فجائعها ودسائسها في أرض أفغانستان المسلمة.

ومن جانب آخر أن مجلة الصمود تعالج مختلف القضايا الإسلامية و أحداثها من منظور إسلامي استنادا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتقديم هذه القضايا بلغة سهلة مناسبة مع مراعاة استخدام الفنون الصحفية الملائمة، ويتوالى عرض هذه القضايا والأحداث محررون وكتاب مسلمون على معرفة عميقة بالإسلام (هذا ونحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا) بما يخدم الأهداف والقيم الإسلامية والأفغانية، ويمثل ترجمة وقيادة لواقع المجتمع الأفغاني الذي تنشر فيه.

وبالتالي فإن المعيار الأساسي لدى محرري مجلة الصمود هو الإسلام بمفهومه الشامل سواء كان في الخبر أو الحديث أو إجراء الحوار أو التحقيق أو المقال أو التحليل السياسي أوبيان الفجائع والمظالم أوبيان الغزوات بأنواعها العسكرية والفكرية والاجتماعية.

هذا وإن مجلة الصمود قد قدمت أروع الأمثلة في إيصال فكرة الجهاد وأهدافه و أخبار الخنادق إلى العالم بأثره وعلى الخصوص العالم العربي، وأنها تتطور من يوم لآخر في تحليل القضايا والأحداث التي تدور على أرض أفغانستان المسلمة كما أنها تتقدم نحو مراعاة أصول الإعلام وقواعده، وأنها تمكنت خلال السنتين الماضيتين إنجاز مقاصد عديدة، وتسعى كذلك في تحقيق مقاصدها أكثر وأكثر.

وفي الأخير فإن أسرة المجلة تنادي جميع المسلمين وعلى الخصوص الإعلاميين والصحافيين والكتاب والتجار مساعدة المجلة في كافة نواحيها سواء ما يتعلق بالمقالات أو الآراء أو العون المادي، حتى تتمكن من إنجاز أهدافها الكريمة بطريقة معقولة وواعية ومقنعة.



شهداؤنا الأبطال

- إكرام ميوندي

الحلقة (١٦)



مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً





قاري أحمد الله — المولوي نور الله — الملا محمد داود — الملا محمد نور — المولوي فضل الله



٦٥- الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقدام، أخونا في الله القاري أحمد الله بن عبد السلام بن عبد الغني رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى عام/ ١٣٨٤هـ الموافق/ ١٩٦٤م في قرية (شهادة قلعة) مديرية (خوكياني) ولاية (غزني) التي تقع في جنوب البلاد، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (خوكياني) وهي إحدى القبائل الخمس التي تسمى بـ"بنجباي" ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون، ولها مساهمات قوية في جهاد الأفغان على طول التاريخ.

نشأته: إن الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإيمان والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم الشرعية من علماء المنطقة، ثم سافر لطلب العلم بمشورة أبيه إلى خارج البلاد، وبعد التخرج من المرحلة الابتدائية في بلدة كويتا باكستان التحق بمدرسة "منبع العلوم" التي أسسها القائد المشهور المولوي جلال الدين "حقاني" حفظه الله تعالى في بلدة ميرانشاه-وزيرستان إبان غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان، واستمر في التحصيل والطلب تحت إشراف القائد البطل المشار إليه، ولما شب وبلغ سن الجهاد ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأحمر السوفياتي في إحدى جبهات القائد الموقر المولوي "حقاني" حفظه الله تعالى، ثم جعل يقوم بأداء واجباته الدعوية والجهادية والعلمية مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى أسمر اللون، معتدل الجسم والقامة، ذكي الطبع، سليم القريحة، حسن السيرة، محمود السريرة، شابا ورعا، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد وتقوى، متواضعا حليما، عالما عاملا بعلمه.

خلفه: خلف الشهيد القاري أحمد الله ورائه بنتا وابنه محمد إدريس (١٠سنوات) وثلاثة إخوة وأسرة ذات ديانة، وعائلة كبيرة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

علما بأن أخاه الكبير عبد الحميد رحمه الله تعالى استشهد في عصر الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، وأما أخوه محمد نبي أصيب في تلك الفترة بجروح خطيرة شلت لها رجلاه، فكان القاري رحمه الله تعالى يخدمه كخدمة الولد للوالد.

جهاده: سبق أن الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى كان جامعا بين سعادة العلم والجهاد، وبين شرف الحسب والنسب، فكان رحمه الله تعالى من صباه ولوعا بنور العلم والحكمة، ومن شبابه سبوحا في غمار الجهاد المقدس، حتى ساهم في أدوار الجهاد الأفغاني الثلاثة:

١- قاتل الجيش الأحمر السوفياتي المعتدي وهو شاب حدث، وذلك في قيادة الشيخ "حقاني" حفظه الله تعالى، وقد ظهر عليه في تلك الفترة آثار النبوغ الفكري والعمق العقلي، وروي فيه صفات القيادة وخصال الأبطال، ورغم حداثة سنه كان يشار إليه بالبنان، فاستدامت بطولاته الحربية ونشاطاته الجهادية إلى أن هزم الله تعالى الأحزاب وحده، ونصر عباده وأعز جنده بفضله العميم وقدرته الشاملة.

عاد سيدنا أحمد الله بعد هزيمة الأعداء ونجاح المجاهدين إلى حجرة العلم والتعلم، والتحق بمدرسة "أبو الوفاء" في بلدة "كويتا" لإكمال دورته التعليمية، والحصول على سند الفراغ من العلوم الإسلامية، فكان يتلقى العلوم المتنوعة من كبار الأساتذة وجهابذة العلماء، وله موقعه من المشائخ بين طلاب المدرسة، وذلك لقوة ذكائه و وفور بهائه، وحسن خلقه وجماله.

٢- وحينما طلع على ربوع البلاد نجم حركة "طالبان" بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى بادر أخونا "أحمد الله" إلى الجهاد المقدس ضد الفساد في بدأ الأمر، وانضم -شعورا بالمسؤولية- إلى صف الحركة، واشترك في الفتوحات السريعة، ولما رأت القادة صلاحه وكفائته وتدبيره عينوه قائدا عاما لشرطة ولاية "زابل" ثم وسد له قيادة شرطة ولاية "تيمروز"، ثم أسرته الأعداء وألقته في دياجير السجون في ولاية "هرات"، لكن الله تعالى بفضله فرج عنه، وعاد إلى منصبه السابق بعد ثلاثة أشهر، ولما ذاع صيته واشتهر بالزهد والتقوى دعاه الأمير وقلده قيادة شرطة "قندهار" مركز القيادة العليا، ثم فتح الله عز وجل على المؤمنين مدينة "كابول" العاصمة، وفاز سيدنا "أحمد الله" بمنصب وزارة الداخلية، ثم وسد له منصب رياسة أمن البلاد بأمر خاص من أمير المؤمنين حفظه الله تعالى، فساد البلاد الأمن المثالي والاستقرار والسلام بفضل الله تبارك وتعالى ثم بجهود سيدنا وقائدنا الشاب التقي أحمد الله رحمه الله تعالى؛ ورغم اشتغاله بالوظائف المدنية الوزينة كان يعمل في ميدان الجهاد كجندي مخلص يدافع عن الإسلام بكل ما يملك، ويحب أن يعيش عيش الطلاب والفقراء لا عيش الملوك والوزراء.

٣- وحينما اعتدت القوات الطاغية بقيادة الأمريكان على بلادنا بذل جهودا جبارة في سبيل الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وقاتلهم بالشجاعة إلى أن ضحى بنفسه وأراق دمه الغالي في سبيل الله تعالى، تقبل الله منه ومنا صالح الأعمال، وهو ولي ذلك.

استشهاده: استشهد سيدنا القاري أحمد الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في أواسط شهر رمضان المبارك عام/١٤٢٢هـ الموافق/ شهر نوفمبر ٢٠٠٧م وذلك بقصف المقاتلات الأمريكية على منطقة "زيروك" ولاية "بكتيا" فنال أمنيته العالية واستراح للأبد. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٦٦- الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والقائد المقدام، أخونا في الله المولوي نور الله (مؤمن) بن الحاج سلطان محمد بن عبد الحكيم رحمهم الله تعالى

ولادته: ولد الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٠هـ الموافق/١٩٧٠م في قرية (أخوند خيل) مديرية (أندر) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أندرْ) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ذات ديانة وشرف، وتربى على حب الكتاب والسنة، ولما بلغ سن التعليم بدأ يتلقى العلوم الشرعية من علماء منطقته، ولما أكمل المرحلة الابتدائية سافر إلى القرى المجاورة والمدن الأخرى ليحصل العلم ويأخذ من مشاهير علماء البلد، مثل المولوي عبد الحكيم في منطقة "تنجاي"، والعالم المشهور الشهيد المولوي عبد البصير رحمه الله تعالى وغيرهما، وأخيرا فاز بسند الفراغ وتخرج من مدرسة "جمع الأولياء" في مدينة "غزني" فوضع على رأسه عمامة شرف العلم بأيدي كبار العلماء الكرام؛ وحينما بدأت الحركة بقيادة أميرها الملا محمد عمر (مجاهد) تسيطر على "قندهار" بادر سيدنا (مؤمن) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الفساد الحاوي على البلاد آنذاك، ثم استمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى، حسن الخَلْق والخُلُق، متواضعا حليما، عالما داعيا، زاهدا ورعا، عالما خاشعا تقيا، يظهر عليه آثار التقوى والديانة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى ورائه والده العجوز وابنين صغيرين وأسرة وعائلة كبيرة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين متتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى كان عالما ومجاهدا، واشترك في الجهاد المسلح لأول مرة في عهد حركة "الطالبان"، فساهم في الفتوحات الكثيرة، وفاز بمناصب مدنية وعسكرية، ونجح في أداء واجباته على وجه يليق، إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

وحينما اعتدت القوات الطاغية بقيادة الأمريكان على بلادنا، وطفقت تقتل الأبرياء والأمهات مع أولادها، وتحبس المسلمين من المجاهدين وغيرهم في السجون الوحشية المشبوهة مثل: سجن قندهار وباجرام وجوانتنامو وغيرها، وثب سيدنا (مؤمن) إلى ميدان المعركة، وبذل جهودا مكثفة في تنسيق الطالبان مرة أخرى، وبدأ القتال ضد الوحوش المعتدين من الأمريكان والإنجليز العدو اللدود، واستدام في عمله الجهادي ست سنوات على الاستمرار، ودارت بينه وبين العدو الأزرق معارك طاحنة، وتكبدت الأعداء من جرائها خسائر فادحة ماديا ومعنويا، ومن ثم جعلت عيون العدو تراقبه ويتآمرون عليه، ليتخلصوا من ضرباته الموجعة.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي نور الله (مؤمن) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام/ ١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٠٠٧م) وذلك بقصف المقاتلات الأمريكية على قرية "أخوند خيل" في مديرية (أندر-غزني)، فنال أمنيته العالية واستراح للأبد. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٦٧- الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا محمد داود (قانوني) بن المولوي عبد الحكيم بن المولوي محمد حسن رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٦هـ الموافق/١٩٧٦م في قرية (الله يار) مديرية (زنخان) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت علمي شريف في عشيرة (موسى خيل) من قبيلة (تراكي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية عريقة، وتربى على حب العلم والإيمان، وحينما بلغ من عمره سبع سنوات بدأ يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في المساجد والمدارس المختلفة، حتى طلعت شمس الإمارة الإسلامية من أفق أفغانستان، لتهدي للأفغان ضياء صباح العدل والأمن الكاملين، فمشى أخونا (قانوني) مع القافلة، ثم استمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله تعالى، حسن السيرة، محمود السريرة، شابا ورعا، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد وتقوى.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمد داود (قانوني) ورائه ثلاث بنات صغار وخمسة إخوة بين عالم ومجاهد، وأسرة ذات ديانة وعائلة ذات وقار، وآلافا من المجاهدين سالكين في سبيل الجهاد في الله سبحانه.

جهاده: سبق أن الشهيد القاري أحمد الله رحمه الله تعالى سار مع قافلة الحركة من بداية الأمر، وجاهد ضد الفساد و العثيان مع الإخلاص والأمانة، حتى بلغ إلى درجة الكبار في سن الصغار، وتولى قيادة لواء "تكمناي" في ولاية "بكتيا" ودافع بما لديه من القوة عن الإسلام والناموس إلى أن تكالبت أعداء الله على أفغانستان المسلمة، وحدث ما حدث من المصائب والنكبات.

لكن أخانا البطل لم يرض بالاستسلام للأعداء ولا بالقعود عن الجهاد المقدس المفروض، بل جهز نفسه ومن استمع لقوله من أهل الإيمان والإيقان، فقاتل القوات الطاغية بقيادة الأمريكان، والتي اعتدت ظلما بغير حق على بلادنا الإسلامية، قاتلهم بسلاح الإيمان دفاعا عن الإسلام والمسلمين، قاتلهم بالشجاعة في ولايات: خوست، لوجر، غزني وغيرها، فما ضعف وما استكان، ولم يخف موتا ولا قتلا ولا لومة لائم، إلى أن نال بغيته الغالية، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي".

استشهاده: استشهد سيدنا الملا محمد داود (قانوني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام/ ١٤٢٧هـ الموافق/٢٠٠٧م) وذلك وسط حرب اندلعت مفاجئة في مديرية "خروار" ولاية "لوجر" وقد قاتل الأعداء قتال الأبطال، وتكبد العدو خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وحينئذ نال أمنيته العالية. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦٨- الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد المقدام، أخونا في الله الملا محمد نور (أحمد) بن السيد الملا محمد عمر (أخوند زاده) بن المولوي محمد عثمان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٣هـ الموافق/ ١٩٨٣م في قرية (زرداد) مديرية (قرباغ) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت علمي شريف في قبيلة (أَنْدَرْ) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإيمان والجهاد، وتلقى درس التوحيد وعظمة الله عز وجل من حضن والديه، ولما بلغ سن التمييز بدأ يأخذ العلوم الدينية في المرحلة الابتدائية من والده، ثم ارتحل لطلب العلم إلى مدرسة العالم المشهور على مستوى المنطقة المولوي سيف الدين، وبعد مدة ارتحل إلى مدرسة القائد البطل الشهيد المولوي محمد "جلال زاي" رحمه الله تعالى، ثم سافر لتحصيل العلوم وتكميل دورته التعليمية إلى "بشاور" فالتحق بمدرسة دينية هناك، وفي هذا الوقت اعتدت المعتدون بقيادة طاغوت العصر مجرم الحرب الرئيس الأمريكي "بوش" على البلاد، فأثخنوا في القتل، وقاموا بارتكاب الجرائم البشعة، فغضب لها المسلمون وأثارت حفيظة الشباب لاسيما طلاب العلوم الشرعية، فودّع حبيبته حجرة العلم ورفيقه الكتاب الدراسي، وانضم إلى قافلة الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى نحيف الجسم، صغير الحجم، معتدل القامة، حسن الخلق والخلق، شابا ورعا، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، يظهر عليه آثار التقوى والديانة.

خلفه: إن سيدنا الشهيد الملا محمد نور (أحمد)) رحمه الله تعالى لم يتزوج في هذه الدنيا فلم يكن له عقب، لكنه خلف ورائه والديه وخمس إخوة وأسرة كبيرة، وآلافا من زملائه المجاهدين.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي، واشترك فيه لأول مرة عام/١٤٢٥هـ حينما ذهب إلى منطقة "شِلجر" في مديرية "أندر-غزني"، وانضم إلى جبهة الشهيد القاري محمد نعيم رحمه الله تعالى، وشارك في أكثر معارك "شلجر"، وبعد مضي بضعة أشهر عاد إلى مديرية "قرباغ" مسقط رأسه، وصاحب القائد المشهور الشهيد "أبو منصور" رحمه الله تعالى، وصار موضع اعتماده وكان يناديه عند الشدائد ومهام الأمور أحمد! أحمد! أين أنت؟ أين أنت؟ جهز لكذا جهز لكذا، ورغم حداثة سنه وصغر جسمه اكتسب وثوق القائد وزملائه وصار يده اليمنى، وذلك لشجاعته وإخلاصه وصداقته وإطاعته، بل هو كان مثلا لجندي مؤمن يطلب رضا الله تعالى في إطاعة الأمير الشرعي، ويشترك في المعارك الضارية كمساعد للقائد، ولم يتأخر يوما عن القتال في سبيل الله سبحانه، وكان معه عندما أسر في منطقة " مكتب-قرباغ" جماعة التنصير الكورية المؤلفة من خمسة رجال وثمان عشرة امرأة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا محمد نور (أحمد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٠٦-رمضان المبارك-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٧-٠٩-٢٠٠٧م) وذلك وسط قصف المقاتلات الأمريكية على "قلعة شكور" مديرية "غيرو-غزني" واستشهد معه القائد الملا عبد الله جان (أبومنصور) رحمه الله تعالى وأخوه الملا عبد الوكيل وزملاؤه الملا محمد نور والقارئ محمد كريم والمولوي مظلوم. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦٩- الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والبطل المقدام، أخونا في الله الملا نقيب الله (مظلوم) بن المولوي عبد الخالق بن عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى عام/ ١٣٩٠هـ الموافق/ ١٩٧٠م في قرية (بهادر خيل) مديرية (غيرو) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى ينتسب إلى بيت علمي شريف في عشيرة (مرجان خيل) من قبيلة (أندرْ) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، ولتلك القبيلة مساهمات قوية في سائر أدوار الجهاد في أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ذات ديانة وكرم، وتربى على حب الدين والإيمان والجهاد، وبدأ يتلقى العلوم الشرعية في صباه من ولده، وبعد البلوغ رحل في طلبها إلى مناطق مختلفة، ثم غادر البلاد إلى وزيرستان فالتحق بمدرسة "ضياء المدارس" واستمر في الأخذ والتلقي، وذلك إلى أن طلع نجم حركة الطالبان من أفق أفغانستان، فبادر أخونا ليسير في مسيرة الخير ويشايع قافلة الجهاد المقدس، ثم جعل يقوم بأداء واجباته الجهادية مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى أبيض اللون، معتدل الجسم، ربع القامة، حسن السيرة، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد وتقوى.

خلفه: خلف الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) وراءه والده العجوز وأولاده الصغار: بنتين وثلاثة أبناء عارف الله (٦-سنوات) ونجيب الله (٤-سنوات) وذبيح الله (ابن سنتين)، وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى كان طالبا للعلم ثم ساهم في الجهاد المقدس، فاشترك في المعارك الضارية لقمع الفساد الجاري حينئذ، وفاز على مناصب عسكرية ومدنية، وبذل جهودا مباركة في تحكيم الشريعة الإسلامية.

وحينما اعتدت القوات الطاغية بقيادة الأمريكان على بلادنا بذل جهودا مباركة في سبيل الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وقاتلهم بالشجاعة وقعد لهم كل مرصد، فكان رحمه الله تعالى مصداقا لقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾، وقبل سنة من شهادته أصيبت عينه وعورت، ومع ذلك هو لم يتوانى ولم يقعد عن الجهاد، بل يقاتلهم الى أن اندرج في "سلك الشهداء الذهبي".

استشهاده: استشهد سيدنا الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٠٦-رمضان المبارك-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٧-٠٩-٢٠٠٧م) وذلك وسط قصف المقاتلات الأمريكية على "قلعة شكور" مديرية "غيرو-غزني" واستشهد معه القائد الملا عبد الله جان (أبومنصور) رحمه الله تعالى وأخوه الملا عبد الوكيل وزملاؤه الملا محمد نور والقارئ محمد كريم والملا محمد نور (أحمد). إنا لله وإنا إليه راجعون.

ملحوظة: إن سيدنا الملا نقيب الله (مظلوم) رحمه الله تعالى كان يأبى عن التقاط الصورة، ويعتقد تحريم التصوير وينهى عنها، فلم يلتقط صورة في عمره حسب علمنا، فلذا نعتذر لقرائنا الأكارم في عدم وضع صورته على صفحة تاريخه المجلل.

٧٠- الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقدام، أخونا في الله المولوي فضل الله (أخوند زاده) بن المولوي عزة الله أخوند زاده (سنجر أخوند زاده) بن عبد الله رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٤هـ الموافق/١٩٧٤م في قرية (سنجر) مديرية (ده يك) ولاية (غزني).

نسبه: كان الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت علمي شريف من قبيلة (خروار) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإيمان والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم الشرعية والده ومن علماء المنطقة، ثم رحل وارتحل في البلاد لطلب العلم حتى وضع على رأسه عمامة العلم والشرف، وأخذ سند الفراغ من مدرسة الشهيد الشيخ حسن جان رحمه الله تعالى في "بشاور" ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس، وقام بأداء واجباته الدعوية والجهادية مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى معتدل الجسم، ربع القامة، أسمر اللون، ذكي الطبع، حسن السيرة، قائدا بطلا، ذا دين وخلق، صاحب زهد وتقوى.

خلفه: خلف الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) ورائه زوجته وثلاثة إخوة وثلاثة أخوات، -ولم يخلف ولدا لأنه كان حديث عهد بالزفاف- وعائلة كبيرة، وآلافا من المجاهدين متتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى كان جامعا بين شرف العلم والجهاد، وانضم رحمه الله تعالى إلى صف الحركة في أول الأمر، وساهم في الفتوحات العاجلة، وفاز بالمناصب العالية في تلك الفترة، وبعد الاعتداء الأمريكي السافر وثب إلى ميدان المعركة بشجاعته النادرة، وسبح في غمار الجهاد المقدس، حتى ضحى بنفسه ودمه وماله في سبيل الله عز وجل، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي."

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي فضل الله (أخوند زاده) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٠٤-شعبان-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٧-٠٨-٢٠٠٧م). وذلك في هجوم مفاجئ للعدو الغاشم على منطقة (بشير قلعة) ففي بدأ الأمر أصيب بجروح مع بعض زملائه، ثم قبضوا عليه وذهبوا به، وبعد يومين سلموه لأعيان القبيلة شهيدا. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



زبير صافي

المكائد العدائية لتغريب البيئة الأفغانية

لقد تكلمنا في الأعداد السابقة عن الصراع الطويل المستمر الجاري بين المسلمين والغرب، وقد قمنا ببيان أهداف أمريكا الفكرية وحيلها المغرضة في البلدان الإسلامية وبالأخص أفغانستان، إضافة إلى أننا أوردنا بعض الشواهد وأشرنا إلى عدة دسائس ومخططات الغرب هناك، والتي تثبت غزو أمريكا وحلفائها لأفغانستان بأنه غزو فكري عقدي اجتماعي، واقع بين المسلمين والغرب فهي حرب صليبية بكل المقاييس، وكما أنه لا يمكن أن يتصور عاقل بأن الحرب قد انتهت والغرب ينظر إلينا نظرة إنسانية إسلامية.... كلا... وألف ألف كلا.... فما دمنا لم نرجع إلى عقيدتنا الصحيحة السليمة البعيدة من شوائب الشرك والبدع والخرافات التي لا أساس لها في الإسلام، وما دمنا لم نضع نصب أعيننا التمشي وفق إرشادات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما دمنا لم نضح بأنفسنا وأموالنا و أولادنا و ممتلكاتنا في سبيل إقامة دين الله تعالى على أرضه ابتغاء مرضاته و جهاد في نصرة دينه وتطبيق نظامه و مقاومة أعدائه، فإنه لن يسكت الأعداء عنا ولا عن تشويه ديننا الذي ارتضاه لنا ربنا جل وعلا حيث قال:(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) سورة المائدة الآية ٣.

وإن العدو الأشرس الذي نحن بصدده و مقاومته فكريا وعسكريا واجتماعيا واقتصاديا يحاول بكل وسائله المادية والمعنوية ضرب أفكارنا وسرقة عقولنا وتشويه معتقداتنا وتقليل شأن نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وإن هذا العدو اللدود من أمريكا و ناتو و غيرهما تنفذ كل يوم خطة وتدبر كل ليلة دسيسة، إلى أن قام أحد أعضاء برلمان هولندا بترتيب فيلم تسجيلي يصف فيه نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم بأنه رجل إرهابي – نستغفر الله ونعوذ به من كل شيطان مارد-.

قال تعالى: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) سورة الكهف الآية ٥.

لقد كانت هذه المؤامرات والدسائس والمخططات والمشوهات والإساءات في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كفيلة بأن يوقظ همم

المسلمين وينبههم عن غفلتهم الدائم بخطورة الوضع الذي تتتالى فيه الإساءات و تتكرر فيه التحديات، والتي تستفز منها المشاعر وتعبث بالمقدسات الإسلامية وذلك بعد امتصاص الدماء وسرقة الخيرات واحتلال الأراضي وقتل النساء والأطفال والشيوخ والعلماء فضلا عن التشريد والتدمير وهلاك الحرث والنسل.....

لكن المصيبة تتمثل في غفلة المسلمين عن حجم هذه العداوة ومستواها وما تدبر الأعداء للإسلام وأهله من مكايد عدائية لتغيير البيئة قال تعالى: (أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) الذاريات الآية ٥٣.

ولما كان الأمر كذلك فإن الأعداء في تربص تام لنا، يريدون محاربتنا في كل ميدان سواء كان الميدان ميدانا عسكريا أم سياسيا أم اجتماعيا أم علميا أم ثقافيا أم غيرها، لذا أحببت أن أزود الإخوة القراء ببعض المكايد الغربية والتي تؤكد على العداء للإسلام والمسلمين والكراهية لهم، وأنهم لا يرون الإسلام جدارا في وجه مطامعهم فقط، بل يعتقدون أنه الخطر الوحيد عليهم في بلادهم، ولإثبات مآرب الأعداء اكتفيت بسرد بعض اعترافات الغربيين والتي تكشف عن حقيقة تلك السمة التي لا يمكن إغفالها أو إنكارها وهي على النحو التالي:

الأول: يقول: (لورنس براون) – كان قادتنا يخوفوننا بشعوب مختلفة لكننا بعد الاختبار لم نجد مبررا لمثل تلك المخاوف، كانوا يخوفوننا بالخطر اليهودي، والخطر الياباني، والخطر البلشفي، لكنه تبين لنا أن اليهود هم أصدقاؤنا والبلاشفة الشيوعيون حلفاؤنا، أما اليابانيون فإن هناك دولا ديمقراطية تتكفل بمقاومتهم، لكننا وجدنا أن الخطر الحقيقي علينا موجود في الإسلام وفي قدرته التوسيع والإخضاع.

الثاني: قال غلاد سون رئيس الوزراء الأسبق لبريطانيا (ما دام القرآن موجودا في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق ولا أن تكون هي نفسها في أمان).

الثالث: ويقول هانوتر وزير الخارجية فرنسا سابقا: (لا يوجد مكان على سطح الأرض إلا واجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق كل دين آخر) وأضاف قائلا: (رغم انتصارنا على أمة الإسلام وقهرها، فإن الخطر لا يزال موجودا من انتفاض المقهورين الذين اتبعتهم النكبات التي أنزلناها بهم، لأن همتهم لم تخمد بعد.....).

الرابع: لقد وصف مارتن لوثر رأس البروتستانتية المسيحية بأمريكا بأن القرآن الكريم (كتاب بغيض وفظيع وملعون ومليئ بالأكاذيب والخرافات والفضائح.... وأن على القساوسة أن يخطبوا أمام الشعب عن فضائح محمد، حتى يزاد المسيحيون عداوة لهم).

إذا فكل هذه الكلمات تدل على قسوة قلوبهم للإسلام والمسلمين، وأنهم يسعون ليل نهار لتشويه كتاب الله المجيد والمقدسات الإسلامية وضرب المسلمين بمثل هذه الغزوات الناقمة و انحرافهم عن دينهم الحنيف وعقيدتهم السمحاء، فهم لا يبالون بتدنيس القران و الإساءة إليه ما دام يحقق مراميهم، ولكن مهما طال كلامهم ضد القرآن والإساءة إليه فإن الله قد تكفل بحفظه وأنه لا يستطيع أحد أن يحرفه أو أن يزيغه عن هدفه السامي ومقصده العالي

فإنه كتاب لا ريب فيه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

الخامس: حدد رئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نكسون في كتابه (الفرصة السانحة) بصراحة و وضوح أن العدو هو الإسلام الذي سماه الأصولية الإسلامية، وكما أعلن نكسون تحالف أمريكا و أوروبا ومسكو لمواجهة هذه الأصولية الساعية إلى البعث الإسلامي الجديد وضرورة دعم النموذج العلماني (الأتاتوركي) في العالم الإسلامي (نموذج التركية العلمانية).

السادس: ذكرت مجلة الشئون الدولية في عددها لشهر يناير ١٩٩١م (إن الإسلام من بين الثقافات الموجودة في الجنوب هو الهدف المباشر للحملة الغربية الجديدة).

السابع: وذكر الأنباء (يوحنا قلته) نائب البطريك الكاثوليكي في مصر إن جورج ووكر بوش (الابن) يستخدم المسيح درعا، والصليبية ثوبا للدفاع عن مصالح أمريكا


العميل كرزاي يحضر الكنيسة المسيحية

المادية.... وأنه كان يقصد تماما معنى عبارة (الحملة الصليبية) ولم تكن أبدا زلة لسان.

الثامن: يقول بوش الابن متوجها إلى رجال الإعلام الديني في الحزام الإنجيلي بالجنوب الأمريكي: (إنهم- المسلمون الأشرار- يكرهون حقيقة أن نعبد الرب بالطريقة التي نراها مناسبة!!!.

التاسع: وإذا كان الرئيس الأمريكي بوش الابن قد استخرج مصطلح الأشرار الذي أطلقه على الدول والتوجهات الإسلامية المعارضة لحملته الصليبية هذه (أفغانستان والعراق) فقد استخرج هذا المصطلح من (سفر المزامير) وقرر أن حربه على العراق في مارس ٢٠٠٣م وحربه على أفغانستان ٢٠٠١م حرب عادلة.

العاشر: يقول الكاتب الإنجليزي (جلبرت كي) :- إن أمريكا أمة بروح كنيسة وإن رئيس الحالي بوش الابن ورئاسة الحالية هما الأشد رسوخا في هذا الإيمان خلال العصور الحديثة-.

الحادي عشر: يقول قس فرانكلين جراهام في صحيفة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ٢٠٠١/١/١٨م : (إن الإسلام دين شيطاني شرير).

الثاني عشر: يقول القس (جيري فاين) في كتابه الدين في القرار الأمريكي ص ٦٠ طبع بيروت عام ٢٠٠٣م (إن محمدا هو الشيطان نفسه). نستغفر الله تعالى ونعوذ به من كل شيطان مارد.

الثالث عشر: يقول جورج بوش الابن في خطاب له عن حال الاتحاد اليهودي المسيحي عام ٢٠٠٢/يناير/٢٩ ونصه المترجم من قبل أحمد بشير بابكر المنشور في موقع الإسلام على الطريق على شبكة المعلومات الدولية نقلا من جريدة واشنطن بوست ٣١/مايو/٢٠٠٢م (السيد الرئيس أعضاء الكونغرس المواطنون الأمريكيون..... إنني فخور بأن أبلغكم أن طالبان قد اندحرت، وأن كابول تحررت، وأن أسامة بن لادن والملا عمر إما أن يكونا قد قتلا، أو أنهما يحتضران، أو يختفيان ولكن ليس لوقت طويل، إذ أنني مصمم على تقديمهما للعدالة حيين أو ميتين وأن أبلغكم بأن النساء الأفغانيات تخلين عن براقعهن إلى الأبد وأن الفتيات الأفغانيات رجعن إلى المدارس ليطالعن كيف ظفرن على الغرب، وأن رمز الحضارة الغربية الثقافي الأكثر أهمية، وهو التلفزيون عاد للحياة الأفغانية، والأفغان سعداء الآن، وأحرار في التنقل

في أنحاء بلادهم لزراعة الأفيون، ويجب على الأمريكيين والأطفال الأمريكيين على نحو خاص الشعور بالفخر بكرمهم المتمثل في إرسالهم المال والطعام إلى أفغانستان وعلى الرغم من أن الحرب في أفغانستان توشك على نهايتها، فإن أمامنا طريقا طويلا ينبغي أن نسيره في العديد من الدول العربية والإسلامية، ولن نتوقف إلى أن يصبح كل عربي ومسلم مجردا من السلاح، وحليق الوجه، وغير متدين، ومسالما، و محبا لأمريكا، ولا يغطي وجه امرأته نقاب، وأنني مصمم على استخدام جميع مواردنا لتحقيق ذلك......) وأضاف في خطابه قائلا: (وقد حان دورنا كما قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير دعونا نعيد تشكيل العالم ليصبح على صورتنا وهكذا.... وبفضل إلهنا سنقوم نحن شعوب العالم من الجنس الأبيض المتحضر، بفرض معتقداتنا الرزينة والودودة والتحريرية على عالم جائع لأموالنا ورسالتنا ولن يخضع الرجال بعد الآن لشرط إطلاق اللحى، ولن تخضع النساء لشرط تغطية وجوههن وأجسادهن، و من الآن فصاعدا يحق للعالم تناول الخمر والتدخين وممارسة الجنس السوي أو الشذوذ الجنسي بما في ذلك سفاح القربة واللواط والخيانة الزوجية والسلب والقتل قيادة السيارات بسرعة جنونية، ومشاهدة الأفلام والأشرطة الخلاعية داخل فنادقهم أو غرف نومهم)

وبناءا عليه نقول: إن الغزو الفكري أخطر وأشد من الغزو العسكري، وأن الأعداء متيقنون بأن فوزهم ونجاحهم مقابل المسلمين تتحصل بالانحراف عن دينهم وتشويه عقيدتهم، والإساءة إلى القرآن والسنة والمقدسات الإسلامية، والتعرض لشخصية محمد صلى الله عليه وسلم، بالإضافة لترغيبهم وتشويقهم نحو الإباحية، والدعارة واختلاط الرجال بالنساء، وشيوع الفساد والمنكرات في مجتمعاتهم، وضربهم سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وجعلهم عالة فقراء محتاجين إليهم في الأشياء الدنيئة فضلا عن الأشياء العالية والغالية، فإن من عادة الاستعمار حين الاستيلاء على بلد إسلامي ما، يقوم بترويج المنكرات وشيوع الفواحش وبناء مراكز الفساد والرقص والموسيقى، وتحريض الشعب نحو المنافسة على الأمور الدنيوية، وجعلها أساسا لحياة البشرية، وفصل الدين عن الأخلاق والحياة وانحصاره ببعض العبادات البدنية، وانحصار العلماء بزاوية المساجد، والقضاء على الأخلاق الإسلامية السامية والعفاف والتقاليد المنبثقة من القرآن والسنة.

وعلى الرغم من هذه المحاولات الجادة والمستمرة فإن الأعداء لم يتمكنوا من إساءاتهم البالغة التي تمثلت في نشر وتشويه شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بوقاحة وحقد؛ غير أن هؤلاء الحاقدين لم يتمكنوا من الغض من مكانة الإسلام ولا من منزلة شامخة للنبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى: (وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ) سورة سبأ الآية ٥٤.

وإن الأعداء مهما طغوا وبغوا ليسوا بشيء أمام عقيدة إسلامية راسخة، وعلى المسلمين أن يتحدوا ويعتصموا بحبل الله المتين وأن يتنبهوا لمؤامرات الأعداء ودسائسهم الماكرة، وأن يبذلوا قصارى جهودهم لرد كيدهم وعدوانهم، وتسويف وفشل مآربهم، وأن يعدوا لهم العدة لقوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ) سورة الأنفال الآية ٦٠.

ويقول: (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) سورة آل عمران الآية (٥٤)" ويقول: (وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا) سورة البقرة الآية ٢١٧ ويقول:(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) التوبة ٣٢ ويقول عز من قائل:(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) الصف الآية٨

صلاح الدين مومند



إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون

قالوا إذا تحررت النفس من سيطرة الغير أخذت طريقها إلى الكمال دون أن يعوّقها عائق أو يصدّها صاد، إن الذي عوّق البشريّة عن النهوض وحال بينها وبين الرّقي هو الخضوع للاستبداد سواء كان هذا الاستبداد استبداد الحكام والرؤساء أم استبداد الجبابرة والطواغيت، وعند ما أدرك الإنسان هذه الحقيقة قضى على هذا الأسر، وأطلق حرّيته من سيطرة المستبدين.

نعم الإيمان يبعث في النفس روح الشجاعة والإقدام واحتقار الموت والرغبة في الاستشهاد من أجل الحق، إذ إن الإيمان يوحي بأن واهب العمر هو الله وأنه لا ينقص بالإقدام ولا يزيد بالإحجام، فكم من إنسان يموت وهو على فراشه الوثير وكم من إنسان ينجو وهو يخوض غمار المعارك والحروب وهو مطمئن، لأن الطمأنينة أثر من آثار الإيمان ومتى اطمأن القلب وسكنت النفس شعر الإنسان ببرد الراحة وحلاوة اليقين واحتمل الأهوال بشجاعة، وثبت إزاء الخطوب مهما اشتدت ورأى أن يد الله ممدودة إليه وأنه القادر على فتح الأبواب المغلقة فلا يتسرب إليه الجزع ولا يعرف اليأس إليه سبيلا.

وهكذا فإن جند الله يتصف بهذه الصفات السامية ويرفع الإيمان من قواته المعنوية فيجاهد لإعلاء كلمة الله ببسالة تامة، لأنه يؤمن بأن الله وليه وأنه يهديه وينصره على أعدائه و يذخر له ما يرجوه، وهو يعتقد أنه لا يصيبه إلا إحدى الحسنيين ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾ (التوبة-٥٢) وأن العدو لا مولى له ولا يرجو من الله لأنه لا يؤمن ، فشتّان بين المؤمن والكافر، المؤمن إذا أصابه مصيبة يرجو من الله الأجر والثواب، بخلاف الكافر فانه ييأس من روح الله ويصر ويستكبر ويخسر دنياه وآخرته. وكما قال الشاعر:

مهما طغت بدروبنا أخطار * فلنا الحياة وللطغاة العار

من سورة الأنفال يبدأ زحفنا * فلنهنأ وليخسأ الأشرار

فقدت عقول الغرب منه صوابها * وبما انبهار زاغت الأبصار

قلنا لهم إن الحياة عقيدة * والله ربّ الناس لا الدّولار

في كل معركة يشوه وجوههم * وعلى عمائمنا يضوع الغار

ويصدّق هذا المعنى في معاناة المجرمين الذين يحاربون المسلمين في أفغانستان والعراق، ولكنهم يذوقون أنواع العذاب ويعضّون أصابع النّدم بين فينة وأخرى، في الحقيقة أنهم يدفعون ثمن غزوهم لهذه الدول المسلمة فهناك دراسات تظهر أن ٣٠٠ ألف جندي أمريكي يعانون مشكلات عقلية ونفسية بسبب اشتراكهم في الحرب الغير المشروعة، فقد أظهرت دراسة طبية مستقلة أصدرتها مؤسسة "راند" الأميركية أن نحو خُمُس الجنود الأميركيين العائدين من العراق وافغانستان يعانون من مشاكل عقلية ونفسية ومجموعهم ٣٠٠ ألف جندي، يتلقى نصفهم فقط الرعاية الصحيّة، فيما عانى ٣٢٠ ألفا آخرون من إصابات رضية دماغية خلال انتشارهم في البلدين.

وكشفت الدراسة التي وصفت بأنها الأولى من نوعها أن الإجهاد الذهني والاكتئاب يصيبان ١٨,٥% من نحو ١,٦ مليون جندي أميركي شاركوا في حربي العراق وأفغانستان، وتشمل أعراض هؤلاء حدة الطبع وتفجر نوبات الغضب وصعوبات النوم ومشاكل في التركيز واليقظة المفرطة وردود الفعل المفاجئة المبالغ فيها.

وذكرت استناداً إلى مقابلات مع ١٩٦٥ جندياً من ٢٤ منطقة في الولايات المتحدة أن نصف المرضى قالوا: إنهم شهدوا مقتل أو إصابة زملاء لهم وروى ٤٥% أنهم شاهدوا مدنيين قتلى أو مصابين بجروح خطرة، في حين ذكر ١٠ % أنهم أصيبوا بجروح، ونقلوا إلى المستشفيات. وأوضحت نصف



الجنود المصابين باضطرابات نفسية لا يسعون إلى العلاج لأنهم يخشون أن تؤثر وصمة المشاكل النفسية على مستقبلهم المهني، بحيث لا يحصلون على فرص عمل لاحقاً. كما أن نصف من يتلقون العلاج وجدوا فقط الحد الأدنى من الرعاية الصحية اللازمة.

وقال الباحث المشارك في أعداد الدراسة "تيري تانيليان" هناك أزمة صحية كبيرة تواجه الرجال والنساء الذين شاركوا في حرب العراق وأفغانستان. فما لم يتلقوا الرعاية الطبية المناسبة، ستكون هناك عواقب على المدى الطويل لهم ورحبت مديرة "مركز الدفاع الأميركي للصحة النفسية وإصابات الدماغ الرضية" الكولونيل لوري ساتون بالدراسة. وأعربت عن قلقها لاكتشاف أن نصف من طلبوا المساعدة تلقوا علاجاً يمثل الحد الأدنى من الكفاية. وقالت: إنها ستحض الجيش الأميركي على تجنيد المزيد من الأطباء المتخصصين في الصحة العقلية.

في سياق أعلنت "البنتاجون" أن فريقا من علماء الجامعات يعكف بدعم من الحكومة الأميركية على إنماء أنسجة جلدية وأنسجة أخرى وآذان وعضلات جديدة للجنود الجرحى في العراق وأفغانستان ضمن برنامج بتكلفة ٢٥٠ مليون دولار لرعاية الجنود العائدين من مناطق العمليات العسكرية بإصابات مركبة. وقال مساعد وزير الدفاع الأميركي للشؤون الصحية "وارد كاسكيلز": "لدينا أكثر من ٩٠٠ رجل والعديد من النساء تعرضوا لبتر عضو أو آخر منذ بداية الصراع في أفغانستان والعراق، كما يعاني كثيرون من حروق وإصابات في الحبل الشوكي أو فقد البصر". وأضاف "مهمتنا هي مساعدة هؤلاء الناس على النهوض وتمكينهم من أداء وظائفهم والاندماج والعمل حتى يكونوا قادرين على مساعدة أسرهم وأعضاء عاملين في المجتمع بشكل كامل". ويسعى العلماء إلى أن يطور خلال ٥ سنوات علاجات لإصلاح الحروق واندمال الجروح دون أن تخلف ندوبا وإعادة بناء تقاطيع الوجه والأطراف وقد بدؤوا بالفعل تجارب على الحيوانات.

ومن جانب آخر سجلت معدلات الانتحار بين الجنود الأمريكيين الغزاة ارتفاعا كبيرا خلال السنوات الماضية ووصلت في ٢٠٠٦ إلى مستويات لم يشهدها الجيش منذ أكثر من ربع قرن حسب أرقام نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاجون) ودلت الأرقام على أن أكثر من ألفي جندي حاولوا الانتحار خلال عام ٢٠٠٦ أي ضعف عددهم في بدو وهلة الحرب في صفوف قوات الأعداء وتزيد هذه الأرقام عن عدد المنتحرين عام ٢٠٠٧ الذي تأكدت فيه ٨٩ حالة انتحار بينما وقعت ٣٢ حالة أخرى غامضة ينتظر التأكيد ما إذا كانت نتيجة الانتحار أو أمر آخر.

ومن ناحية أخرى تفيد إحصائية مثيرة للدهشة أن القوات الأميركية تكلف دافع الـ[illegible] الأمريكي مئة مليون دولار

[illegible]

الحرب ومنذ سنة ٢٠٠١ أنفقت الولايات المتحدة ١٢٧ بليون دولار على الحرب في أفغانستان فقط، ولا شك أن هدر الموارد كهذا مدعاة للأسف والحسرة وهو مصداق لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ (الأنفال-٣٦).

وهناك تقارير طبية أمريكية أن معدلات الاكتئاب والإصابة بالأمراض النفسية زادت بشكل لافت للنظر بين الجنود الأمريكيين في أفغانستان جراء تزايد هجمات حركة الطالبان الإسلامية، وأشار التقرير إلى أن نسبة مشاكل الصحة العقلية بين القوات الأمريكية في أفغانستان مشابهة نسبتها في العراق باستثناء الاكتئاب حيث أظهرت النتائج ارتفاع اكتئاب بين القوات الأمريكية في أفغانستان عن العراق. كما أن مشاكل الصحة العقلية في أفغانستان زادت عما قبل وترتبط مشاكل الصحة العقلية بشكل مباشر بحجم العمليات العسكرية التي تشارك فيها القوات الأمريكية، وأوضحت الدراسة أن ٨٣٪ من الجنود الأمريكيين في أفغانستان تعرضوا لهجوم أو شاركوا في عملية عسكرية بينما بلغت النسبة في العراق ٧٢٪ وهذا ما خصّ الله به هذا الشعب الأبي الذي تحدى للعالم كله رغم فقره وقلة ذات يده وضحالة تطوره الاقتصادي والتكنولوجي، إنه يناطح السماء بعزته ولا يعتز إلا بربّه ودينه، إنه شعب فقير لم يتلف الترف كيانه ولم تنخر الرفاهية عظامه، إنه يتحمل المشاق وظروف التقلبات و قساوة العيش وحروب الكفرة المجرمين.



نماذج من الفجائع الأمريكية في أفغانستان

زبير صافي

لو أمعنا النظر في الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أمريكا وحليفها حلف شمال أطلسي "ناتو" في أفغانستان بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م و دارسنا الحقائق التي تجري هناك لأدرك الجميع بأن أمريكا دولة إرهابية تمثل الظلم والجبروت وتنتهك حقوق الإنسان حتى الحيوان، وهذا بالإضافة إلى ما قامت بها القوات الغاشمة من ارتكاب فجائع ظالمة، حيث رأيناها لا ترحم طفلا ولا تشفق امرأة ولا توقر شيخا، بل الأسوأ من ذلك ما قامت القوات الأمريكية من الفضائح بالإهانة والغضب الذي لا ينتهي.... من تعذيب المعتقلين في السجون العراقية والأفغانية وبالأخص سجن بجرام و قندهار و أبو غريب ببغداد وغوتنانامو بـ كوبا مما اشتعل العالم ذعرا لما يرى ويشاهد و يتزايد الغضب الإنساني لإهدار الكرامة الإنسانية وذلك فيما نشره الإعلام العالمي والمحلي تقريرا عن الإهانة وارتكاب الجرائم والفجائع في سجون القوت الغاشمة منذ عام ٢٠٠١م حيث رأى العالم عبر القنوات الفضائية وسمعها من الإذاعات المسموعة وقرأ تقرير وصفها في جرائد ومجلات مطبوعة، ومن تلك المظالم والإهانات هي ما أذكر منها شيئا مجملا وها هي على النحو التالي:

أساليب التعذيب التي تعرض لها السجناء تمثل في:

الأول: توجيه الركلات واللكمات للمسجونين وقفز الجنود بأحذيتهم العسكرية على أجساد السجناء العراة.

الثاني: تصوير السجناء فوتوغرافيا بالكاميرات الفيديو وهم عراة تماما بما فيها النساء أيضا.

الثالث: تكويم الأجساد العارية فوق بعضها البعض وقفز الجنود عليهم.

الرابع: توصيل الكهرباء بأطراف السجناء وأعضائهم التناسلية للاستمتاع بمنظرهم وهم يرتعشون و ينتفضون.

الخامس: استخدام الكلاب العسكرية المدربة لتخويف السجناء، والسماح لها بنهش لحمهم، وإحداث إصابات بالغة بهم.

السادس: التقاط الجنود صورا تذكارية بجوار جثث ضحاياهم من السجناء العراقيين والأفغانيين الذين ماتوا تحت التعذيب.

السابع: تهديد السجناء بإطلاق الرصاص على رؤوسهم حالة الاستنطاق والتحقيق.

الثامن: تهديد السجناء بالضغط على أماكن إصابتهم التي أصيبوا بها أثناء عمليات التعذيب (الجروح الدامية).

التاسع: سكب الماء المثلج على أجساد السجناء العارية.

العاشر: ربط أيدي السجناء وأرجلهم بالأصفاد وإلباس الأقنعة السوداء -التي تسبب لضيق التنفس- على رؤوس المعتقلين

فواقع اليوم هو كشف الغطاء عن وجه الغرب المتمدن وما يخفيه من بشاعة تحت تمدنه الزائف.

أخي القارئ لهذا المقال المسلسل والذي يحرص كل الحرص في أن يثبت أن أمريكا دولة إرهابية وحلفاءها من حلف شمال أطلسي ناتو تمثل الظلم والبطش والجبروت وتنتهك حقوق الإنسان حتى الحيوان.

ومع بدء العدوان الأمريكي على أفغانستان، و الأمريكيون لم يتوقفوا عن تطبيق نهجهم الحربي المتبع في الحروب والذي



ينص على حرق أراضي من يعتقد أنهم أعداء بمن فوقها من الأحياء.
وكما فعلوا في فيتنام و لاؤوس وكمبوديا والعراق والصومال، فقد قتل الأمريكيون آلاف الأبرياء من الأفغان عن طريق قصف منازلهم وحقولهم ومدنهم وقراهم بحجة أن تلك المواقع هي أهداف حربية!.
المؤسسات الدولية ومكاتبها العاملة في أفغانستان كانت أهدافا هي الأخرى، الأمريكيون قصفوا حتى مكتب و مستودع الصليب الأحمر الدولي ومبنى برنامج الغذاء العالمي، ليثبتوا للعالم أنهم في طريقهم لفرض المجاعة والمرض بقوة سلاح الطيران على الأفغان!!!.
بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٠١م أطلقت الأمريكيون ثلاث صواريخ من طراز "نيران الجحيم" (HELL FIRE) بفارق زمني لا يتجاوز عشر دقائق بينهم، الصاروخ الأول أطلق على مقطورة تحمل ٢٧ أفغانيا ملتجئين إلى مكان مناسب عن نيران الجحيم الأمريكية المنهمرة على قريتهم، ليمزق أجسادهم و يقتل أغلبهم في الحال.
وعندما قام من نجى منهم بإنقاذ المصابين الأحياء إلى أحد المنازل المجاورة انطلق الصاروخان الآخران ليحرقوهم جميعا وليثبتوا بأن إبليس نفسه ما هو إلا تلميذ بليد في مدرسة الإرهاب الأمريكية.
وبعد مرور أسبوعين على بدء حملة ذبح بحق الأفغان و بتاريخ ٢٣/أكتوبر/٢٠٠١م كان الأمريكيون قد انتهوا من قتل ما لا يقل عن ألف مدني أفغاني فأكثر من الأبرياء الذين لم يشاركوا في التخطيط ولا في تنفيذ هجمات على أبراج نيويارك و بنتاغون واشنطن ولم يعلموا بوقوعها إلا بعد وصول قوات الظلم والطغيان إلى أفغانستان.
ونظرا لما صرح البروفيسور الأمريكي (مارك هيرو لد Marc Harold) بأنه وبعد دراسة معمقة للتقارير الصحفية المنشورة عن حرب أفغانستان فإنه يقدر عدد الضحايا الأفغان نتيجة ظلم الأمريكان وطغيانهم المتمرد ما بين ٧/أكتوبر/٢٠٠١م إلى ١٠/ديسمبر/٢٠٠١م من نفس العام بما لا يقل عن ٣٧٦٧ قتيل فأكثر أي بمعدل ٦٢ أفغاني يوميا (على حسب زعمه) لم تكن القنابل ذات الأحجام المختلفة حيث وصل وزن بعضها إلى سبعة أطنان هي كل ما عاناه الشعب الأفغاني فقد قصف الأمريكيون الشعب الأفغاني بالقنابل العنقودية المحرمة دوليا وبالأسلحة التي تستخدم اليورانيوم المنضب وأخيرا بالغازات السامة و(شعاع الليزر) والتي سجلت مستشفيات كابول وصول حالات كثيرة إليها وفي حالات اختناق نتيجة تواجدهم في مناطق تم قصفها حديثا من قبل طيران الأمريكي.
ففي ٢٧/يناير/٢٠٠٢م أغارت القوات الخاصة الأمريكية على مركب يحمل ركاب مدنيين في طريقهم إلى كابول وقتلت ٢١ منهم و احتجزت ٢٧ آخرين.
القوات الخاصة تحججت بأن الأفغان حاولوا المقاومة مما استدعى قتل البعض منهم، ولكن بعد أن اتضح أن هؤلاء الأسرى لم يكونوا من الطالبان أو القاعدة كما ادعت أمريكا، وعندما أفرج عنهم قالوا: بأنهم لم يحاولوا أصلا مقاومة الأمريكيين، الذين عاملوهم بمنتهى القسوة والوحشية، بل أنهم قتلوا بعضهم وهم مقيدي الأيدي، وهو ما أكده وجود جثة لأفغاني مقيد اليدين بقيد أبيض بلاستيكي مكتوب عليه (صنع في أمريكا).
وعلى جانب آخر أغارت الطائرات الأمريكية على المساجد في أفغانستان أثناء تأدية المصلين صلاة التراويح في شهر رمضان، والذين تحججت في البدء بأنهم كانوا من حركة


قتل جماعي بنيران طائرات امريكية على السوق الاسبوعي

طالبان وكانوا ينوون عقد اجتماعهم هناك فوجب قتلهم.
فأمريكا مسئولة عن كل هذه الضحايا المدنيين لأنهم هم يتمركزون في مناطق بالقرب من المدن و القرى، في حين أن الكل يعلم بأن الأفغان المدنيين وفي جميع حروبهم يلتجئون إلى الجبال لتمنعهم من أعدائهم قبل أن يقضوا عليهم.

وعلى صعيد آخر أن الأمريكيين ارتكبوا فاجعة أخرى عندما أبادوا ٤٧ أفغانيا وجرحوا عشرات آخرين كانوا يشاركون في حفل زفاف بتاريخ ١/يوليو/٢٠٠٢م بحجة أن هؤلاء الأفغان هم من تنظيم القاعدة، وارتفاع حصيلة القتلى يرجع إلى رفض القوات الأمريكية الغاشمة التي أرسلت إلى موقع القصف، رفضها السماح لأهالي الضحايا بأخذهم إلى المشافي أو حتى إطفاء النيران المشتعلة في ثيابهم.

ولأن عقيدة الحرب الأمريكية تقضي بإبادة الأعداء لا مجرد الانتصار عليهم، لذلك تعاظمت أرقام الضحايا من المدنيين الأبرياء.

القصف البربري الصليبي يحصد أرواح الأطفال والنساء

ولا نذهب بعيدا بل نشير إلى ما حدث في الآونة الأخيرة بولاية ننجرهار مديرية شينوارو منطقة ماركو بعد يومين من حادثة موجعة في مدرية اتشين من ظلم وجبروت الأمريكية حيث أغارت طائراتها منازل السكان المحليين مما أسفرت عن مقتل عشرات الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال واعتقال تسعة آخرين، و قد تسبب هذا الأمر لغضب أهالي تلك المنطقة فقاموا بالمظاهرات يرفعون الشعار ضد القوات الغاشمة وقد أغلقوا الطريق السريع بين طورخم وجلال آباد، وتندوا بقوات الاحتلال الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة لقتلها المدنيين ويحملون على أكتافهم ثلاثة من أجساد المقتولين الأبرياء.

وصرح مسئول محلي في المنطقة التي شهدت التظاهرات أن قوات الشرطة قامت بضرب أحد المحتجين حتى الموت فيما أصيب ثلاثة متظاهرين آخرون بجراح.

وذكر شهود عيان أن قرويين من أهالي المنطقة حملوا جثمان الشهداء الثلاثة إلى طريق سريع رئيسي، وبعد ذلك فتحت الشرطة النار عليهم فقتلت واحدا وأصابت ثلاثة.

والغريب من أن مثل تلك الحادثة وقعت العام الماضي وادعت أمريكا بأن مسئوليها سوف يحاكم ولكن سمعنا قبل أسبوع أن المحكمة الأمريكية قد قامت ببراءة أولئك السفاكين.

وبتاريخ ٢٨/مايو/٢٠٠٨م قامت القوات الأمريكية بقصف وحشي قرية قلعة جل منزل الحاج حضرت سيد بوادي بيج مديرية ما ننوجي مما أسفرت عن مقتل ثلاثة عشر من الأطفال والنساء والشيوخ.

فالقصف البربري أدى إلى لجوء الآلاف من الأفغان وخروجهم عن أفغانستان نتيجة تخليص الأطفال والنساء والشيوخ من الأنقاض وبسبب كثافة الغارات الأمريكية، فبعد أسبوع واحد من بدء حملة الظلم والجبروت الأمريكية و في تاريخ ١٧/أكتوبر/٢٠٠١م كان هناك أكثر من نصف مليون أفغاني في حالة لجوئهم إلى باكستان وإيران مما دفع ست من منظمات الإغاثة الدولية إلى طلب وقف الغارات الأمريكية لفترة بسيطة فقط ليتمكنوا من إغاثة هذا العدد من المهجرين، وقد قامت أمريكا وفي محاولة لخداع العالم بالتحدث عن إسقاط شحنات أغذية وأطعمة على هؤلاء المهجرين وفي نفس الوقت الذي ستدك فيه قراهم فضلا عن أن جورج ووكر بوش (الابن) قال في حين سقطت أول القنابل على أرض أفغانستان المسلمة مستهزئا بالشعب الأفغاني قائلا: (سوف يعرف شعب أفغانستان المضطهد كرم أمريكا، ففي الوقت



الذي نضرب فيه الأهداف العسكرية، سوف نقوم أيضا بإسقاط الطعام والدواء والإمدادات للرجال والنساء الذين يتضررون جوعا و يعانون في افغانستان وأن الولايات المتحدة صديقة للشعب الأفغاني).

هذه ترجمة ألفاظ جورج ووكر بوش الذي يستهزئ بالشعب المضطهد بكلمات زائفة وتصريحات قاسية في مقام أوهام والتي تمهد الطريق لقهر الأفغانيين وغضبهم، وأما الإعلانات من قبل الدول المانحة أو الثرية فكان من أجل الغزو و لتأسيس القواعد العسكرية وتدريب جيش مذعن وتجهيزه، والعون الأجنبي الآخر من الدول المتخلفة من بعض الدول الكفر فكان لتجهيز مكاتب حديثة والتي تقيم فيها أكثر من ألف وكالة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية في أطراف كابول الخاصة فقط، المشهورة بإجاراتها العالية وبسيارات الجيب المكييفة وبمحلات الطعام المستورد للأجانب وبمخازن المشروبات الكحولية و النادي الإيرلينذي للأجانب فقط، محروس من رجال يحملون بنادق (إي كي ٤٧) والموظفون والأفغان أطلق عليهم أسماء إيرلينذية (شين، وكيفن، وجيمي، وجورج وغيرهم).

وأما الحكومة العملية فهل استفادت من عطايا واعلانات الدول الثرية أم لا؟ فلعله يكفي للإجابة على هذا السوال ما قاله عمر زاخيل وال وهو مستشار لوزير الشئوون القروية حيث قال: (الحكومة لا تملك أي سيطرة على الاقتصاد وهي محرومة من وجود ميزانية مناسبة) وأضاف قائلا: (إن الحكومة قد تسلمت أقل من عشرين بالمائة من العون الموعود لأفغانستان "من المانحين" ونحن لا نستطيع أن ندفع حتى الأجور) ولما سئل عن أنه كم تملك الحكومة من أجل إعادة الاعمار؟ فقال: (لا شيء!! لا شيء!! حكومة أفغانستان لا تملك أي مال، وهي نقطة على السطر، الدولارات تصرف في الرشاوى ومصاريف القوات المستوردة دون الشعب و إعمار البلاد.

أخي القارئ لعلك قرأت هذه الأسطر من المقال المسلسل في الفجائع الأمريكية بأفغانستان ولعلك وصلت إلى نتيجة حتمية بأن أمريكا وحلفاءها دول إرهابية لأن قواتها تتعدى على الدول المضطهدة وعلى دول الإسلام والمسلمين كأفغانستان والعراق والصومال وكوسوفو وغيرها وأن قواتها تواصل الظلم والنهب والقتل والتشريد فلم ترحم الصغار والنساء والشيوخ حتى المصلين في المساجد والمعتقلين في السجون مثل سجون قندهار وبجرام وأبو غريب ببغداد و غونتانامو بكوبا وغيرها من السجون المختفية، بل فعلت بالسجناء ما شاء ت فلعها من الإهانة وإهدار الكرامة الإنسانية فضلا عن أنها سرقت أموال الشعوب و طالبت الأموال باسم العمران مما تصرفها في بناء القواعد العسكرية وتجهيز المكاتب العصرية وتقديم الرشاوى لقادة وزعماء العشائر و المنظمات الأفغانية والمجالس القومية وغيرها؛ ولذا إزاء هذا الواقع فإن على المسلمين عموما وعلى الأفغانيين والعراقيين خصوصا أن يتقوا الله في السر والعلن وأن يقوموا و يواصلوا في مقاومة الكفار المعتدين على بلادهم، لأنهم لا يريدون لنا الخير، بل هم يبغضوننا أشد البغض ويحسدوننا أشد الحسد وأنهم لا يألون جهدا في إنزال الضرر بنا، والقضاء على ديننا وإرجاعنا إلى ملتهم قال تعالى: "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم" البقرة ١٠٩.

وقال تعالى في سورة آل العمران الآية رقم ١١٨ "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر"......

تعامل عسكري حاقد مع عمامة المسلمين الأفغانيين

عرفان بلخي

اطمأنوا إلى أن الهدوء يسود !!!



هذا ما قاله الرئيس حامد كرزاي بعد وقت قصير من الهجوم الذي وقع عليه أخيرا وبثه التلفزيون قوله مباشرة وأضاف " لحسن الحظ أن قوات الأمن الأفغانية حاصرت المهاجمين بسرعة ".

لكن المؤشرات في البلاد تشير إلى غير ما قاله العميل، وإن الوضع في غير صالح الاحتلال وعملائهم، وفعلا ليس في البلاد هدوء ولا استقرار ولا استتباب الأمن والطمأنينة، والذي يتابع الأوضاع عن كثب يدرك أن الحالة السيئة التي تواجهها حكومة كرزاي لا يحسد عليها وإنها تتجه إلى الأسوء كل يوم وتشمل جميع المحافظات والمناطق، ولقد أثبت الهجوم الأخير والذي وقع أثناء احتفال عام وتمكن قوات الحركة على رغم الوجود الأمني المكثف من إطلاق رصاصات وصواريخ علي الرئيس كرزاي مما أدى إلى مصرع عشرات الأشخاص الذين حضروا الحفل لمشاهدة العرض العسكري المساند من قوات الاحتلال، وقد جلسوا رديف المنصة، ويعني هذا الهجوم أن قوات الإمارة قد انتشرت في كل مكان، وليس في الجنوب والشرق كما تدّعيه الأعداء، وهناك أدلة تثبت أن المجاهدين قد استولوا على مراكز الحكومة في الغرب والشمال أيضا وتظهر الدراسة أن هناك ٤٩٥ هجوما لقوات الإمارة وقع في مناطق خارج المناطق الجنوبية خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي، وإن ذلك يمثل زيادة ٣٥ في المائة من عدد الهجمات مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ٢٠٠٧م، وأما في المناطق الوسطية المحيطة بكابول وفيها فقد وقع أكثر من ٨٧ هجوما للحركة في غضون الأشهر المذكورة والتي تثبت زيادة عدد الهجمات ٧١ في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، هذا طبق الاحصائيات المعلنة عبر وسائل الإعلام المنحازة للأعداء، والواقع يشهد بوقوع أضعاف ذلك من أعمال النكاية فيهم خذلهم الله تعالى.

نعم إن الهجوم على كرزاي قد قصدت الحركة بتنفيذه أن تظهر للجميع أنها قادرة على تنفيذ هجماتها في كل مكان، ويأتي هذا الهجوم بعد مرور أربعة أشهر علي الهجوم الذي وقع على فندق "سيرينا" في كابول وتحمّلت الحركة مسؤوليتها أيضا مما يثبت أن الحركة أبعد ما تكون من الهزيمة لأن قوة الإيمان لا تهزم ولا تقهر، وإن الحركة تكسب المزيد من الأراضي بإذن الله تعالى.

جاء الهجوم علي كرزاي وليس هو الأول بل هو الخامس من نوعه، كان الهجوم الأول عليه في كندهار، والثاني في بكتيا، والثالث في غزني مديرية أندر، ورابعا في خوست وهذا الأخير خامسا-حسب معلوماتي- ولا يكون الأخير طبعا- والذي اخترقت الانفجارات القوية والعيارات النارية خلف المنصة وسقطت قذيفة صاروخية أمام المنصة التي كان يجلس عليها كرزاي وأعضاء في الحكومة الأفغانية وسفراء أجانب بينهم الأمريكي والبريطاني والرجل الثاني في أفغانستان وعشرات البرلمانيين والمسئولين العسكريين لحضور العرض العسكري السنوي، قيل إن السيد الرئيس! اختفى تحت الكرسي لاعبا لعبة الهرّة والفأر، وسارع الحراس الشخصيون إلى حماية الرئيس واقتادوه بعيدا عن المخاطر فيما استلقى عدد من الشخصيات البارزة كبار رجالات الدولة بما فيهم السادة وزراء الدفاع والداخلية والجنرالات الذين كانوا يشاهدون العرض باهتمام بالغ ومباهات لا مثيل لها، ثمّ فرّوا من المكان مرجّحين الفرار على القرار وصرح وزير الصحة محمد أمين فاطمي في وقت لاحق أن ٣٠٠٠ من رجال الشرطة والجنود الذي كانوا يستعدّون للمشاركة في العرض فرّوا من المكان وتفرّقوا عند

ما فتح المسلحون النار على المنصة من مبان يبدوا أنهم تمركزوا فيها على بعد ٤٠٠ متر من كرزاي، وأعلنت حركة الطالبان إلى وسائل الإعلام مسئوليتها عن الهجوم أثناء وقوعه، وقد وقع هذا الهجوم بعد وقت قصير من وصول كرزاي إلى المنصة بعد تفقده الجنود فيما كانت المدفعيّة تطلق ٢١ طلقة ترحيبيّة، وأحاطت إجراءات أمنية مشدّدة بموقع الاحتفال بذكرى الـ ١٦ لسقوط حكومة شيوعية وتأسيس حكومة إسلامية بقيادة المجاهدين والتي سَميت فيما بعد بإيماء أمريكي بجمهورية أفغانستان الإسلامية.

ذكرت حركة طالبان أنها أرادت أن تظهر أنها تستطيع أن توجه الضربات أينما أرادت، وقال المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد: نحن مسئولون عن الهجوم، أطلقنا الصواريخ على الموقع الذي أقيم فيه العرض، وأضاف: أردنا أن نظهر للعالم أننا نستطيع الضرب حيثما نريد. وبالمناسبة هكذا يقول الشاعر:

كم يدّعون بأننا لسـنا هـنا * كم ينكرون ويخجل الإنكار

نطق الرّصاص مع ادعاء عدوّنا * قطعت على بهتانه الأخبار

الغريب في الأمر أن أحدا من رؤساء أفغانستان قبل كرزاي حتى في سلطة الشيوعيين لم يواجهوا مثل ما واجه هذا المسكين من محاولات اغتياله باستمرار، وعلى الرغم أن الأمن والحماية يمثلان أولوية أولى في العاصمة وقد اتخذت التدابير اللازمة، ولكن بدون جدوى وكما يقول أحد العاملين في المنظمات الإغاثية: أن من يقود سيارة في وسط مدينة كابول هذه الأيام يشعر بالذعر كأنه يقودها وسط أنفاق، فالطريق هناك يتكون من حارتين تمتدان بين أسوار عالية وهذه الأسوار هي في الحقيقة نسخ حديثة من أكياس رملية تتكون من حاويات تضم كل منها شبكة من الأسلاك يبلغ طولها ٤ أقدام تبطن بالبلاستيك الثقيل وتملأ بالرمال والحصى أو التراب وتوضع على قمة كل منها قضبان سميكة وعلى مسافات غير بعيدة يفصل بين الواحدة والأخرى اثنتا عشر ياردة تقوم نقاط حراسة يتناوب على العمل فيها رجال مدجّجون بالسلاح يقفون في وضعية التأهب للاشتباك.

نعم كما سبق أن قلنا في الأعداد الماضية إن فشل حكومة المهجوم عليه وعدم نجاح قوات الاحتلال في تقديم أي خدمات أو مزايا للشعب الأفغاني، وكذا إحساس الشعب بالمهانة بسبب الاحتلال الأجنبي إلى جانب رفضه التقليدي المعروف والعتيد للاحتلال جعل الشعب الأفغاني يتعاطف أكثر مما قبل مع حركة طالبان الإسلامية ويساندها بكل ما في وسعها عدا بعض المرتزقة، وقد وصل نفوذها إلى ذروتها في جامعة كابول التي تضم أفضل الطلاب في البلاد، ولأنها مجتمع الطلاب والحركة أيضا منظمة لطلاب العلوم الدينية يقول أحد الصحفيين الذين التقوا بالطلاب أخيرا: إن طلاب جامعة كابول يعترفون أن العديد منهم لهم اتصالات بقيادة الحركة، وإنهم لا ينكرون رغبتهم في شن هجمات على قواعد المحتلين وقوات التحالف، ويقول المحللون: إن الولايا ت الشمالية وعلى سبيل المثال ولاية بغلان تشهد في الوقت الراهن تناميا ملحوظا للحركة، وأن هناك جماعة أخرى مناونة للحكومة والتي استطاعت هي الأخرى أن تشن هجمات ضد قوات الاحتلال والتحالف الموجودة في المناطق الشمالية من البلاد بسهولة تامة والتي لم تكن ميسرة لها من قبل، وبالإضافة إلى ذلك تحقق قوات الإمارة تقدما ملموسا في ولاية بادغيس الغربية المجاورة لمحافظة فارياب، وأن المحافظات الغربية كلها شهدت زيادة ملحوظة في عدد الهجمات التي بلغت المئات خلال الشهور الأربعة من العام الحالي ٢٠٠٨م وتزداد في المقابل ضعف الحكومة والتدهور الآخذ في التفاقم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية نتيجة عدم كفاءة من يسمون أنفسهم أصحاب الولاية والسلطان، ولأجل ذلك أصبح الرئيس كرزاي يعاني من عزلة متزايدة عن شعبه بسبب سوء تدبيره وتخصيصه للمناصب الوزارية على الفرقاء المختلفين كجوائز سياسية وليس على أساس الاستحقاق، وكانت نتيجة ذلك هي حكومة فاسدة للغاية تعاني من اختلال وظيفي ويتم شغل الوظائف الرئيسية فيها ليس على أساس الكفاءة، وإنما على أساس اعتبارات أخرى مثل الانتماء العائلي أو القبلي أو العرفي أو الحزبي، ومن تعاسة هذا الرجل أنه يتحمل لوم جميع الإخفاقات وفي جميع المجالات، ومن الأفضل أن يستريح منه الشعب، ولكنه مع ذلك يدّعي أن الهدوء يسود البلاد، فهل ما يقوله حقيقة أم حلم؟! يا ترى.

تجليل يوم الاستقلال في البلد المحتل!

شهاب الدين غزنوي

إن من أشد أنواع السخرية والإهانة هو تسخير فئة من الناس التي لا تعرف شخصية نفسها، ولا تدري ماذا يفعل بها المسخر أو الموجه، بل هو يوجهها إلى أين ما شاء، ويستخدمها لمصالح نفسه ومع ذلك هي لا تعرف حقيقة نفسها ولا شأنها، وإنما تركض لإرضاء سيدها وقائدها، ولاشك أن مثل هذه الإهانة والسخرية مطبقة تماما على رئيس إدارة العملية كرزاي وأعوانه ومن بجانبه، ولقد سمعنا وسمع العالم كله بأن زعماء وقادة أفغانستان العملاء قاموا قبل شهر وبالتحديد في السابع من شهر ثور عام ١٣٨٦هش الموافق ٦/أبريل/٢٠٠٨م بتجليل وإقامة المهرجان السنوي بمناسبة يوم إعادة استقلال أفغانستان من الروس.

وقبل أن أتعرض لكيفية إجراء تجليل اليوم والاستعراض العسكري فيه اود ان اوضح أن تجليل الاستقلال في ظل الاحتلال وفي تواجد القوات الأجنبية وتحت حراستها من السفاهة والحماقة التي لا يقبله عقل سليم ولا تتساير مع الفطرة الإنسانية، إذ الإنسان خلق حرا، ويفتخر بحريته، فإذا كان حريته مسلوبة أوهي بأيدي الآخرين فكيف يفتخر بعد ذلك بحريته ويدعي بأنه حر، إذا كان الشعب الأفغاني قد استطاع بجهاده المقدس وبتضحياته المباركة استقلال بلاده من القوات الغاشمة الروسية، وتمكن بفضل الله تعالى إسقاط الإمبراطورية الروسية، فهذا شيء محمود ينبغي الفخر به، ولكن إذا احتل البلاد بعد استقلالها من قبل العدو الذي هو الأشرس من الأول، فأي منطق يعتبر الأول احتلالا والثاني استقلالا؟ وما الفرق بين الاحتلالين؟ أو ليست أمريكا وحلفاؤها أشد عداوة للمسلمين من الروس؟ أو ليست القوات الأمريكية وحلفاؤها أعظم فتكا لحرمة الإنسان وكرامته من القوات الروسية؟ أو ليست اعتداءات القوات الأمريكية أنكى على حقوق الإنسان من القوات الروسية؟

إذا كان الأمر كذلك فما المقصود من تجليل يوم الاستقلال؟ لاشك أن هذا برنامج ومخطط مدبر من قبل المحتلين لتسخير عبيدهم واستخدامهم حسب مطامعهم، فتجليل استقلال البلاد في ظل القوات الغاشمة من الأمور المنهمكة التي لا يمكن أن يغتفر لأصحابها، لأنهم بأنفسهم باعوا بلادهم، وجعلوا أهلها فريسة لأعدائها يفعلون بها ما يشاءون، إضافة إلى ذلك أن هذا الأمر يدل بصراحة على فضاحة أنفسهم أمام العالم، كما يدل على خيانتهم العظمى مع البلاد وشعبها.

والخلاصة أن أفغانستان محتلة من قبل القوات الصليبية كما كانت محتلة في الثمانينات من القرن الماضي من قبل القوات الروسية ولا فرق بين الاحتلالين مطلقا، فتجليلها بمناسبة إعادة استقلالها تحت حراسة القوات الصليبية سفاهة وحمقى، ولا ينبغي بل لا يجوز أن نحتفل لاستقلالها في ظل القوات الأجنبية، بل يجب الجهاد ضد تلك القوات حتى نتمكن من طردها خاسرة مفضحة كما استطعنا بفضل الله تعالى طرد القوات الروسية قبل ذلك، فإذا تمكنا من طردها وحررنا بلدنا منها سنقوم بعد ذلك بتجليل استقلال البلاد ورفع شأنها.

فأي منطق يعتبر الأول احتلالا

والثاني استقلالا؟

وما الفرق بين الاحتلالين؟

أو ليست أمريكا وحلفاؤها أشد

عداوة للمسلمين من الروس؟

أو ليست القوات الأمريكية وحلفاؤها

أعظم فتكا لحرمة الإنسان وكرامته

من القوات الروسية؟

أو ليست اعتداءات القوات الأمريكية

أنكى على حقوق الإنسان

من القوات الروسية؟

إذا كان الأمر كذلك فما المقصود

من تجليل يوم الاستقلال؟

ولكن على الرغم من الاحتفال بذاك اليوم وتجليله فإنه قد حدث فيه ما يدل على أن المقاومة الإسلامية بوسعها إجراء العمليات ضد القوات الغاشمة والعميلة في أي مكان شاءت، وأنها تستطيع متابعة تلك القوات وضربها حتى في مراكزها الرئيسية وفي المناسبات الرسمية التي تتخذ لإظهار فخرها وكرمها عبر برامجها المنظمة والمدبرة بالإضافة إلى التدابير الأمنية المشددة، ومن ضمن هذه المناسبات تجليل يوم إعادة استقلال أفغانستان من احتلال القوات الروسية والاستعراض العسكري فيه، فقد حضر إلى الاجتماع المذكور رئيس إدارة العميلة حامد كرزاى، و وزرائه العملاء وأعضاء البرلمان وأعضاء مجلس الشيوخ والدبلوماسيين الخارجين من السفراء وغيرهم، وبدأت المناسبات بدءا بالاستعراض العسكري وتقديم الشعر الوطني، وعقب انتهاء الشعر بدأت طلقات الرصاصات وإطلاق الصواريخ حتى إن صاروخا منها وقعت على قرب أربعين مترا من مقر وقوف كرزاى، فبعد وقوع طلقات الرصاصات اختل المهرجان وكان كل واحد يسعى لحفظ نفسه ويهرب من مكان التجمع الواقع في حديقة (شمن وزيري) حتى إن القوات الأجنبية والعميلة التي على عاتقها حفظ وأمن المنطقة كانت تفر وتهرب، بل إن كرزاى بنفسه قد فر من الموقع وكذلك وزراءه وضيوفه الخارجيين، فاختل النظام ولم يتم تجليل يوم الاستقلال بل كان كل واحد يكرر بلسان حاله (نفسي نفسي).

إن هذه الأحداث وقعت في قعر مقر وقوف الرئيس العميل وضمن تدابير أمنية مشددة من قبل القوات الأجنبية والعميلة، بل قد تمت مراقبة هذه المنطقة واتخاذ تدابير أمنية لها قبل شهر كامل، ومع ذلك لم تتمكن لا القوات الغاشمة ولا العميلة حفظ



المنطقة ولا حفظ نفسها من هجمات المجاهدين، حتى إن تجليل يوم الاستقلال من القوات البريطانية التي كانت تتخذ من قبل الحكومات العميلة للاتحاد السوفيتي لم تحدث فيه مثل هذه الوقائع المرعبة على الرغم من أن العالم كان واقفا إلى جانب المجاهدين ضد الغزاة السوفيتية.

فبناءا عليه نستطيع أن نقول: إن المقاومة الإسلامية على الرغم من قلة إمكانياتها تستطيع مقاومة أشر س القوات في العالم، وأنها بأيديها الخالية تمكنت من فشل وتخريب المهرجان الكبير الذي اتخذ لأمنه تدابير قوية وعظيمة، وأن أمريكا وحلفاءها لا تستطيع قمع المجاهدين ولا القضاء عليهم، مهما استخدمت من الأسلحة الفتاكة، كما أنها لا تستطيع حفظ نفسها مهما اتخذت من التدابير الوقائية المشددة، حتى ولو أرسلت مئات الآلاف من قواتها إلى أفغانستان فإنها ستنهزم أمام مقاومة المجاهدين بإذن الله تعالى، وأنها ستنسحب قواتها منها كما انسحبت قوات الروس مفضحة مخذولة، وعلى عميلها كرزاى وأعوانه أن يعرفوا جيدا بأن أمريكا وحلفاءها لا تستطيع أن تنجيهم من قهر المجاهدين وقوتهم، فعليهم أن يدرسوا ويراجعوا ما فعل بأمثالهم كـ نور محمد تراكي، وحفيظ الله أمين و ببرك كارمل و نجيب الله وغيرهم، وعليهم أن يعرفوا أن مسيرهم سيكون كمسير من سبقهم إنشاء الله تعالى.



أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد: فداء قندهاري

الاحتلال الأمريكي يفقد عربتين مدرعتين بأفغانستان

الثلاثاء٨ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ١٣-٥-٢٠٠٨م

أعلن ناطق عسكري أمريكي بكابول أن عربتين مدرعتين من النوع المتعدد الاستخدامات ذي القدرات العالية على المناورة قد فقدتا في قاعدة عسكرية أمريكية في أفغانستان.

وقال متحدث باسم الجيش الأمريكي في أفغانستان: إن مركبتين مسلحتين متعددتي الاستخدامات، والتي تتمتع بقدرة عالية على المناورة، فقدتا من قاعدة عسكرية أمريكية في أفغانستان.

وقال الناطق الأمريكي المقدم بول فانينج: إن جيش الاحتلال الأمريكي يحقق فيما إذا كانت العربتان قد سرقتا، مع أن الترجيح الأغلب لدى المسئولين هو أن العربتين لا زالتا في ملكية العسكريين الأمريكيين، لكن لم يتم تحديد موقعهما بعد أو معرفة مصيرهما.

محاولات تحديد موقع العربتين المختفيتين

وأضاف فانينج: "لقد تم الإبلاغ عن فقدان العربتين في السادس من مايو من معسكر فينكس الأمريكي في العاصمة كابول".

وأردف الناطق العسكري الأمريكي: "لدينا شاهد من قواتنا يقول: إنه رآهما آخر مرة تحت إدارة مستخدمين أمريكيين، ونحن نحاول أن نحدد مواقع هؤلاء المستخدمين بالضبط".

جدير بالذكر أن المركبتين تحتويان على معدات إلكترونية متطورة مصممة لصد هجمات باستخدام القنابل اليدوية.

ويرى مسئولون أن مستخدمي المركبتين، وهم من الجنود الأمريكيين، قد قتلوا لكن لا يوجد تأكيد لهذا الأمر.

مفكرة الإسلام

مقاومة طالبان تزيد قلق قادة الناتو العسكريين

صحيفة "ميل أون صنداي"

في ظل تزايد قوة حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية "طالبان"؛ طالب قائد قوات منظمة حلف شمال الأطلسي - التي تقود الاحتلال في أفغانستان - بأن تكون فترة انتشار جنود الاحتلال على خط الجبهة لا تقل عن ١٥ شهرًا، واعتبر أن هذه الخطوة ضرورية في الصراع مع طالبان.

وأصر الجنرال دان ماكنيل على ضرورة تمديد جولات خدمة الجنود البريطانيين في أفغانستان إلى ١٥ شهرًا؛ لكي تكون هناك فرصة أفضل لمواجهة مقاتلي طالبان، وعلى أمل أن يتم تخفيض حجم قوات الاحتلال الدولية بحدود عام ٢٠١١.

وأشارت صحيفة "ميل أون صنداي" إلى أن جنود الاحتلال البريطاني يمضون حاليًا جولات خدمة في أفغانستان لا تزيد مدتها عن ستة أشهر، قبل أن تتم إعادتهم إلى وطنهم.



مقاومة طالبان تزيد تكاليف الحرب الأفغانية على كندا

أعلنت وزارة الدفاع الكندية عن زيادة تكاليف البعثة العسكرية الكندية التي تشارك في احتلال أفغانستان عما كانت عليه في عام ٢٠٠٦ وذلك بمقدار ٤٠٢ مليون دولار.

وأرجعت الوزارة في تقرير لها سبب هذه الزيادة إلى تصاعد قوة طالبان وعملياتها المسلحة منذ عام ٢٠٠٦.

وذكر التقرير أنه من المتوقع أن يصل إجمالي التكلفة الإضافية للبعثة التي يعود تاريخ إرسالها إلى أفغانستان إلى عام ٢٠٠١ إلى خمسة مليارات دولار بحلول نهاية عام ٢٠١١.

وأوضح التقرير أن كندا اشترت بأرقام قياسية لم يسبق لها أن أنفقتها مدافع وذخيرة ومتفجرات وقنابل يدوية وأسلحة أخرى منوعة تجاوزت كل حدود الإنفاق على هذه النوعية من الأسلحة.

قائد القوات البرية يحذر من عواقب الحرب

وكان قائد القوات البرية الكندية أندرو ليزلي قد حذر من العواقب الشديدة من استمرار المهام العسكرية الكندية في أفغانستان على جيش بلاده.

وقال ليزلي: "المهام العسكرية الكندية في أفغانستان قلصت من إمكانيات الجيش الكندي إلى درجة قد تؤدي إلى انهياره على المدى القصير وذلك لوجود نقص ما يقارب ٢٥٠ ضابطا وألف عسكري وموظف".

٤٣ ألف جندي أمريكي غير مؤهلين للقتال

نشرت صحيفة نيويورك تيمز الأمريكية أن أكثر من ٤٣ ألف جندي أمريكي تم تصنيفهم طبيا بأنهم غير مؤهلين للقتال، إلا أنه مع ذلك أرسلتهم واشنطن للعمليات العسكرية في العراق وأفغانستان.

وتقول جماعات الدفاع عن الجنود: إن اعتماد الجيش على جنود غير مؤهلين يمثل إشارة جديدة على الإجهاد الذي أصيب به الجيش الأمريكي على الرغم من إرساله ١.٦ مليون جندي إلى مناطق الحروب.

وتنقل صحيفة "يو إس إيه توداي" عن "بوبي مولير" رئيس جمعية المحاربين الأمريكيين قوله: إن هذا الأمر نتيجة الانتشار المتكرر لقواتنا، إنهم يتعرضون، مرارا وتكرارا، لمعارك عنيفة وشديدة مع حصولهم على أوقات غير كافية للاستراحة قبل الانتشار مجددا.

وأشارت الصحيفة إلى أن عدد الجنود غير المؤهلين كانوا في عام ٢٠٠٣ حوالي ١٠.٨٥٤، ثم أصبحوا ٥.٣٩٧ في عام ٢٠٠٥، وبلغوا ٩.١٤٠ في عام ٢٠٠٧..

وكالة الأنباء الفرنسية ٢٩/٠٥/٠٨ -

احتجاجات غاضبة ضد الأمريكان

تظاهر اليوم الاثنين المئات من طلبة "جامعة بلخ" في مدينة مزار الشريف الواقعة شمالي أفغانستان احتجاجا على استخدام قناص أمريكي في العراق نسخة من المصحف كهدف للتدرب على الرماية .

فقد شارك حوالي ٨٠٠ طالب في مسيرة احتجاجية انطلقت من الجامعة المذكورة إلى المسجد الرئيسي في وسط المدينة، حيث أخذوا يهتفون بشعارات ضد "أعداء الإسلام"، بما فيهم الولايات المتحدة ورئيسها جورج دبليو بوش .

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن أحمد ناصر، وهو أحد الطلبة في قسم العلوم الدينية في الجامعة، قوله: "نحن ندين بشدة إطلاق الرصاص من قبل جندي أمريكي في العراق على كتابنا (المصحف) الشريف. يجب أن يتم إعدام هذا العسكري مقابل فعلته ".كما قام المتظاهرون بتمزيق العلم الأمريكي وصور ودمية للرئيس بوش وتلوا نص قرار حكم يطالب بإنزال عقوبة الإعدام بأحد زملائهم الطلاب، وهو برفيز كمبقش الذي يعمل مراسلا وحكم عليه بالموت بعد أن أدين بالتجديف في شهر يناير/كانون الثاني الماضي. الجزيرة ١٢ مايو ٢٠٠٨



قائد الناتو بأفغانستان: نحتاج ٤٠٠ ألف جندي أفغاني لمواجهة طالبان

اعترف قائد قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في أفغانستان بالعجز الكبير في محاولة استكمال الجيش الأفغاني، وأقر بأن الوضع الحالي يعني الفشل في مواجهة حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان.

وفي مقابلة مع مجلة دير شبيجل الألمانية قال الجنرال دان ماكنيل الذي يستعد للاستقالة من منصبه كقائد للاحتلال في أفغانستان: "منظمة الناتو لديها ٤٧ ألف جندي الآن، في حين أننا نحتاج إلى وجود ٤٠٠ ألف جندي لمواجهة طالبان،".

وأكد الجنرال ماكنيل أن قوات الجيش الأفغاني تعاني من ضعف مستوى التدريب وافتقاد الإمكانيات الضرورية للحفاظ على الاستقرار وضبط الوضع الأمني في أفغانستان.

واعترف قائد الناتو بأن هناك عجزًا في عدد العناصر المدربة بالدرجة الكافية لمواجهة مقاتلي طالبان والسيطرة على الأوضاع في أفغانستان، مشددًا على ضرورة تبني إستراتيجية جديدة تقوم على تلبية المتطلبات الرامية لخوض الحرب المستمرة مع طالبان.

المعركة في أفغانستان ستستمر لسنوات طويلة

وكان ماكنيل القائد الأمريكي المستقيل الذي يتولى الإشراف على قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في أفغانستان قد صرح بأن المقاومة الإسلامية الأفغانية ستستمر لسنوات قادمة، ولن يجدي أمامها إلا أن تتعاون باكستان في مواصلة الحرب ضد الإسلاميين المسلحين في جانبها الآخر من الحدود.

وجدد الجنرال "دان ماكنيل" التعبير عن استياء بلاده ومنظمة الناتو من اتفاقية السلام الجديدة التي أبرمتها الحكومة الباكستانية مع الإسلاميين في مناطق باكستان العشائرية، وزعم أنها تساهم في زيادة الهجمات ضد الاحتلال في شرق أفغانستان التي تنتشر فيها قوات الاحتلال الأمريكية.

وقال الجنرال ماكنيل: "إذا استمر هؤلاء "الإرهابيون" في الاستفادة من المأوى والملاجئ في باكستان فسيواصلون عمليات التدريب والتجنيد، وسيكون التحدي أمامنا خطيرًا".

وقالت منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو: إن هناك زيادة بمعدل ٥٠ بالمائة في الهجمات التي تقع شرق أفغانستان مقارنة بشهر إبريل عام ٢٠٠٧.

مفكرة الإسلام

الأحد ٢٧ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ١-٦-٢٠٠٨م



أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال
أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

ولاية ننجرهار

مقتل ثلاثة جنود أمريكيين خلال عملية استشهادية

السبت ٢٦ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٣١-٥-٢٠٠٨م

قام أحد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الأجنبية مما أدت إلى مقتل جنديين من قوات الأجنبية (الناتو) وأصيب أربعة آخرون في مدينة جلال آباد الواقعة شرق أفغانستان.

وقد اعترفت القوات الأجنبية بوقوع خسائر بشرية جراء هذه العملية الاستشهادية المباركة ولكنها ادعت أن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة من النوع الذي تستعمله طالبان في هجماتها ضد الأهداف العسكرية الأجنبية.

وحسب رواية شهود عيان أن قوات الاحتلال الأمريكية أغلقت منطقة الانفجار بالكامل، ومنعت الصحفيين من الوصول إلى المكان، ولكن الصحفيين قالوا: "رأينا عربات همر أمريكية في منتصف الطريق وكانت مدمرة تماماً".

إزالة نقطة أمنية للشرطة بمنطقة" الجسر الأبيض "

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطة أمنية لجنود الجيش العميل في منطقة " الجسر الأبيض " بمديرية بتي كوت بولاية ننجرهار.

و أسفر الهجوم الذي دام نصف ساعة عن إزالة نقطة العدو تماما ومقتل ثمانية جنود فيها كما غنم المجاهدون أسلحة القتلى وقاموا بإحراق المبنى بعد مغادرتهم منها.

تدمير دبابة في جبرهار

تعرضت دبابة للقوات الأجنبية المحتلة لعبوة ناسفة حينما كانت قافلتهم في حالة العبور من منطقة جبرهار بولاية ننجرهار.

وقد دمرت الدبابة في انفجار بشكل كامل وقتل من كان على متنها البالغ عددهم ستة جنود على الفور.

وبعد الحادث طوقت المنطقة من قبل العدو ونقلوا قتلاهم بواسطة المروحيات العسكرية ثوب مراكزهم.

هجوم على مركز مديرية دره نور

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية بأسلحة ثقيلة وخفيفة على مركز مديرية دره نور بولاية ننجرهار.

وقد أسفر الهجوم الذي دام ساعة كاملة عن تدمير البرج الترصد أمام مبنى المديرية وقتل الحارس الموجود فيه، ولم تتوفر إلى الآن معلومات أخرى حول خسائر العدو.

ولاية كابول

مقتل تسعة جنود غربيين في عملية استشهادية

الخميس ٢٤ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٩-٥-٢٠٠٨م

قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ محمد زبير بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) على الطريق السريع المؤدي إلى القواعد العسكرية التابعة للناتو شرقي العاصمة الأفغانية كابول؛ ما تسبب في مقتل تسعة جنود غربيين و تدمير مدرعتين التابعتين للقوات الأجنبية، وقد قامت القوات الأمريكية فور وقوع الهجوم بتطويق المنطقة ولم تسمح للصحفيين بدخولهم إلى منطقة الهجوم.

و ذكر شهود عيان أنهم شاهدوا جثث تسعة جنود أجانب ملقية على الأرض بعد تنفيذ الهجوم وقامت القوات الأمريكية بانتشالها ونقلها بواسطة المروحيات إلى قاعدة باجرام الأمريكية.

ولكن الشرطة العميلة وقوات الاحتلال كعادتها قالت أن الهجوم لم يسفر عن أية إصابات بشرية في صفوف قوات الاحتلال وأن القتلى هم ثلاثة من المدنيين الأفغان.

فتح نقطة أمنية لجنود الجيش العميل في ولاية كابل

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطة أمنية لجنود الجيش العميل في منطقة " سجبان " بمديرية موسهي بولاية كابل، وخلال الهجوم الذي دام عشرين دقيقة، تمكن المجاهدون من إحراق مبنى النقطة والسيارات الواقفة داخلها، كما غنم المجاهدون كمية من الأسلحة الخفيفة ومهمات عسكرية أخرى.

ولم يلحق بالمجاهدين في الهجوم أي نوع من الأذى.

ولاية قندهار

عملية استشهادية تحصد أرواح ٨ أمريكيين في مدينة قندهار

الخميس ٢٤ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٩-٥-٢٠٠٨م

نفذ احد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ الملا نقيب الله من سكان مديرية نادعلي بولاية هلمند عملية استشهادية على قافلة القوات الأمريكية الغاشمة عند قلعة ميرزا احمد خان

في منطقة المجرى الكبير في مدينة قندهار واسفر عن تدمير سيارة للعدو من نوع شفرليت حيث قتل فيها ستة من كبار المسئولين الأمريكيين ومن شدة الانفجار تعطلت سيارة التي كانت خلفها للجنود المرافقين لها،وبعد إتمام العملية التي نفذ ت طوقت المنطقة من قبل العدو ونقلوا قتلاهم وجرحاهم بواسطة سيارات الإسعاف إلى مراكزهم.

مقتل ٥ جنود كنديين في مديرية بنجوايي

لقي ٥ من الجنود الكنديين مصرعهم ودمرت ثلاثة من آلياتهم العسكرية في تنفيذ هجمات عنيفة من قبل المجاهدين في منطقة بنجوايي التابعة لولاية قندهار وقد تمكنت قوات المجاهدين من نصب كمين لقافلة تابعة للقوات الكندية في قندهار؛ ما أدى إلى اندلاع معركة عنيفة دامت عدة ساعات وأسفرت عن مقتل عدد المذكور من الجنود الكنديين، بالإضافة إلى تدمير ثلاث آليات عسكرية. و قد قامت القوات الكندية بإخلاء اثنتين من آلياتها المدمرة من قبل المجاهدين، وتركت الثالثة في ساحة الهجوم.

تدمير دبابتين لقوات الناتو في ولاية قندهار

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما مسلحا على قافلة عساكر قوات الناتو المحتلة قرب قرية " فقيران " على الطريق السريع قندهار - هرات في منطقة " ناكهان " بمديرية ارغنداب بولاية قندهار، و خلال الهجوم الذي استهدف دبابتين بالقافلة العسكرية قتل جميع طاقمها المكون من عشرة جنود على الفور.

ولاية هلمند

طرد جميع القوات الأجنبية من جرم سير

الأحد ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٥-٥-٢٠٠٨م

تمكن المجاهدون الأبطال من طرد جميع قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني بشكل كامل من مديرية جرم سير بولاية هلمند الشهيرة

وقد بدأت قوات العدو التي تقدرب ٢٥٠٠ جندي محتل عملياتها العسكرية في المديرية التي يسيطر عليها مجاهدو الإمارة الإسلامية منذ ٣ سنوات ويسيطر العملاء والمحتلين على بضع المباني الحكومية بالمديرية فقط وكان هدف عمليات العدو السيطرة الكاملة على هذه المديرية وطرد قوات المجاهدين منها.

ولكن بعد ١٢ يوم من القتال الشرس والمتواصل والذي استخدمت فيه جميع أنواع الأسلحة والتكتيكات الحربية، نجح مجاهدو الإمارة الإسلامية في هزيمة العدو المحتل شر هزيمة وطرد جميع قواته من المديرية وهذا بفضل من الله العزيز الجبار.

و بدأت قوات العدو بالانسحاب من منطقة " ماجدك " الواقعة في مسافة ٥ كيلومترات قرب مركز المديرية، وباقي القوات المحتلة نحو الولاية

و الأهالي الذين خرجوا من مناطقهم نتيجة قصف القوات الأمريكية الوحشي تمكنوا من الرجوع إلى مساكنهم بعد انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة .

في خلال هذه المعركة التي استمرت ١٢ يوما قتل عدد كبير من قوات العدو المحتل وأصيب عدد اكبر بإصابات خطيرة وقاتلة وتم تدمير عدد كبير من الدبابات الحربية ومدرعات العدو كما تم إسقاط مروحية "تشينوك" و طائرتين تجسس بدون طيار، ولحقت خسائر كبيرة أخرى في أرواح ومعدات العدو.

وبعون الله ونصرته لقد تجرع العدو في هذه المعركة مرارة الهزيمة النكراء وذاق طعم الموت على أيدي قوات مجاهدي الإمارة الإسلامية الأبطال والله أكبر ولله الحمد.

تفجير دبابة للقوات البريطانية في جريشك

فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات البريطانية بعبوة ناسفة مزروعة، حينما كانت الدبابة في حالة العبور خلف أسواق " حيدر آباد " بمديرية جرشك بولاية هلمند. وبعد الانفجار أطلق المجاهدون نيران الرشاشات على الجنود الذين كانوا مشغولون بجمع القتلى والجرحى وأسفر



الانفجار عن تدمير دبابة العدو تماما وتناثرت قطع الدبابة في مسافة كيلومتر واحد.

تدمير ٧ دبابات أخرى للاحتلال البريطاني بمديرية جريشك

دمر مجاهدو الإمارة الإسلامية سبع دبابات لعساكر القوات البريطانية المحتلة والمدعومة بالمار ينز الأمريكي في منطقة " ريك مانده " كلاي جز، و" مكتب " شوركي بمديرية جريشك بولاية هلمند.

و قد تم تفجير أربع دبابات للعدو في " كلاي جز " وثلاثة في " شوركي " واحدة تلو الأخرى بواسطة عبوات ناسفة مزروعة عل حافتي الطريق حيث قتل وأصيب فيها حوالي ١٢ جنديا محتلا.

وتم تفجير دبابات العدو بالعبوات الناسفة حينما بدأت القوات المحتلة بالهجوم المباشر بواسطة دباباتهم المدرعة على المناطق التي تحت سيطرة المجاهدين.

وبعد الإنفجارات الشديدة، اندلعت معارك عنيفة مع العدو في تلك المناطق.

ولاية فراه

مقتل خمسة جنود من الناتو في مديرية بكوا

الأحد ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٥-٥-٢٠٠٨م

قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم جريء على قافلة القوات الأجنبية في مديرية بكوا التابعة لولاية فراه غربي أفغانستان مما نجم عن مقتل خمسة جنود التابعين للقوات الأجنبية وتدمير مدرعتين منها.
وقد اعترفت قوات الاحتلال بمقتل اثنين من جنودها وأعلنت في بيان صادر عن الحلف أن جنديين من القوات الأجنبية قد قتلا في حادثتين منفصلتين في ولاية فراه غربي أفغانستان.
وذكر البيان أن جنديان من قوات الاحتلال العاملة تحت قيادة أمريكية قد لقيا مصرعهما بينما كانا يقومان بمهمة في محافظة فراه الواقعة جنوب غرب أفغانستان.
والجدير بالذكر أن محافظة فراه الغربية والتي تقع بقرب من حدود إيران شهدت تزايدًا في معدل نشاطات المجاهدين مؤخرًا.

تدمير آليتين للقوات الأجنبية في فراه رود

دارت معركة شديدة بين مجاهدي الإمارة الإسلامية والقوات الأجنبية في منطقة كوتكي بمديرية فراه رود بولاية فراه. وقد اندلعت الاشتباكات حينما هاجم المجاهدون على قافلة العدو ، واستمرت لمدة ثلاث ساعات فقد دمرت خلالها عربة عسكرية وسيارة من نوع البك آب للعدو وقتل وجرح عدد كبير من جنود العدو غير أنه لم تتوفر معلومات دقيقة حول عددهم.

ولاية نورستان

تدمير دبابتين للقوات الأمريكية في نورستان

الأحد ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٥-٥-٢٠٠٨م

دمرت دبابتين لعساكر القوات الأمريكية حينما تعرضت قافلتهم العسكرية لهجوم مجاهدي الإمارة الإسلامية في مركز مديرية ننجراج بولاية نورستان، وقد أسفر الهجوم عن استهداف دبابتين للعدو بالصواريخ، وقتل ثمانية جنود فيها على الفور،وبعد الهجوم قصف العدو قصفا عشوائيا في المنطقة، لكن لم يلحق بالمجاهدين أي خسائر.

ولاية غور

مقتل جندي من الناتو في احتجاجات أفغانية ضد الأمريكان

الخميس١٧ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٢-٥-٢٠٠٨م

قتل جندي من الناتو واثنين من المتظاهرين في احتجاجات ضد إطلاق جندي أمريكي النار على مصحف الشريف في العراق خلال تدريبات للرماية.
وقد نظم المحتجون من العلماء وطلبة المدارس الحكومية والدينية وأهالي ولاية غور مظاهرة حاشدة خارج قاعدة "شغشران" الجوية في إقليم "غور" غربي البلاد، حيث قاموا برشق قوات الاحتلال وقوات الشرطة الأفغانية العميلة بالحجارة وتمكنوا من مقتل أحد جنود قوات الاحتلال.
وردت القوات الاحتلال وقوات الأفغانية العميلة بإطلاق النار؛ مما أدّى إلى مقتل اثنين من المتظاهرين.
وجاءت تلك الاحتجاجات مع أخرى في عدد من الدول الإسلامية، بعد قيام أحد الجنود الأمريكيين في العراق باستخدام "المصحف الشريف" كهدف للتدريب على الرماية.

ولاية بكتيكا

مقتل ستة جنود من الناتو في مديرية برمل.

الخميس١٧ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٢-٥-٢٠٠٨م

تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية تفجيرية على قافلة القوات الأجنبية في مديرية برمل التابعة لولاية بكتيكا الحدودية .
وقد أدت تنفيذ هذه العملية إلى تدمير سيارتين التابعتين للقوات الصليبية ومصرع ستة من جنودها على الفور.
هذا وقد اعترفت قوات الاحتلال بإصابة أربعة من جنودها في هذا الانفجار وأعلنت في بيان صادر عن مقر هذه القوات في باجرام أن أربعة من جنود قوات الناتو قد أصيبوا بجراح جراء انفجار سيارة مفخخة شرق أفغانستان قرب الحدود مع باكستان.
كما أخبر الناطق بلسان قوات الاحتلال الجنرال كارلوس برا نكو، وكالة فرانس برس: أن الانفجار نجم عن سيارة مفخخة موقوفة في طريق دورية لقوات المساعدة الأمنية الدولية قرب بلدة بارمال الحدودية الصغيرة".

تدمير دبابتين للعدو الأمريكي في خوشامند

الخميس١٧ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٢-٥-٢٠٠٨م

فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابة للقوات الأمريكية جوار المحطة في مديرية خوشامند التابعة لولاية بكتيكا مما أسفر عن تدمير دبابة العدو في القافلة وقتل وأصيب جميع طاقمها.
وفي سياق مماثل في الساعة الخامسة من عصر اليوم بنفس المنطقة فجرت دبابة أخرى بنفس القافلة بعبوة ناسفة، مما أسفر عن تدمير الدبابة ومقتل جميع طاقمها.
وبعد الإنفجارات، حوصرت المنطقة من قبل العدو، ونقل القتلى والجرحى بالمروحيات إلى مراكزهم.
وفتش عساكر القوات الأمريكية بيوت الأهالي في المنطقة، والقوا القبض على عدد من الأبرياء بتهمة الارتباط مع الإنفجارات.

ولاية وردك

مقتل عشرة جنود عملاء بمنطقة هفت اسياب

الخميس ١٧ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢٢-٥-٢٠٠٨م

لقي عشرة من عناصر الجيش الأفغاني العميل مصرعهم جراء كمين نصبه المجاهدون جنوبي العاصمة كابول؛ ما تسبب في اندلاع اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

وقال شهود عيان: إن اشتباكات عنيفة اندلعت بين المجاهدين والشرطة الأفغانية العميلة على الطريق السريع بين كابول قندهار في منطقة هفت آسيا وردك جنوبي العاصمة.

وقد أسفر الكمين عن مقتل ما لا يقل عن عشرة من عناصر الشرطة العميلة،ورغم الاستنفار العسكري الذي يشهده طريق كابول – قندهار السريع، إلا أن ذلك لم يمنع أو يؤثر على هجمات المجاهدين التي تستهدف القوات الصليبية والأفغانية العميلة على هذا الطريق.

تدمير ٥ سيارة للجيش الأفغاني العميل في وردك

دمرت خمسة سيارات من نوع البك آب للجيش العميل حين تعرضت قافلتهم لكمين مجاهدي الإمارة الإسلامية عند قرية بتنك بمنطقة مضيق في مديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك.

فقد قتل في السيارات المدمرة الخمسة قرابة ٣٠ جندياً ولازالت حطامها متناثرة على قارعة الطريق.

ثم دارت معركة وجهاً لوجه مع العدو ، واستمرت عدة ساعات وقد استشهد فيها أحد المجاهدين وأصيب الآخر بجروح خفيفة.

ولاية غزني

مقتل أربعة جنود من "إيساف" بمركز مدينة غزني

الاربعاء ١٦ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢١-٥-٢٠٠٨م

لقي أربعة جنود من القوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" التي تقود الاحتلال في أفغانستان، إضافة إلى مترجم، مصرعهم جراء انفجار لغم أثناء قيامهم بدورية في ولاية غزني، ليرتفع بهذا عدد قتلى القوات الصليبية خلال يومين فقط إلى ستة جنود.

وقد اعترفت القوات الصليبية بمقتل جنديين من قواتها وقالت: إن جنديًا ومترجمًا لقيا مصرعهما، وأصيب جنديان آخران بانفجار لغم في غزني، غير أن أحد الجنديين توفي بعد نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج جراء الجراح التي أصيب بها.

ومحافظة غزني هي واحدة من ٣٤ محافظة أفغانية، وتشهد معارك ساخنة بين القوات الدولية والمجاهدين.

فتح مديرية زنخان بولاية غزني

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما مسلحا على مركز مديرية زنخان بولاية غزني، مما أسفر عن فتح مركز المديرية.

و الهجوم الذي استعملت فيه أسلحة ثقيلة أسفر عن مقتل عشرة من أفراد الشرطة وغنم المجاهدون أسلحة الجنود القتلى ومهمات عسكرية أخرى، ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم الذي دام نصف ساعة، أي نوع من الخسائر.

فتح مديرية رشيدان واعتقال حاكمها

الأربعاء ١٦ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢١-٥-٢٠٠٨م

أكدت مصادر إعلامية للقوات الأجنبية والحكومة العميلة أن المجاهدين تمكنوا من إحكام سيطرتهم على مديرية رشيدان بولاية غزني، وجاءت سيطرة طاليبان على مديرية رشيدان بعد معركة قصيرة مع القوات الحكومية.

وأفاد المراسلون التابعون للوكالات الإعلامية في أفغانستان بأن المجاهدين اعتقلوا عددًا من المسئولين الحكوميين في مديرية رشيدان؛ بينهم حاكم المديرية وقائد الشرطة فيها.

و مديرية رشيدان التي سيطر عليها المجاهدون لا تبعد كثيراً عن العاصمة كابول التي تشهد انتشاراً مكثفا لقوات الاحتلال والقوات الحكومية؛

تدمير ٧ عربات من قافلة لوجستية في قره باغ

دمرت أربع عربات من قافلة لوجستية للعدو حين تعرضت القافلة لهجوم مجاهدي الإمارة الإسلامية في منطقة عسكر كوت بولاية غزني .

و دمرت في الهجوم شاحنتين وسيارتين من نوع تويتا وقتل ثمانية جنود الذين كانوا على متنها.

مصرع ١٨ جنديا وغنيمة سيارتين بولاية غزني

تمكن مجاهدو الإمارة الإسلامية عن مقتل ثمانية من أفراد الشرطة بمعية القائد " نعيم خان " في منطقة " كشك " بمركز ولاية غزني.

و قتل أفراد الشرطة في المنطقة حينما تعرضت دوريتهم لكمين نصبه المجاهدون في طريقهم وقد غنم المجاهدون أسلحة الجنود القتلى ومهمات عسكرية أخرى.

ولاية لوجر

إطلاق ٦ صواريخ على مدينة بل علم

الأربعاء ١٦ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٢١-٥-٢٠٠٨م

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية في الساعة الواحدة ستة صواريخ من نوع B.M على مسكن الوالي عبد الله وردك في مدينة بل علم بمركز ولاية لوجر ومكتب البدو حيث يتواجد فيه عدد كبير من القوات المحتلة.

و أسفرت الهجمات عن إلحاق خسائر فادحة بمسكن الوالي، ودمرت حاويتين بمقر القوات المحتلة مما سمعت انفجارات شديدة داخلها، لكن لم تتوفر معلومات دقيقة حول خسائر العدو في الأرواح في كلا الهدفين.

وجدير بالذكر بأن في الآونة الأخيرة ازدادت هجمات المجاهدين على العدو في مركز هذه الولاية.

هجمات على قافلة عسكرية في ولاية لوجر

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية هجوما جريئا على نقطة أمنية للشرطة العميلة الواقعة في تلال باسم دير بمديرية

تشرح بولاية لوجر والتي لها أهمية إستراتيجية،وفي الهجوم الذي استخدم فيه الأسلحة الثقيلة والخفيفة دمرت النقطة بشكل كامل وقتل فيها جنديين في نهاية الهجوم احرق المجاهدون مبنى النقطة وغنموا رشاش من نوع بيكا.
وفي حدث مماثل هاجم المجاهدون على قافلة عسكرية للجيش العميل على طريق الرئيسي جرديز-كابول في منطقة باد خوا بالولاية نفسها.
والهجوم الذي نفذ خلال الكمين أسفر عن تدمير سيارة رينجر للعدو مقتل جنديين وإصابة أربعة آخرين بإصابات قاتلة .

ولاية كونر

مصرع ١١ جندي أمريكي بمديرية كورنجل

الاثنين١٤ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ١٩-٥-٢٠٠٨م

أطلق مجاهدو الإمارة الإسلامية عددا من الصواريخ على مقر عساكر القوات المحتلة الواقع جوار جبل في منطقة " كنداكل " كورنجل بولاية كونر، وبعد إصابة الصواريخ تصاعدت لهيب النيران في مركز العدو مما أدى إلى مقتل خمسة جنود محتلين وإصابة عدد كبير منهم بجروح .
كما قتل ستة جنود محتلين وجنديين للجيش العميل في منطقة " ديوه كل " بمديرية تشوكي بالولاية نفسها، حينما هاجم عليهم المجاهدون ضمن كمين منصوب،ولم يلحق بالمجاهدين خلال الهجوم الذي دام نصف ساعة أي خسائر والحمد لله.

مصرع ٥ أمريكان بمديرية كورنجل

قتل مجاهدو الإمارة الإسلامية خمسة جنود أمريكيين وثلاثة جنود للجيش العميل نتيجة معركة في منطقة كورنجل بمديرية مناجي بولاية كونر.
و اندلعت المعركة في المنطقة، حينما هاجم المجاهدون على دوريتهم مما أسفر عن مقتل العدد المذكور وإصابة عدد كبير آخر.
وبعد المعركة قصف العدو حسب عادته السيئة قصفا عشوائيا في المنطقة لكن لم يلحق بالمجاهدين ولله الحمد أي نوع من الخسائر.

ولاية قندوز

هجوم على نقطة أمنية للعدو بمديرية قلعة زال

هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية على نقطة أمنية لشرطة الإدارة العميلة في منطقة " نكران " بمديرية قلعة زال بولاية قندوز، مما أسفر عن إزالة النقطة تماما وقتل خمسة من جنودها كما أصيب ثلاثة آخرين بجروح خطيرة،وقد غنم المجاهدون أسلحة القتلى الخفيفة ومهمات أخرى، ثم أضرموا النيران في مبنى النقطة،ولم يلحق بالمجاهدين ولله الحمد أي نوع من الخسائر.

ولاية خوست

هجوم استشهادي يقتل ١٢ ضابطاً في ولاية خوست

الجمعة ١١ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ١٦-٥-٢٠٠٨م

الهجوم الاستشهادي الذي نفذ ه أحد أبطال الإمارة الإسلامية الأخ محمد حسين أمام ثانوية حيدر خان بمركز ولاية خوست ، أسفر عن مقتل أكثر من عشرة ضباط في الإدارة العميلة.
وقد نفذ الهجوم مترجلاً على هؤلاء الضباط حين كانوا مجتمعين أمام الثانوية و العدو وبحسب عادته اللئيمة أطلق النيران على المشاة البعيدين من مكان الحادث مما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين الأبرياء.

ولاية زابول

مقتل ٥ جنود أمريكيين بمنطقة تازي

الأربعاء ٩ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ١٤-٥-٢٠٠٨م

قتل خمسة جنود أمريكيين حينما فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية دبابتهم المزنجرة بعبوة ناسفة في منطقة تازي رباط بولاية زابول على طريق كابل قندهار السريع، و دمرت دبابة العدو في الانفجار بشكل كامل قتل ركابها الخمسة على الفور، وحسب رواية شهود عيان كانت دبابة العدو في حالة العبور على جسر عندما صارت فريسة انفجار قوي، وبعده طوقت المنطقة من قبل العدو وأغلقوا طريق كابل قندهار في وجه المارة ونقلت القتلى بواسطة مروحيات ثوب مطار قندهار.
وفي حدث مماثل تعرضت مروحية للعدو تحت نيران المجاهدين بقرب من مركز مديرية ارغنداب بالولاية نفسها ، وأجبرت لهبوط اضطراري، ولم تتوفر معلومات حول الخسائر الروحية فيها.

ولاية كابيسا

مقتل جنديين من الناتو بمديرية تجاب

الجمعة ٤ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ ٩-٥-٢٠٠٨م

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم تفجيري على قافلة القوات الأجنبية في مديرية تجاب التابعة لولاية كابيسا مما أدى إلى مقتل جنديين من القوات الصليبية وتدمير مدرعة تابعة لها،وقد اعترفت مصادر إعلامية للقوات الأجنبية أن جنديين تابعين لها قد قُتلا في حادثتين منفصلتين وقعتا في ولاية كابيسا المجاورة للعاصمة كابول.
وبالتزامن مع ذلك صرحت مصادر عسكرية أمريكية بأن عضوًا بارزا في قوات الاحتلال، التي تقودها الولايات المتحدة، قد قتل في منطقة كابيسا المجاورة لكابول جراء انفجار قنبلة استهدفت عربة عسكرية.
و تشير الاحصاءات الرسمية الكاذبة إلى أنه بهذه التطورات ترتفع خسائر الاحتلال الأجنبي هذا العام في أفغانستان إلى ٥٣ قتيلاً، وهو الرقم الذي يؤكد المراقبون أنه أقل بكثير من الحقيقة.

جدول إحصائيات العمليات لشهر جمادي الأولى ١٤٢٩هـ الموافق لـ مايو ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهار	٢٦	٥	٢٧	١٦	٨٩	٧٥	٨ دبابة وهمر و١٠ سيارات	٢٦	٣١	١٨	٣٧	٨ سيارات
٢	هلمند	٢٨	٦	٢٩	٣٤	٩١	٨٧	١٠ همر ١٤ سيارات	٤٣	٥٢	١٣٢	٧٨	٩ سيارات و٤قرى
٣	كابول	٥	٢	٥	٤	١١	١٣	همرين وسيارتين	٢	٠	٠	٠	سيارتين
٤	أروزجان	١١	١	٧	٥	٣٨	٢٢	همرين و٦ سيارات	١٧	١١	١٩	١٣	سيارتين وقرية
٥	زابول	١٨	١	٦	٩	٤٨	٣٩	همرين و١٠ سيارة	١٨	٢١	١٦	٢٥	سيارتين وقرية
٦	غزني	٢١	٠	٥	٣	٧٢	٥١	همرين و٢٣ سيارة	٧	١١	٨	١٤	قرية
٧	تورستان	٥	٠	٥	٤	١١	٩	همر و٤سيارات	٤	٦	١٨	١١	قرية
٨	خوست	٢٢	٤	١٣	١٧	٦٨	٤٥	٣ همر و٨ سيارات	٩	٨	٧	١٤	٦ سيارات
٩	كونر	٧	٠	٥	٤	٨	١١	همرين و٣ سيارات	٤	٥	٦	٤	سيارة
١٠	بكتيا	٨	٠	٤	٣	٢١	١١	همر و٣ سيارات	١١	٨	١٤	٧	قرية
١١	فراه	٨	٠	٥	٦	٣٢	٢٧	همرين و٥سيارات	٩	٨	٢٥	٢٢	قريتين
١٢	بكتيكا	١٣	٢	٦	٧	٣٥	٢٤	٣ همر و٨سيارات	١٤	٨	١٧	٢١	قرية وسيارتين
١٣	ننجرهار	٥	١	٤	٥	١٨	٢٥	همر و٣سيارات	٤	٣	٥	٢	سيارة
١٤	وردك	٦	٠	٢	١	٢١	١٨	همر و٧سيارات	٤	١	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٧	٠	٢	٣	١٧	٢١	همر و٥ سيارات	١٦	٩	٨٥	٥٦	٣ قرى
١٦	بغلان	٤	٠	٠	٠	١١	٧	سيارتين	٣	١	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	٨	٠	٣	٤	١٧	٢١	همر و٤سيارات	٣	٥	٠	٠	٠
١٨	نيمروز	٦	٠	٢	١	٢٨	١٩	همر و٣سيارات	٣	١	٠	٠	٠
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٣	١	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٤	٠	٢	٢	١٤	٦	همر وسيارتين	٣	١	٠	٠	٠
٢١	هرات	٢	٠	٠	٠	٣	٤	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	لوجر	٥	٠	٤	٣	١١	٨	همر و٣سيارات	١	٢	٠	٠	٠
٢٣	بلخ	٢	٠	٠	٠	٥	٣	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	بدخشان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٢٢٥	٢٢	١٣٦	١٣١	٦٧٥	٥٤٩	١٧٣ آلية	٢٠١	١٩٢	٣٧٠	٣٠٤	٣٣ سيارة و١٥ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين في ولايتي هلمند وقندهار وقتل جميع ما فيهما من الجنود الصليبيين

كيف نجد الطريق إلى حلاوة الإيمان؟

عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار.) متفق عليه واللفظ لمسلم.

قال البيضاوي رحمه الله تعالى: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان؛ لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة إلا هو، وأن ما عداه وسائط، وأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- هو الذي يبين له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه، فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله؛ وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا، ويخيل إليه الموعود كالواقع، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار.

قوله: (حلاوة الإيمان) قال العلماء رحمهم الله تعالى: معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات، وتحمل المشقات في رضا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإيثار ذلك على عرض الدنيا ؛ ويشهد لذلك ما نقل من أحوال الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم، فإنهم وجدوا حلاوة الإيمان محسوسة ومشاهدة.

فمن ذلك قصة بلال رضي الله عنه حين صنع به ما صنع في الرمضاء إكراها على الكفر، وهو يقول: أحد أحد. فمزج مرارة العذاب بحلاوة الإيمان؛ وكذلك عند موته، أهلُه يقولون: وا حرباه !! وهو يقول: وا طرباه غدا، ألقى الأحبة محمدا وحزبه؛ فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء، وهي حلاوة الإيمان.

ومن ذلك حديث الصحابي الذي سرق فرسه بليل، وهو في الصلاة، فرأى السارق حين أخذه، فلم يقطع لذلك صلاته، فقيل له: في ذلك، فقال: ما كنت فيه ألذ من ذلك. وما ذاك إلا للحلاوة التي وجدها محسوسة في وقته ذلك.

ومن هذا الباب حديث الصحابيين الذين جعلهما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه من قبل العدو، وقد أقبل العدو فرآهما، فكبل الجاسوس القوس [أي أوتره] ورمى الصحابي فأصابه، فبقي في صلاته ولم يقطعها، ثم رماه ثانية فأصابه، فلم يقطع لذلك صلاته، ثم رماه ثالثة فأصابه، فعند ذلك أيقظ صاحبه، وقال: لولا أني خفت على المسلمين ما قطعت صلاتي [أي ما اختصرتها]. وما ذاك إلا لشدة ما وجده فيها من الحلاوة، حتى أذهبت عنه ما يجد من ألم السلاح.

قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى: "والله إنا لفي لذة لو علمها الملوك لجادلونا عليها بالسيوف". وقال الجنيد رحمه الله تعالى: "أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم".

قوله: (لايحبه إلا لله) هذا حث على التحابّ في الله، لأجل أن الله تعالى جعل المؤمنين إخوة، قال الله تعالى: ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾ ومن محبته ومحبة رسوله محبة أهل ملته، فلا تحصل حلاوة الإيمان إلا أن تكون خالصة لله تعالى، غير مشوبة بالأغراض الدنيوية، ولا الحظوظ البشرية.

قال الحافظ رحمه الله تعالى في الفتح: معناه أن من استكمل الإيمان علم أن حق الله ورسوله آكد عليه من حق أبيه وأمه وولده وزوجه وجميع الناس، لأن الهدى من الضلال، والخلاص من النار إنما كان بالله على لسان رسوله، ومن علامات محبته نصر دينه بالقول والفعل، والذب عن شريعته والتخلق بأخلاقه. (ج-١٠/ ص-٤٦٣)

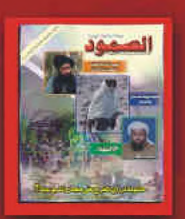
والمقصود أن حب الله تعالى إذا قوي أثمر حب كل من يقوم بحق عبادة الله في علم أو عمل، وأثمر حب كل من فيه صفة مرضية عند الله من خلق حسن، وتأدب بآداب الشرع، وما من مؤمن محب للآخرة ومحب لله إلا إذا أخبر عن حال رجلين: أحدهما عالم عابد، والآخر جاهل فاسق وجد في نفسه ميلا إلى العالم العابد، ثم يضعف ذلك الميل، ويقوى بحسب ضعف إيمانه وقوته، وبحسب حبه لله وقوته، وهذا الميل حاصل وإن كانا غائبين عنه، بحيث يعلم أنه لايصيبه منهما خير ولا شر في الدنيا ولا في الآخرة، فذلك الميل هو الحب في الله ولله تعالى. والله الموفق.

(فتح الملهم شرح صحيح مسلم/ لشبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى/ ج ١ / ص ٢١٦-٢١٩)

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine

أعداد السنة الماضية بالترتيب

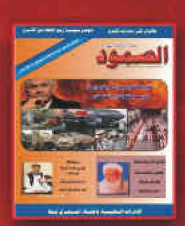






















أخي المسلم: إن كنت تريد أن تثلج صدرك بقتلى الصليبيين، إن كنت تريد مشاهدة انتصار المجاهدين على الطغاة المستكبرين الظالمين.

فلك ذلك في إصداراتنا الجديدة (الإصدار العاشر والحادي عشر)